الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة محمد بوضياف – المسيلة–

معهد: تسيير التقنيات الحضرية **ميدان:** هندسة معمارية وعمران و مهن المدن

قسم: تسيير المدينة **فرع:** تسيير التقنيات الحضرية

تخصص: تسيير المدينة

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ليسانس أكاديمي

إعداد الطلبة : – **بالمامون هاجر.**

– **بالي لطيفة.**

– **زقاري هجيرة.**

– **صعدلي جميلة.**

تحت عنوان:

رد الإعتبار لقصر بوسمغون وربطه مع المدينة الجديدة بلدية بوسمغون ولاية البيض

لجنة المناقشة:

✓	جامعة محمد بوضياف	رئيسا
✓ علال أحمد	جامعة محمد بوضياف	مشرفا و مقررا
✓	جامعة محمد بوضياف	مناقشا

السنة الجامعية: 2018/2017

لا تجعلنا نصاب بالغرور إذا نجحنا و لا باليأس إذا أخفقنا و ذكرنا أن الإخفاق هو التجربة التي تسبق النجاح، اللهم إذا أعطيتنا فلا تأخذ منا تواضعنا و إذا أعطيتنا تواضعنا فلا تأخذ اعتزازنا بكرامتنا.

اللهم انفعنا بما علمتنا و علمنا ما ينفعنا و زدنا علما.

اللهم إنا نسألك علما نافعا و رزقا طيبا و عملا متقبلا.

اللهم بنورك اهتدينا، و بفضلك استغنينا، و في كنفك أصبحنا و أمسينا، أنت الأول فلا شيء قبلك و أنت الآخر فلا شيء بعدك، رب هب لنا حكما و ألحقنا بالصالحين و اجعل لنا لسان صدق في الآخرين.

واجعلنا من ورثة جنة النعيم.

اللهم اجعل أول يومنا فلاحا و أوسطه صلاحا و آخره نجاحا.

آميـــــــــــن.

تشكـــــر

الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة وأعاننا على

أداء هذا الواجب ووفقنا إلى انجاز هذا العمل.

نتوجه بجزيل الشكر والامتنان إلى كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد على انجاز هذا العمل و تذليل كل ما واجهناه من صعوبات، ونخص بالذكر أستاذنا المشرف "علال أحمد" الذي لم يبخل علينا بتوجيهاته ونصائحه القيمة التي كانت عونا لنا في إتمام هذا العمل.

كما نوجه الشكر إلى كل أساتذة معهد تسيير التقنيات الحضرية.

إهـــداء

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين.

إلهي

لا يطيب الليل إلا بشكرك ولا يطيب النهار إلى بطاعتك .. ولا تطيب

اللحظات إلا بذكرك .. ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك .. ولا تطيب الجنة إلا برؤيتك

أهدي هذا العمل المتواضع إلى:

من ربتني وأنارت دربي وأعانتني بالصلوات والدعوات، إلى أغلى إنسان في هذا الوجود أمي الحبيبة.

إلى من عمل بكد في سبيلي وعلمني معنى الكفاح وأوصلني إلى ما أنا عليه أبى الكريم أدامه الله لي.

إلى شمعة متقدة تنير ظلمة حياتي أختي الحبيبة .

إلى سندي في هذه الحياة أخوتي الأعزاء.

إلى من حبهم بعث في قلبي الأمل وعطرهم أنعش روحي بالتفائل ووجودهم أرسم على شفاهي البسمة صديقاتي العزيزات.

وإلى كل من ساهم في انجاز هذا العمل المتواضع.

هـــاجر

إهـــداء

بسم الله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده محمد صلى الله عليه وسلم
احمد الله لعونه وتوفيقه لاجتياز كل العقبات وبلوغ الهدف المرجو.

أهدي هذا العمل المتواضع إلى من قال فيهم رب الغزة "وقضى ربكم ان لا تعبدوا إلا اياه وبالوالدين احسانا" الاسراء الاية 23.

إلى من كان سندي في الحياة إلى من كان مثلي في الكفاح.

إلى من علمني الصبر

إلى الذي لم يبخل علي يوما بالدعاء لي بالفلاح

إلى أبي حفظه الله ورعاه و أدامه على رئسي تاج من عاج.

إلى التي وضعت الجنة تحت قدميها إلى نبع الرحمة والجنان والتي حرمت منها ومن عطائها وأنا في طفولتي، فاحمد الله الذي وفقني لأحقق ما تمنت لي واطلب من الله عز وجل أن يرحمها برحمته ويدخلها فسيح جناته.

إلى أخواتي فتيحة، فاطمة، رحمة، عائشة وإخواني عبد الرحمن وأحمد وأخص بالذكر أختي الغالية "فتيحة" والتي كانت السبب في وصولي لهذا المستوى فكانت أمي وأختي في الوقت نفسه.

إلى كل الأصدقاء وخاصة صديقة ورفيقة مشواري الجامعي.

إلى كل أساتذتي خلال موسمي الدراسي من الابتدائي حتى الجامعة.

وإلى كل من ساهم في انجاز هذا العمل من قريب أو من بعيد.

لطـــيفة

إهـــداء

بسم الله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده محمد صلى الله عليه وسلم.

أهدي هذا العمل المتواضع الى من قال فيهم رب العزة "وقضى ربكم ان لا تعبدوا إلا اياه وبالوالدين احسانا " الاسراء الآية 23.

إلى التي وضعت الجنة تحت قدميها إلى نبع الرحمة والحنان من افنت عمرها من اجلي الى التي نورت طريقي ، إلى من كانت دافعي للنجاح.

إلى من سهرت علي و ضمتني

إلى الحبيبة التي لم تفارق بالي يوما

امي .....امي .....امي

اطـــــــــال الله عمرها.

إلى من جرع الكاس فارغا ليسقسني قطرة حب الى من كلت انامله ليقدم لنا لحظة سعادة الى من حصد الأشواك عن دربي ليمد لي طريق العلم أبى أدامه الله وحفظه.

إلى القلب الرقيق والنفس البريئة الى الروح التي سكنت روحي أختي نور الهدى.

إلى من تربيت وكبرت بينهما جدي،جدتي، اخوالي و خالاتي

إلى من جمعتني بهم الأقدار وقربتني اليهم السنين

إلى أصدقاء الحياة الجامعية.

هجيرة

إهـــداء

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد الله وكفى والصلاة والسلام على النبي المصطفى أما بعد:

بدأنا اكثر من يد وقاسينا اكثر من هم وعانينا الكثير من الصعوبات وهانحن اليوم نحمد الله ونطوي سهر الليالي وتعب الأيام وخلاصة مشوارنا بين دفتي هذا العمل المتواضع.

أهدي هذا العمل المتواضع:

إلى الينبوع الذي لايمل من العطاء إلى من حاكت سعادتي بخيوط منسوجة من قلبها إلى والدتي العزيزة.

إلى من جرع الكاس فارغا ليسقيني قطرة حب إلى من كلت انامله ليقدم لحظة السعادة إلى من حصد الأشواك من دربي ليمهد لي إلى طريق العلم إبي العزيز.

إلى من حبهم يجري في عروقي ويلهج بذكرهم فؤادي إلى اخوتي وأخواتي.

إلى توأم روحي ورفيقة دربي إلى القلب الطيب والنوايا الصادقة إلى من رافقتني منذ حلمنا حقائب صغيرة ومعك سرت الدرب خطوة بخطوة وماتزال ترافقني حتى الان أختي "العالية".

إلى الأخوات التي لم تلدهن أمي إلى من تحلوا بالإخاء وتميزوا بالوفاء والعطاء إلى ينابيع الصدق الصافي إلى من معهم سعدت، وبرفقتهم في دروب الحياة الحلوة والحزينة سرت، إلى من كانوا معي على طريق النجاح والخير إلى من عرفت كيف أجدهم وعلموني أن لا أضيعهم صديقاتي العزيزات.

جميلة

الفهرس العام:

الموضوع	الصفحة
إهداءات.	I
تشكر.	II
المحتويات.	III
قائمة الجداول.	IV
قائمة المخططات.	V
قائمة الاشكال البيانية.	VI
قائمة الصور.	VII
قائمة الملاحق.	VIII
مقدمة عامة.	
الفصل التمهيدي: مدخل عام.	
الإشكالية. الأهداف. أسباب اختيار الموضوع. منهج الدراسة. الأدوات والوسائل المستعملة. هيكل الدراسة.	ج د د د د هـ

الفصل الأول: السند النظري.

تمهيد	01
1 تحديد المصطلحات.	02
1.1 العمران.	02
2.1 العمران الصحراوي.	02
3.1 العمران التقليدي.	03
4.1 التراث العمراني.	03
5.1 المدينة.	04
6.1 المدينة العتيقة.	04
1.6.1 أنواع المدن العتيقة.	05
7.1 عوامل نشأة القصور الصحراوية.	07
8.1 الخصوصية العمرانية للقصور والمدن العتيقة.	08
9.1 القصور الصحراوية في الجزائر.	09
10.1 الواحة.	09
11.1.السياحة.	10
2.التدخلات العمرانية.	10
1.2 إعادة الاعتبار.	11
2.2 الترميم.	11
3.2 التجديد.	12

4.2 إعادة التأهيل.	12
5.2 إعادة التنظيم.	12
6.2 التهيئة العمرانية.	12
خلاصة الفصل	13
الفصل الثاني: الدراسة التحليلية.	
تمهيد	15
I.الدراسة التحليلية لمدينة بوسمغون.	16
1.تقديم بلدية بوسمغون.	16
1.1 لمحة تاريخية عن نشأة بلدية بوسمغون.	16
2.1الموقع والموضع.	16
2.1. 1.الموقع.	16
2.2.1.الموقع الفلكي.	17
2.الدراسة الطبيعية.	18
1.2. التضاريس.	18
2.2.المعطيات المناخية.	18
3.2.الغطاء النباتي.	20
4.2.الموارد المائية.	20
3.الدراسة الإجتماعية الإقتصادية.	20
1.3. الدراسة السكانية.	20

1.1.3.معدل النمو والجنس.	20
2.1.3.توزيع السكان.	20
2.3.توزيع القطاعات بالمدينة.	21
3.3.دراسة الإطار المبني.	21
1.3.3.السكنات.	21
1.1.3.3.نمط المساكن.	22
2.1.3.3.حالة المساكن.	22
2.3.3.التجهيزات.	23
4.3.دراسة الإطار غير المبني.	25
1.4.3.الطرقات.	25
أ-الطرقات الرئيسية.	25
ب-الطرقات الثانوية.	25
2.4.3.الشبكات.	25
أ-شبكة المياه.	25
ب-الكهرباء.	25
ج-الصرف الصحي.	26
د-شبكة الغاز الطبيعي.	26
3.4.3.المساحات الخضراء.	26
4.الدراسة العمرانية.	26
1.4.مراحل نشأة مدينة بوسمغون.	26

2.4.الكيانات مدينة بوسمغون.	32
3.4.كيان قصر بوسمغون.	32
II الدراسة التحليلية لقصر بوسمغون.	33
1.نبذة تاريخية حول القصر.	33
2.تقديم منطقة الدراسة.	33
3.تقديم المحيط المجاور.	33
4.دراسة الخصائص العمرانية لقصر بوسمغون.	34
1.4.الشكل العام لنسيج القصر.	35
2.4.الطبيعة القانونية للعقار.	35
3.4.الاطار المبني وغير المبني.	36
5.تحليل العناصر المهيكلة للقصر.	37
1.5.أبواب القصر.	37
2.5.شبكات الطرقات.	38
3.5.الساحات والرحبات.	40
4.5.المساحات الخضراء.	41
5.5.الأسوار والأبراج.	42
6.5.المنازل.	43
1.6.5.الواجهات.	44
2.6.5.أبواب المنازل.	44
3.6.5.الصحن (الفناء).	45

4.6.5.المسكن (الغرفة).	45
5.6.5.المطبخ.	46
6.6.5.المخزن.	46
7.6.5.السلالم.	47
8.6.5.الاسطبل.	47
9.6.5.السطح.	47
7.5.الأحياء.	48
8.5.التجهيزات.	50
1.8.5.المسجد العتيق.	50
2.8.5.الزاوية التيجانية.	51
3.8.5.الأسواق.	52
9.5.مواد البناء.	53
الايجابيات و السلبيات.	54
خلاصة الفصل.	55
الفصل الثالث: المشروع التنفيذي.	
تمهيد.	57
1.المشروع الأول: رد الاعتبار لقصر بوسمغون.	58
1.1.أسباب اختيار المشروع.	58
2.1.الهدف.	58

3.1.بطاقة تقنية للقصر.	58
1.3.1.الموقع.	58
2.3.1.المساحة.	58
3.3.1.الطبيعة القانونية.	58
4.3.1.المحيط المجاور.	59
4.1.التجهيزات المبرمجة.	59
5.1.مبادئ التهيئة.	60
1.5.1.المبدأ الأول: خلق أنوية سياحية داخل القصر.	60
1.1.5.1.غرفة الاستقبال والتوجيه.	60
2.1.5.1.مكتب الامن.	60
3.1.5.1.المطعم.	60
4.1.5.1.المقهى.	60
5.1.5.1.المعرض.	61
6.1.5.1.محلات تجارية.	61
2.5.1.المبدأ الثاني: التدخل على الاطار المبني وغير المبني.	61
1.2.5.1.المباني المتردية.	61
2.2.5.1.الواجهات.	61
3.2.5.1.المداخل.	62
4.2.5.1.النوافذ.	62
5.2.5.1.الأزقة.	62

6.2.5.1.السور والأبراج.	63
7.2.5.1.الرحبة.	63
2.المشروع الثاني: ربط القصر بالمدينة الجديدة.	64
1.2.أسباب اختيار أرضية المشروع.	64
2.2.الهدف.	64
3.2.الدراسة التحليلية لأرضية المشروع.	64
1.3.2.الموقع.	64
2.3.2.المساحة.	65
3.3.2.الطبيعة القانونية للعقار.	65
4.3.2.المحيط المجاور.	65
5.3.2.طبوغرافية المنطقة.	65
6.3.2.تأثير العوامل المناخية.	66
1.6.3.2.درجة الحرارة.	66
2.6.3.2.التساقط.	66
3.6.3.2.الرياح.	66
4.2.البرمجة.	66
5.2.مبادئ التهيئة.	67
1.5.2.مبدأ الاستمرارية.	67
2.5.2.مبدأ المركزية.	68
3.5.2.مبدأ التسلسل الهرمي للمساحات.	68

6.2.مراحل إعداد مخطط التهيئة.	68
1.6.2.المرحلة رقم01.	68
2.6.2.المرحلة رقم 02.	69
3.6.2.المرحلة رقم 03.	69
4.6.2.المرحلة رقم 04.	70
5.6.2.المرحلة النهائية.	70
7.2.مخطط التهيئة.	71
7.2. بعض الصور للمشروع.	72
3.دفتر الشروط.	74
خلاصة عامة.	77

فهرس الجداول:

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	جدول تلخيصي للتوصيات التصميمية	19
02	يوضح معدل النمو والجنس.	20
03	يوضح توزيع السكان.	20
04	يوضح نمط المساكن لبلدية بوسمغون.	22
05	يوضح حالة المساكن لبلدية بوسمغون.	23
06	يوضح التجهيزات المتواجدة في مدينة بوسمغون.	23
07	أحياء قصر بوسمغون.	55
08	التجهيزات المبرمجة داخل القصر.	59
09	برمجة دار التراث.	67

فهرس المخططات:

الرقم	عنوان المخطط	الصفحة
01	توزيع قطاعات مدينة بوسمغون.	21
02	توزيع السكنات في مدينة بوسمغون.	22
03	التجهيزات في مدينة بوسمغون.	24
04	طرقات بلدية بوسمغون.	25
05	المساحات الخضراء لمدينة بوسمغون.	26

06	المرحلة الأولى من القرن الثالث ميلادي الى القرن الثامن.	27
07	المرحلة الثانية القرن الثامن ميلادي الى القرن الثامن عشر ميلادي.	28
08	المرحلة الثالثة من 1845م-1862م.	28
09	المرحلة الرابعة من 1962م-1975م.	29
10	المرحلة الخامسة من 1975- 2011م.	30
11	المرحلة السادسة من 2011م - 2018م.	31
12	كيانات مدينة بوسمغون.	32
13	النسيج العام لقصر بوسمغون.	35
14	الطبيعة القانونية للعقار.	36
15	الإطار المبني وغير المبني.	36
16	أبواب القصر.	38
17	طرقات القصر.	40
18	ساحات ورحبات القصر.	41
19	مسكن من القصر.	43
20	أحياء القصر.	49
21	موقع أرضية المشروع.	64
22	مخطط التهيئة المقترح.	71

فهرس الصور:

الرقم	عنوان الصورة	الصفحة
01	قصر ميزاب.	09
02	قصر بنت الخص ببريزينة.	09
03	الموقع الفلكي لمدينة بوسمغون.	17
04	واد بوسمغون.	33
05	واحة النخيل.	34
06	قصر بوسمغون.	34
07	واحة النخيل.	42
08	واحة النخيل.	42
09	سور القصر.	42
10	برج القصر.	42
11	واجهة مسكن.	44
12	أبواب القصر.	45
13	أبواب القصر.	45
14	الصحن (الفناء).	45
15	غرفة مسكن بالقصر.	46
16	أنواع الكوات.	46
17	المطبخ.	46

18	مخزن بأحد مساكن القصر.	46
19	سلالم القصر.	47
20	سلالم القصر.	47
21	سطوح مساكن القصر.	48
22	المسجد العتيق.	51
23	بيت الصلاة بالمسجد.	51
24	الزاوية التيجانية.	52
25	الزاوية التيجانية.	52
26	الحجارة.	53
27	الخشب.	53
28	الطوب.	53
29	الطين.	53
30	غرفة الاستقبال والتوجيه.	60
31	المطعم.	60
32	المقهى.	60
33	المعرض.	61
34	محلات تقليدية.	61
35	واجهة قبل التدخل.	61
36	واجهة بعد التدخل.	61

37	مدخل قبل التدخل.	62
38	مدخل بعد التدخل.	62
39	نافذة قبل التدخل.	62
40	نافذة بعد التدخل.	62
41	زقاق قبل التدخل.	63
42	زقاق بعد التدخل.	63
43	سور قبل التدخل.	63
44	سور بعد التدخل.	63
45	الرحبة قبل التدخل.	63
46	الرحبة بعد التدخل.	63
47	دار التراث.	71
48	دار التراث.	71
49	دار التراث.	72
50	واجهتي دار التراث.	72
51	نموذج لفناء دار التراث.	73
52	المدخل الرئيسي لدار التراث.	73

فهرس الخرائط:

الرقم	عنوان الخريطة	الصفحة
01	موقع بلدية بوسمغون.	17

فهرس الرسيمات:

الرقم	عنوان الرسيمة	الصفحة
01	المرحلة رقم 01	68
02	المرحلة رقم 02	69
03	المرحلة رقم 03.	69
04	المرحلة رقم 04.	70
05	المرحلة رقم 05 النهائية.	70

فهرس الأشكال:

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
01	هيكلة الدراسة.	هـ
02	تقسيم التراث العمراني.	03
03	رسم توضيحي للواجهة	44

مقدمة عامة:

إذا كانت هناك بعض المدن العتيقة بالعالم قد عرفت اهتماما من طرف الهيئات الدولية والسلطات المحلية من أجل تنميتها لإعادة إحياء وظيفتها السياحية والتاريخية و تجديد نشاطها الإجتماعي فان هناك العديد من المدن القديمة التي لم تحظى بهذا الاهتمام اذ تواجه تحديات كبيرة جراء التوسع العمراني الذي تشهده والذي لا يراعي فيه الفاعلين خصوصيتها، فقد تأثر هؤلاء بالاتجاهات الغربية الحديثة في التخطيط العمراني مما أدى الى تغاضيهم شبه الكلي عن الخيرات المتوارثة و إهمال التكفل بالأنسجة العمرانية التقليدية كالقصور التي تعتبر النواة التكوينية الأولى لهذه المدن ونتج عن هذا المنحى شيئا فشيئا فقدان التوازن المجالي والتأقلم مع المحيط وأخطار الانهيار التي اثرت في توازن سمعتها وصيتها ونشاطها الاجتماعي وازدادت وتيرة حالتها المزرية والمتدهورة كنتيجة لعدم استجابة السلطات المعنية بالمتطلبات الاجتماعية والاقتصادية وهجرة سكانها خارج القصور العتيقة، فهذه الأخيرة تلعب دورا هام في التنمية السياحية لما لها من دورا هام في تنمية الاقتصاد الوطني لذلك وجهت لها أهمية كبيرة، فهي تعرف بالصناعة أي صناعة سياحية لما تلعبه من دور بارز في دعم وتنشيط إقتصاديات الدول من خلال علاقاتها بالقطاعات الانتاجية الأخرى، نظرا لانعكاساتها الايجابية والمختلفة فهي جسر تواصل بين مختلف دول العالم، اذ انها تزيد التواصل الحضاري والثقافي بين الشعوب والتفتح على العالم.

فقصر بوسمغون واحد من هذه القصور التي لها مؤهلات سياحية، فهو يتميز بتصميمه الهندسي المميز الذي يبين قدرة الانسان على استحواء مبدأ الهندسة من المكونات البسيطة المحيطة به "النبات، التربة" مع ابتكار الجمال دون المبالغة فيه، فالأهم عنده ليس اعطاء الأولوية للمجال الجمالي والشكلي وإنما البحث عن العلاقة الدائمة بين المعطيات الثابتة (الطبيعة ,المناخ) وشروط الحياة.

الفصل التمهيدي: مدخل عام.

1. الإشكالية.

2. الأهداف.

3. أسباب إختيار الموضوع.

4. منهج الدراسة.

5. الأدوات والوسائل المستعملة.

6. هيكل الدراسة.

1.الإشكالية:

إن حاجة الانسان المتزايدة وبحثه عن المكان المناسب للعيش أدى لتشكيل المدينة، فتشكل النسيج العمراني ما كان إلا نتيجة تراكمات زمنية تعاقبت عليها والتي تبرز من خلالها اهم التحولات الاجتماعية والاقتصادية والعمرانية للمجال.

لا شك ان العمران التقليدي "للقصور" يعبر عن مرحلة من مراحل تطور المدينة والمجتمع، فقد تميزت هاته القصور بالعضوية والوظيفية والانسجام والمركزية في بنية النسيج، إلا انه يواجه العديد من التحديات كالتوسع العمراني والتطور المستمر في فن العمارة ومواد وأسلوب البناء، التي تحلى بها أغلب المصممين والمخططين مما أدى الى اندثاره ونسيانه، خاصة على مستوى النسيج العمراني بسبب عدم تواجد سياسات صارمة للمحافظة عليه، حيث أنه يروي في طياته تاريخ الماضي في العمران التي لا بد من تقديره وحمايته والمحافظة عليه، إضافة الى ذلك نقص الوعي لدى السكان بأهميته المطلقة لكونه النواة التكوينية لهذه المدن.

تعتبر بلدية بوسمغون إحدى أهم المناطق السياحية بولاية البيض لما تزخر به من مؤهلات سياحية تتوزع على كامل تراب بلدية بوسمغون، والتي تضرب بجزورها في عمق التاريخ لحضارات تعاقبت على المنطقة هذا ما يؤهلها أن تكون منطقة جذب سياحي وذلك لتوفرها على مقومات سياحية عديدة والمتمثلة في النقوش الحجرية، القصور، الزاوية التجانية، المسجد العتيق، إضافة الى العادات والتقاليد التي تميز المنطقة عن غيرها هذا ما يضفي عليها طابع سياحي ديني وثقافي، لذا كان سؤال بحثنا كالتالي:

- كيف يمكننا رد الاعتبار لقصر بوسمغون؟

2.الأهداف:

- إيجاد آلية جديدة تشجع الإحتفاظ بالخصائص العمرانية والمعمارية للقصر وحمايته.
- العمل على بعث القصر من جديد والدور الذي يلعبه من الناحية السياحية والثقافية في المدينة.
- الحفاظ على المناطق التراثية لقصر بوسمغون.

3.أسباب اختيار الموضوع:

يعود السبب في اختيارنا لموضوع الدراسة الى:

الوضعية التي يعاني منها تراث القصور في المدن الصحراوية من اهمال وتدهور للإطار المبني وغير المبني، وبهدف الحفاظ على الذاكرة التاريخية للمدينة التقليدية، وكذا إعطاء تجربة بخصوص التعامل مع مثل هذه المواضيع.

4.منهج الدراسة:

اعتمدنا في مذكرتنا هذه على منهجية معاوية سعدوني والتي تعتمد على الكينونات في تحديد نوعية التدخل.

5.الأدوات والوسائل المستعملة:

تم الاعتماد في دراستنا على كل من التقنيات النظرية والميدانية وهي متمثلة في:

أ.الملاحظة: وذلك اثناء الزيارة الميدانية لمنطقة الدراسة.

ب.المقابلة: تستخدم هذه التقنية في جمع المعلومات والبيانات لكونها تتميز بدرجة عالية من الدقة والموضوعية وتقربنا من صدق الإجابة.

ج. المخططات: حيث قمنا بجمع والإطلاع على المخططات التي لها علاقة بمنطقة بوسمغون والقصر مثل المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير، والمخططات الخاصة بمنطقة الدراسة.

د. الصور: تكمل عملية الملاحظة وتساعد على التحليل والتدخل.

هـ. مختلف المصالح التقنية: حيث حصلنا على مختلف المعلومات والإحصائيات المتعلقة بولاية البيض وبلدية بوسمغون من عدة مصادر: البلدية، مديرية السياحة لولاية البيض، مكاتب الدراسات، مديرية البناء والتعمير، مديرية الأرصاد الجوية ...

6.هيكل الدراسة:

الشكل رقم 01: هيكلة الدراسة.

مقدمة عامة.

الفصل التمهيدي.

1.الإشكالية.

2.الأهداف.

3.أسباب اختيار الموضوع.

4.منهج الدراسة.

5.الأدوات والوسائل المستعمل.

6.هيكل الدراسة.

الفصل الأول.

تمهيد.

1.تحديد المفاهيم.

2.التدخلات العمرانية.

خلاصة الفصل.

الفصل الثاني.

تمهيد.

I.الدراسة التحليلية لمدينة بوسمغون.

1.تقديم بلدية بوسمغون.

1.1 لمحة تاريخية عن نشأة بلدية بوسمغون.

2.1الموقع والموضع.

2.الخصائص الطبيعية.

3.الدراسة السوسيو إقتصادية.

4. الدراسة العمرانية.

II.الدراسة التحليلية للقصر بوسمغون.

1.نبذة تاريخية حول القصر.

2.تقديم منطقة الدراسة.

3.تقديم المحيط المجاور.

4.دراسة الخصائص العمرانية لقصر بوسمغون.

5.تحليل العناصر المهيكلة للقصر.

6.خلاصة الفصل.

الفصل الثالث.

تمهيد.

1. المشروع الأول: رد الاعتبار لقصر بوسمغون.

1.1.أسباب اختيار المشروع.

2.1.الهدف.

3.1.بطاقة تقنية للقصر.

4.1.التجهيزات المبرمجة.

5.1.مبادئ التهيئة.

2.المشروع الثاني: ربط القصر بالمدينة الجديدة.

1.2.أسباب اختيار المشروع.

2.2.الهدف.

3.2.الدراسة التحليلية لأرضية المشروع.

4.2.البرمجة.

5.2.مبادئ التهيئة.

6.2.مراحل إعداد المشروع.

7.2.مخطط التهيئة.

3.دفتر الشروط..

خلاصة عامة.

المصدر: من إعداد الطلبة، 2018

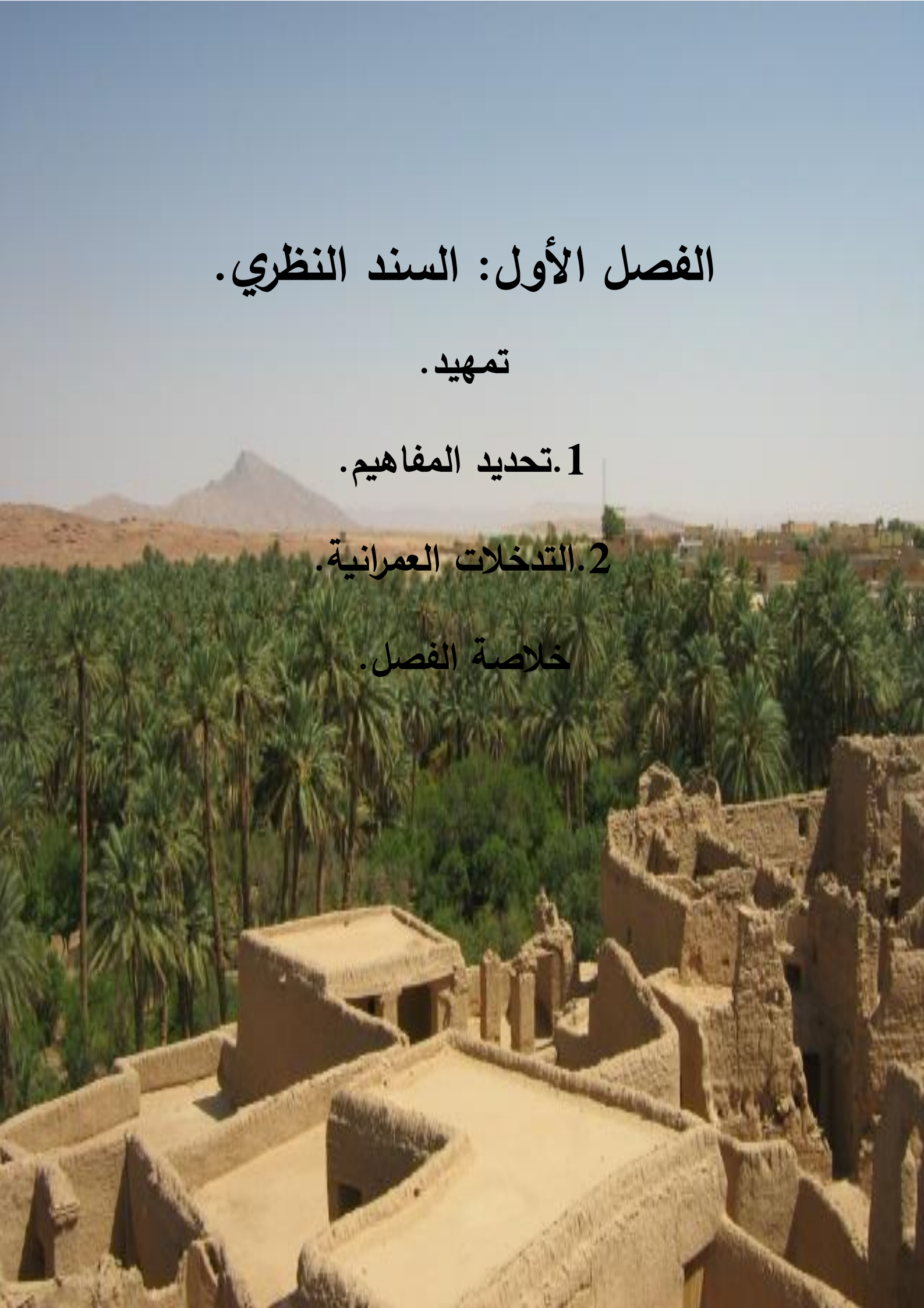

الفصل الأول: السند النظري.

تمهيد.

1.تحديد المفاهيم.

2.التدخلات العمرانية.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

"لا شك إن للمفاهيم و تعريفاتها أهمية كبيرة في الصياغة النظرية لأي بحث أو دراسة من ناحية، و توجيه سيرها من ناحية أخرى، وذلك لان للمفاهيم دور كبير في تحديد الإطار النظري الذي يوجه الدراسة ويحدد مبادئها، كما إن لها دور في توضيح الرأي بأبعاد الواقع المرتبط بالظروف العامة أين تتواجد الظاهرة المدروسة، و بدون المفاهيم و التعريفات الدقيقة لها لا تستطيع أن نقدم التعريفات الإجرائية للمفاهيم التي نستخدمها في دراستنا، خاصة إن تلك المفاهيم ما تزال تحتاج لمزيد من الوضوح و كذلك لتحديد الإطار النظري للموضوع"[1].

سنتطرق لبعض المفاهيم التي تتعلق بمجال تسيير المدن وكذلك بموضوع الدراسة المتمثل في رد الاعتبار لقصر بوسمغون وربطه مع النسيج الحضري، حيث نركز على إعطاء المعلومات النظرية لهذا الموضوع.

[1] فادية عمران الجولان: "علم الاجتماع الحضري" مطبعة الانتصار، الإسكندرية، مصر،سنة 1993 ،ص 28.

1.تحديد المصطلحات:

لتسهيل قراءة وفهم محتوى الموضوع و المذكرة، قمنا بالتطرق إلى بعض المصطلحات والمفاهيم التي نراها تخدم موضوع دراستنا والتي كانت على النحو التالي:

1.1.العمران:

"هو ذلك التنظيم المجالي الذي يهدف إلى نظام معين للمدينة، لكون هذه الأخيرة تعبر عن اللاتنظيم واللاتوازن من الناحية الوظيفية المجالية، كما تعبر كلمة العمران عن ظاهرة التوسع المستمر الذي تشهده المدينة بشكل متواصل مع مرور الزمن، ومفهوم الكلمة يختلف من حقبة زمنية إلى أخرى، مما يسمح لنا باعتماد تصنيفات كالعمران القديم والعمران الإسلامي والعمران الحديث"[1].

2.1.العمران الصحراوي:

"لقد قطن الإنسان الصحراوي منذ القدم، ونظرا للظروف القاسية استطاع التأقلم مع هذه الأخيرة وذلك من خلال إنشاء المدن ذات طابع خاص ومميز لمقاومة الظروف القاسية للمناطق الصحراوية والحد من تأثيراتها خاصة عوامل الرياح والحرارة والجفاف والذي يتمثل أساس في القصر والأحياء القديمة، وهي جميع البنايات التي ظهرت في فترة زمنية معينة خضعت من حيث تخطيطها إلى عوامل الحياة في تلك الحقبة، من حيث الهيكل العام للحي ونظامه وكذا التصميم العام للمسكن ومواد بناءه"[2].

[1] د. خلف الله بوجمعة، العمران والمدينة، دار الهدى ، عين مليلة، سنة 2005، ص67.

[2] شوقي وزملائه، التوسع العمراني في المناطق الصحراوية، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في تسيير المدن، معهد تسيير التقنيات الحضرية جامعة المسيلة، اشراف بلكحل عز الدين دفعة 2000، ص1 ص16.

3.1.العمران التقليدي:

"وهي العمارة التي يعود تاريخ نشأتها إلى الحضارات القديمة وهو يختلف من حيث المظهر الخارجي والتقسيم الداخلي ومواد البناء عن البناء المعاصر ويتمثل في جميع البنايات التي ظهرت في فترة زمنية قديمة من تاريخ المدينة، والعمارة التقليدية تعد ذاكرة جماعية للمجتمع بمختلف أبعاده حيث يؤكد الباحث حسن فتحي إن العمارة نتاج شعب من خلال ثقافته وعاداته وحسب ما يفضله كل شعب أنتج عمارة يكون قد طرح ما يفضله في الأرض"[1].

4.1.التراث العمراني: طبقا لأيمن عزمي 2009 " فإن كلمة التراث تعني ما تم توريثه وتضم في طياتها الانتقال من الماضي إلى المستقبل، وحسب اتفاقية حماية التراث العالمي الطبيعي والثقافي الصادرة عن اليونيسكو فإن التراث ينقسم إلى:

الشكل رقم 02: تقسيم التراث العمراني.

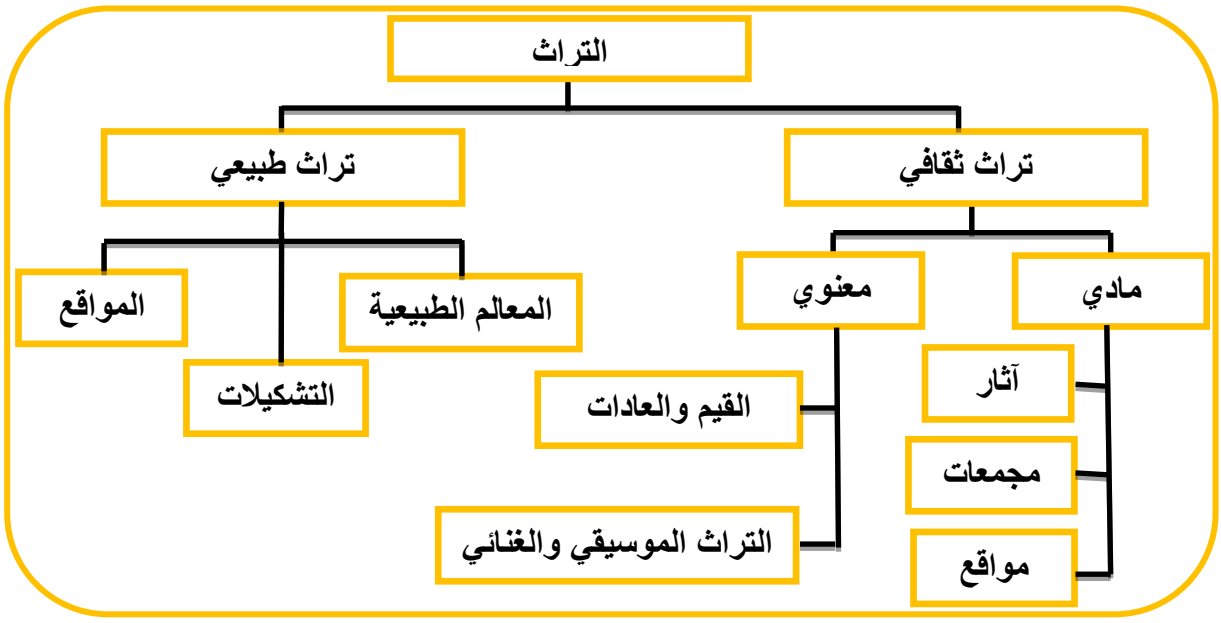

المصدر: اتفاقية حماية التراث العالمي الطبيعي والثقافي الصادرة عن اليونيسكو.

[1] منسي وخالد عبد المنعم، الطابع المعماري والعمراني ونظم التحكم في العمران في مصر، رسالة ماجيستر كلية الهندسة والتكنولوجيا، جامعة حلوان، مصدر 1991، ص22.

أما التراث العمراني فهو طبقا لميثاق المحافظة على التراث العمراني في الدول العمرانية وتنميته (الأمانة العامة للهيئة العليا للسياحة 2003) كل ما شيده الإنسان من مدن وقرى وأحياء ومباني وحدائق ذات قيمة أثرية أو عمرانية أو معمارية أو اقتصادية أو تاريخية أو علمية أو ثقافية أو وظيفية[1].

5.1.المدينة:

المدينة عبارة عن تصميمات مبنية على تشكيلات رياضية وهندسية وفلسفية إيديولوجية ورمزية، وهي تعبر عن تطور الفن العمراني الذي حاول على مر العصور إبراز الجماليات التي تجذب الناس، والمهابة التي تعبر عن سلطة وقوة الحكام[2].

6.1.المدينة العتيقة:

المدينة القديمة عي نمط عمراني تقليدي، يعد الدين من أبرز عوامل ظهورها، تحتل المدينة العتيقة مساحة صغيرة تحيط بها خنادق وأسوار عالية بها أبواب تفتح وتغلق في أوقات محددة، تمتاز بنسيج متجانس ومساكن متراصة ومتشابهة، بالإضافة إلى تدرج هرمي في طرقاتها مراعية للظروف البيئية المحيطة.

تتميز المدن العتيقة بخصائص نذكر منها:

- احتواء مساكن المدن العتيقة على الوظائف المعمارية والعمرانية المحققة لراحة السكان والمناسبة لنمط حياته
- انعكاس طبيعة الأرض على الشكل العام للمدينة الذي تحدده شبكة الطرق والممرات.

[1] ريهام كامل الخضراوي، الحفاظ على التراث العمراني لتحقيق التنمية السياحية المستدامة من خلال مؤسسات المجتمع المدني، دراسة حالة واحة سيوه، رسالة مقدمة كجزء من متطلبات الحصول على درجة الماجيستر في التخطيط العمراني، كلية التخطيط العمراني والإقليمي جامعة القاهرة، 2003، ص13.

[2] د. خلف الله بوجمعة، مرجع سابق، ص67.

- استعمال المواد المحلية في البناء، كاستعمال الطين كمادة لاصقة وجذوع النخيل والأخشاب للأسقف وكذلك الأعتاب والأبواب.
- مراعاة العامل البيئي الذي يتوقف على الظروف المناخية في التصميم، واخذ بعين الاعتبار طبيعة المنطقة المحلية[1].

1.6.1.أنواع المدن العتيقة:

أ.القصبات:

تطلق على النمط العمراني المشيد في الأماكن العالية يتميز بأسوار عظيمة محاطة بها لصد هجمات الأعداء، وذلك لان الحقبة الزمنية التي بني فيها متميزة بكثرة الغزوات والحروب وهذا ما منحها الطابع استراتيجي للمراقبة والتحصين لأي تهديد من الخارج.

القصبة هي كتلة أو خلية متلاصقة المساكن والمحلات تمتاز بضيق أزقتها وتعرج ممراتها، واجهات صماء تتمثل في نوافذها الصغيرة والتي تتميز بالترتيب المنحرف لتمكين السكان من الرؤية على طول الشارع[2].

[1] بختي عبد الرحمان وزميله، تنظيم القصر ودمجه وسط النسيج الحضري، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة، معهد تسيير التقنيات الحضرية، تخصص تسيير المدينة، جامعة المسيلة2008، ص08.

[2] بختي عبد الرحمان وزميله، مرجع سابق، ص08.

ب. القصور:

تعني كلمة قصر أن العدو قاصرا أي عاجزا عن الدخول أو التوغل إلى داخل القصر.

" يعرف القصر بإحدى الفرضيات التالية:

الرحل عندما يضعون رحالهم في مكان ما، وعلى أرضية ما تعطي للمكان صبغة جديدة أي مكان سكني، ويبقى يأخذ وضعيته المكتسبة للسكان الجدد حيث النشاطات الأساسية والأماكن العائلية تكون في مكان مغطى ومحدود وتتضاعف العملية حتى تكون تكتل سكني وهذا ما يسمى عليه اسم دوار.

السكن يكون ثابتا بدلا من المساكن المتنقلة والغرض منه البحث عن مكان أمين، وهكذا حتى تكون غرف ومساكن متلاحمة فيما بينها وتشكل شكلا هندسيا مربعا أي الشكل البسيط المستعمل في الخطط العسكرية وذلك قصد الحماية ولهذا فان الهندسة المعمارية للقرى من هذا النوع والتي تكون على ضفاف الواحات والمناطق الشبه جافة وذات المناخ القاسي"[1].

"إن النسيج المبني للقصر ككتلة متجانسة تربط بين أجزائها شبكة ممرات معقدة تأخذ شكل شرايين وتتوسط واحات النخيل كما يمكن اعتبار القصر كوحدة متكاملة تتصل بالوسط الخارجي عن طريق الأبواب أحدهما يستعمل للدخول والأخر للخروج وتغلق في مواقف محددة حيث تغلق عندما ينادي المؤذن للصلاة في المساء ماعدا باب واحد يفتح ويغلق تبعا لمواقيت أخرى"[2].

[1] بختي عبد الرحمان وزميله، مرجع سابق ص11.

[2] بوشيما اسمهان وزميلاتها : اعادة مشروع سياحي من خلال اعادة الاعتبار للمقومات السياحية لمنطقة تماسخت بلدية تامس ادرار، مذكرة بتخرج لنيل شهادة مهندس دولة، اشراف عمروش سمية ، معهد تسيير التقنيات الحضرية قسم تسيير المدينة جامعة مسيلة 2010 ص .

ب.1.أنواع القصور:

- **القصور الجبلية:**" هذا النوع من القصور يكون في مرتفعات، حيث تكون في أعلى منطقة من اجل رؤية المناطق الأخرى المحيطة، هذا النسج العمرانية محاطة بسور محمي وتنفتح إلى الخارج عن طريق بوابة رئيسية، وتكون المساكن فيها ذات طابق أو طابقين فيها النوافذ صغيرة يرى منها إلى الخارج أنشئت القصور الجبلية من أجل حماية المنطقة من الخارج".
- **القصور الصحراوية:**"هي تجمع سكاني خاص بالمناطق الصحراوية، ويكون القصر الصحراوي على شكل مربع مثلث أو دائري محاطة بأسوار متواصلة ومحصنة بأبراج للمراقبة بها أبواب للدخول وللاتصال بالعالم الخارجي "فهو قرية يقطنها مجموعة كتل سكنية متراصة ومتلاحمة فيما بينهما،مجموعة إفراد ومجموعة عائلات "،ترتبط القصور الصحراوية بالواحة وهي مجموعة من البساتين الخضراء تمثل المصدر الاقتصادي الرئيسي لسكان القصر، وتكون بالقرب من القصر او محاذية له"[1].

7.1.عوامل نشأة القصور الصحراوية:

- **عامل المياه:** منذ القدم لعبت المياه دورا أساسيا ومهما في نشوء الحضارات وازدهارها، فكانت مياه الوديان والآبار والمنابع الطبيعية رغم ندرتها مصدرا للحياة في الصحراء، ولذلك فوجودا لقصور مرتبط بوجود المياه.
- **العامل التجاري:** أنشئت العديد من القصور في مسارات الطرق التجارية أو في أماكن التقاء القوافل للتبادل التجاري.

[1] فرح محمود إقليم توات خلال القرنيين 19 . 18، ديوان المطبوعات الجامعية، 2007 ،ص20.

- **العامل الديني:** كان له تأثير واضح في تخطيط القصور فأول ما بني منها هي المساجد ثم تشكلت السكنات حولها فأصبحت تشكل مراكز القصور كما اتضح جليا مبدأ الحرمة من خلال التدرج الهرمي المتناقض للطرقات.
- **العامل الدفاعي:** كان لمواقع القصور الصحراوية دورا مهم في تحقيق الأمن والتحصين من أي تهديد من الوسط الخارجي، حيث شيدت على ربوة أو على سفح جبل، كما أحيطت القصور بأسوار من اجل الحماية من الخارج وشيدت بها أبواب لمراقبة الدخول والخروج للقصر في حالة خطر[1].

8.1.الخصوصية العمرانية للقصور والمدن العتيقة:

إن ملائمة الفضاء العمراني للإنسان (السلم الإنساني) هي قضية ساخنة مازالت مطروحة للبحث خصوصا في العهد الأخير الذي أصبح يخضع فيه الفضاء العمراني لعناصر دخيلة (الإلية الحديثة) وأهملت فيه إلى حد ما أبعاد الإنسان، هذه الإبعاد لا يمكن حصرها في المكونات البسيكولوجية والاجتماعية، هذه المشكلة لم تطرح من قبل في النسج القديمة خصوصا العربية التي شيدت مع ظهور الحضارة الإسلامية، حيث تمت إقامة هذه المدن على أساس يتماشى مع متطلبات الإنسان الأساسية (مراعاة جميع الإبعاد)[2].

[1] بوسنان رستم، علوش ياسين، تيطراوي عبد الرزاق: القصر المقترح "اعوماد" بواد ميزاب بين الانقطاع والتوصل، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة تخصص "تسيير المدن"، جامعة المسيلة، دفعة جوان 2001، ص 9.

[2] بوسنان رستم وزملائه: المرجع السابق، ص 10.

9.1.القصور الصحراوية في الجزائر: يوجد العديد من القصور الصحراوية في الجزائر تعبر عن طابع عمراني صحراوي ونذكر منها:

صورة رقم01: قصر ميزاب.

المصدر: ويكيبديا،2018

أ. **قصور ميزاب:** تقع قصور ميزاب في جنوب الصحراء الجزائرية تحديدا بولاية غرداية، تتربع على مساحة تقدر ب 72 كم^2 ترتفع على مستوى سطح البحر ب468م، يبلغ عدد سكانها 50000 ساكن بكثافة تقدر ب645 مسكن/كم^2.[1]

ب. قصر بريزينة:

صورة رقم 02: قصر بنت الخص.

المصدر: ويكيبديا،2018

تقع مدينة بريزينة في الجنوب الغربي الجزائري تبعد 100كم عن ولاية البيض،قصر بريزينة أو بنت الخص هذا الموقع الأثري القديم، الذي يروي تاريخ العمران القديم، يتميز ببناءات طوبية لا تتعدى الطابق الأول، يتربع على مساحة 3 هكتار، يتميز بأزقة ضيقة ومنعرجه[2].

10.1.الواحة:

هي عبارة عن بساتين بها أنواع من أشجار النخيل وخرير مياه السواقي وتتواجد خارج المناطق السكنية والمحيطة بها تستعمل عدة أغراض منها التنزه والراحة في هذه الأخيرة تكون جلسات الشاي حيث تستعمل في هده البساتين مجموعة من الأنظمة التقليدية للمنطقة قصد الري وغيره.

[1] بوناب سامية وزملائها: رد الاعتبار لقصر بوسعادة العتيق، مذكرة تخرج لنيل شهادة ليسانس، معهد تسيير التقنيات الحضرية قسم تسيير المدينة، جامعة لمسيلة،2013،ص40.
[2] بوناب سامية وزملائها ، مرجع سابق ص42.

11.1.السياحة:

كلمة السياحة في المفهوم اللغوي تعني التجول، حيث نجد أن عبارة (ساح في الأرض) تعني ذهب وسار على وجه الأرض، كما أن لفظ السياحة من إحدى الألفاظ المستعملة في اللغات اللاتينية ففي اللغة الانجليزية نجد أن Tour تعني يجول ويدور أما كلمة Tourisme المشتقة من Tour فتعني الانتقال والدوران.

اختلف الباحثون في إيجاد تعريف موحد للسياحة حيث ركز كل باحث في تعريفه لها على جاب دون الجانب الأخرى وسنحاول بأن نستعرض ما يهمنا في مجال بحثنا.

حسب العالم الألماني Cuyer Fraule السياحة: "هي ظاهرة من ظواهر عصرنا تنطبق من الحاجة المتزايدة إلى الراحة والى تغيير الهواء والى مولد الإحساس لجمال الطبيعة ونمو هذا الإحساس إلى الشعور بالبهجة والمتعة من الإقامة في مناطق لها طبيعتها الخاصة، وأيضا إلى نمو الاتصالات على الأخص بين شعوب مختلفة عن الجماعة الإنسانية، وهي الاتصالات التي كانت ثمرة اتساع نطاع التجارة والصناعة وثمرة تقدم وسائل النقل".

2.التدخلات العمرانية:

تعرف بمجموعة التدخلات العمرانية التي تكون على مستوى معين او مدينة فتعيد هيكلتها أو هيكلة بعض أجزاء منها وكذا تهيئته تهيئة حديثة وجديدة أو تجديد بعض أجزائها حتى تصبح تتماشى مع المتطلبات الحديثة ومن أنواعها:

1.2.إعادة الإعتبار: هي عملية مربوطة بالبحث عن أشكال إدماج بشكل أو بأخر، الجانب الوظيفي للنسيج العمراني ويأخذ بعين الاعتبار أيضا تحسين حالة الشروط الوظيفة من جهة نظر الوقاية والأمن، حيث تأخذ بعين الاعتبار أحسن الأشكال من اجل حماية الخصوصيات المعمارية والعمرانية وعادات وتقاليد المنطقة.

"تهدف إلى تغير منشات وتجهيزات قصد تزويدها بالشبكات وتعني هذه العملية تحسين ظروف المسكن الضرورية (ماء-كهرباء-غاز)"[1].

"إن إعادة الاعتبار تمس بصفة عامة كل البنايات التي نعتبرها صالحة وتمثل بعض القيم التاريخية، والمعمارية،وتقوم العملية على تقديم عناصر الراحة والجمال لتجعل من هذه البنايات مستعملة في الحياة الحالية، كما إن إعادة الاعتبار لأي مجموعة تمثل كل عمليات إعادة القيمة لها، والتي تمثل بصفة عامة مجموعة تاريخية أو عمرانية دون تغيير للخصوصيات وغايات الأماكن، وهذه العمليات تقوم بإضافة تجهيزات صحية وتهيئة عمرانية لغرض احترام المقاييس السكنية"[2].

2.2.الترميم: "إن لكلمة الترميم معاني كثيرة منها إعادة المبنى إلى حالته الأصلية عن طريق إعادة بنائه أو إصلاحه حسب ما تتطلبه حالته"[3].

[1] أمينة فولاذي و زميلتها، تهيئة مشروع سياحي يراعي خصوصيات القصور الصحراوية ، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة، معهد تسيير التقنيات الحضرية، قسم تسيير المدينة، جامعة المسيلة، 2008 ص1.

[2] أمينة فولاذي و زميلتها ، مرجع سابق ص 06.

[3] ممدوح يعقوب ، مقدمة في صيانة المباني الأثرية ، مجلة عالم البناء ، العدد 07 ، مصر 1881 ، ص 16

3.2.التجديد: " هي عملية تمس الإحياء القديمة بتهديم مبانيها وإعادة بنائها من جديد وذلك دون المساس بالهيكل العام للمدينة أو منطقة التدخل إلا في أجزاء قليلة"[1].

4.2.إعادة التأهيل: " تمثل كل عمليات إعادة القيمة والدور الذي كان يلعبه الحي ويكون ببعث المواصفات والخصائص التي كان يتميز بها دون تغيير لخصوصياته"[2]

5.2.إعادة التنظيم: "هي عملية تهتم بتحسين وإصلاح الشروط التنظيمية والوظيفية في المجال العمراني. أما تعريفها حسب " ألبرتو زيكلي". فهي مجموعة العمليات والترتيبات المقصودة على المدى القصير لأجل إقليم عمراني وتطمح إلى تجميع شروط التنظيم واستخدام وتسيير المجال (الاجتماعي، الفيزيائي) للعمران الحالي وهذا على مستوى السكن، الهياكل القاعدية والنشطات والتجهيزات بفعل تأثير الطبيعة (الفيزيائية والمجالية) القادرة التي تستوجب التهديم وتشيد وتهيئة ارض وتصحيح الطرق....الخ[3].

6.2.التهيئة العمرانية:

" هي مجموعة الترتيبات التي تقوم بها الهيئات من اجل تحسين المجال السوسيوفيزيائي المكون من أفراد وكذا مختلف نشاطاتهم زيادة على الأشياء المبنية فالتهيئة بشكل عام تغطي مجمل التدخلات الجارية التطبيق في المجال من أجل تحسينه وتنظيمه"[4].

[1] سعيداني و زملائها: إشكالية تهيئةو تسيير الفضاءات الخارجية في الأحياء الاجتماعية ، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة ، معهد تسيير التقنيات الحضرية ، قسم تسيير المدينة ، جامعة المسيلة ، 2006 ص04.

[2] بختي عبد الرحمان وزميلها، نفس المرجع السابق، ص08

[3] د.علي الحيدري ، التصميم الحضري الهيكل والدراسات الميدانية ، الطبعة الأولى 2002 ، ص 2

[4] بختي عبد الرحمان وزميلها، نفس المرجع السابق، ص09.

خلاصة:

من خلال ما تطرقنا إليه من دراسة المدن العتيقة والعناصر المميزة يتبين لنا أنها جاءت نتيجة لحياة فرضتها الظروف الطبيعية والاجتماعية وقد اعتمدت في ذلك على العناصر الرئيسية المميزة لها، وهي تعبر عن مدى تفاعل الإنسان مع الطبيعة واستخدامها لتحقيق أغراضه بأقل التكاليف.

ومن هنا يمكننا استخراج الكثير من المبادئ والقيم من القصور الصحراوية العتيقة لتوظيفها في التصميم والتخطيط العمراني الحديث لإنجاز مشاريع عمرانية تراعي هذه المبادئ والقيم.

الفصـــــــل الثاني: الدراسة التحليلية.

تمهيد.

I.الدراسة التحليلية لمدينة بوسمغون.

1.تقديم بلدية بوسمغون

1.1.لمحة تاريخية عن نشأة بلدية بوسمغون.

2.1.الموقع والموضع.

2.الدراسة الطبيعية.

3.الدراسة الإجتماعية الإقتصادية.

4. الدراسة العمرانية.

II.الدراسة التحليلية لقصر بوسمغون.

1.نبذة تاريخية حول القصر.

2.تقديم منطقة الدراسة.

3.تقديم المحيط المجاور.

4.دراسة الخصائص العمرانية لقصر بوسمغون.

5.تحليل العناصر المهيكلة للقصر.

خلاصة.

تمهيد:

إن الدراسة التحليلية التي نحن بصددها لمدينة بوسمغون تعطينا نظرة شاملة تكشف عن الامكانيات الطبيعية والعمرانية التي تحتضنها المنطقة بحكم موقها وخصائصها العمرانية التي إكتسبتها عبر مراحل تطورها التاريخي، هذا ما سنتطرق اليه في الجزء الأول لهذا الفصل، أما الجزء الثاني فسنتطرق فيه الى دراسة تحليلية لقصر بوسمغون ومعرفة أهم خصائصه العمرانية والمعمارية التي تميزه من جانب الاطار المبني المتمثل في السكنات والتجهيزات، والإطار غير المبني المتمثل في الطرقات والممرات والرحبات، بالإضافة الى معرفة أهم الأسس والقيم التي يتميز بها، وفي الأخير سنستخلص أهم النقاط الإيجابية والسلبية في تركيبة هذا القصر وأهم النقائص التي يعاني منها.

I.الدراسة التحليلية لمدينة بوسمغون.

1.تقديم بلدية بوسمغون:

بوسمغون هي احدى دوائر ولاية البيض، تضم هذه الدائرة بلدية واحدة هي بلدية بوسمغون، التي تتوسط ولايتين من الشمال مقر ولاية البيض بمسافة 170 كم ومن الجنوب ولاية النعامة بمسافة 105 كم، تعرف بالواحة الخضراء حيث صنفها المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير مدينة سياحية سنة 2011، تبلغ مساحة البلدية 56 هكتار بعدد سكان يقدر بـ 3757 ن حسب الإحصائيات الرسمية في أبريل 2008.

1.1.لمحة تاريخية عن نشأة بلدية بوسمغون:

تؤكد الروايات المتداولة بين سكان المدينة أن لها عدة مسميات حيث كانت تدعى بواد الأصنام ثم واد الصفاح نسبة الى الأحجار المصفحة الموجودة بالوادي، فقد شاهدت المنطقة صراعات بين أهل القصور السبع بسبب الحدود الأرضية ومياه السقي، وعند حلول الولي الصالح سيدي بوسمغون المغربي الأصل بالمنطقة أخذ في فك النزاعات، و نظرا لأعماله الجليلة سميت المنطقة باسمه.

2.1.الموقع والموضع:

1.2.1.الموقع:

تقع بلدية بوسمغون في القسم الجنوبي الغربي لولاية البيض يحدها من :

الشمال: بلدية الشلالة.

الشمال الشرقي: بلدية المحرة.

الجنوب الشرقي: بلدية الأبيض سيد الشيخ.

الجنوب: بلدية بنود.

الغرب: بلدية عسلة التابعة لولاية النعامة.

خريطة رقم 01: موقع بلدية بوسمغون.

المصدر: المصلحة التقنية لبلدية بوسمغون+ معالجة الطلبة 2018

2.2.1.الموقع الفلكي:

تقع بلدية بوسمغون بين خطي عرض 32° و33° بالقرب من خط غرينتش، ترتفع بـ 1148م عن مستوى سطح البحر مما يجعلها تنتمي الى أرضي الهضاب العليا، تحاصر بوسمغون كتل جبلية من كل الجهات تقريبا وأبرزها جبل تامدت من الشرق بعلو يبلغ 1989م وجبل تانوت من الغرب بعلو يبلغ 8919 م.

الصورة رقم 03: الموقع الفلكي لمدينة بوسمغون.

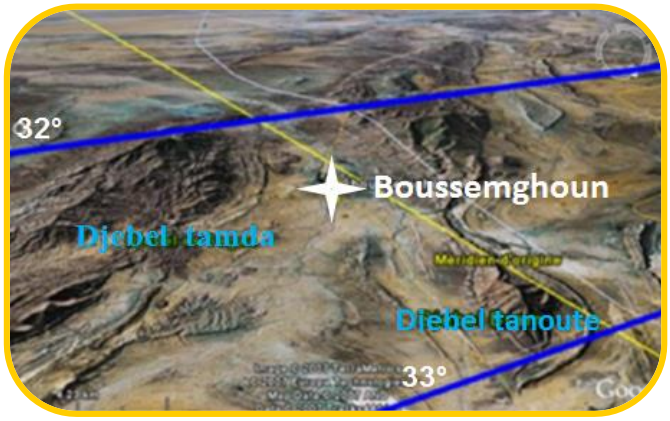

المصدر: Google Earth+ معالجة الطلبة 2018

2.الدراسة الطبيعية:

في هذا الجزء سنتطرق لدراسة المنطقة لما لها من أهمية في نمو المراكز الحضرية وكذا المعطيات المناخية والتي تحدد الغطاء النباتي في المنطقة وطبيعة البناء فيها.

1.2.التضاريس:

تقع بوسمغون بين شريط من الجبال المتوازية وهي جبل "أوزير" في الجنوب الغربي بارتفاع يبلغ 1989م وجبل "اسقة" في الشمال الشرقي بارتفاع يصل الى 1272م، وجبل "اوزيري" في الجنوب الغربي بارتفاع يبلغ 1424م، بحيث أن مجموعة هذه الجبال يضاف اليها جبل تانوت في الشمال الشرقي حيث يشكل ارتفاعها الجبال الأساسية لقصر بوسمغون، بينما تبقى الجبال الأخرى المجاورة متوسطة الارتفاع بـ 994م وكثيرا ما استغلت هذه الهضاب الطبيعية كموارد لصناعة الطوب والآجر والأواني الفخارية.

2.2.المعطيات المناخية:

تم الإعتماد في دراستنا على طريقة العالم "ماهوني" الذي تناول أربعة عناصر وهي: درجة الحرارة، الرطوبة النسبية، الرياح، والأمطار، ومن خلالها استخلصنا في الأخير إلى جدول تلخيصي للتوصيات التصميمية وهو متمثل كما يلي:

الجدول رقم 01: جدول تلخيصي للتوصيات التصميمية.

01	وضع المبنى ومخطط الكتلة– التوجيه شمال جنوب. –المحور الطولي شرق غرب.
02	وضع المبنى ومخطط الكتلة –التخطيط متضام ذو أحواش.
03	المساحات المتروكة بين البنايات–التخطيط متضام.
04	حركة الهواء – الحجرات موضوعة في صفين وتتم حركة الهواء عندالحاجة.
05	حركة الهواء–لاحاجة لحركة الهواء.
06	الفتحات –فتحات صغيرة جدا 10–20%.
07	الفتحات –فتحات متوسطة 20–40 %.
08	حجم الفتحة بالنسبة للحائط –متوسطة 25–40. –صغيرة 15–25. –صغيرةجدا 10–20.
09	المجالات الخارجية –مكان النوم في الهواء الطلق. –تصريف مناسب لمياه الامطار.
10	مكان وضع الفتحات –مثلماسبق توضع الفتوحات ايضا في الحوائط الداخلية.
11	الجدران و الارضيات – خفيفة ذات تخلف زمني اكثرمن 8 ساعات.
12	الاسطح –أسطح ثقيلة أكثرمن 8 ساعات تخلف زمني.
13	الاسطح –خفيفة معزولة جدا. –ثقيلة ذات تخلف زمني اكبر من 8 ساعات.

المصدر: من إعداد الطلبة، 2018.

ملاحظة: للتوضيح أكثر أنظر الملحق رقم 01.

3.2.الغطاء النباتي:

يعد الغطاء النباتي من أهم عوامل الجذب السياحي، فمنطقة الدراسة (بوسمغون) تزخر بشبكة مائية متمثلة في الأودية ولهذا فأنها تستحوذ على غطاء نباتي متنوع ومتباين بين واحات النخيل والتي تقدر مساحتها بـ 22هكتار ومنطقة النخلية.

4.2.الموارد المائية: تتغذى بلدية بوسمغون من أربع أودية تتجه كلها صوب الصحراء وهي "وادي الناموس"، "الوادي الغربي (واد بوسمغون)، "وادي سقر"، وواد يزرقون".

3.الدراسة الإجتماعية الإقتصادية:

1.3.الدراسة السكانية:

1.1.3.معدل النمو والجنس:

الجدول رقم 02: يوضح معدل النمو والجنس.

الجنس	اناث	ذكور	المجموع	معدل النمو
العدد	1786	1971	3757	4.4

المصدر: الاحصائيات الرسمية لبلدية بوسمغون لسنة 2008.

2.1.3.توزيع السكان:

الجدول رقم 03: يوضح توزيع السكان.

مكان الاقامة	تجمع حضري رئيسي	تجمع حضري ثانوي	منطقة مبعثرة	المجموع
عدد السكان	3055	0	702	3757

المصدر: الاحصائيات الرسمية لبلدية بوسمغون لسنة 2008

يوجد نوعين من التجمعات في منطقة بوسمغون تجمع حضري رئيسي والمناطق المبعثرة، اذ نجد عدد السكان في التجمع الرئيسي اكبر من المناطق المبعثرة نتيجة الهجرة المتزايدة من الريف نحو الحضر التي شهدتها المنطقة منذ الاستقلال.

2.3.توزيع القطاعات بالمدينة:

قصد التمكن من السيطرة على المجال الحضري قسمت مدينة بوسمغون الى خمس قطاعات حيث تم في هذا التقسيم الاعتماد على الخصائص والمميزات المرتبطة بالسير العملي للمدينة وكذا على أساس التطور واستهلاك المجال الحضري بالإضافة الى الحدود المنشاة عن تقاطع الطرق المهيكلة.

المخطط رقم 01: توزيع قطاعات مدينة بوسمغون.

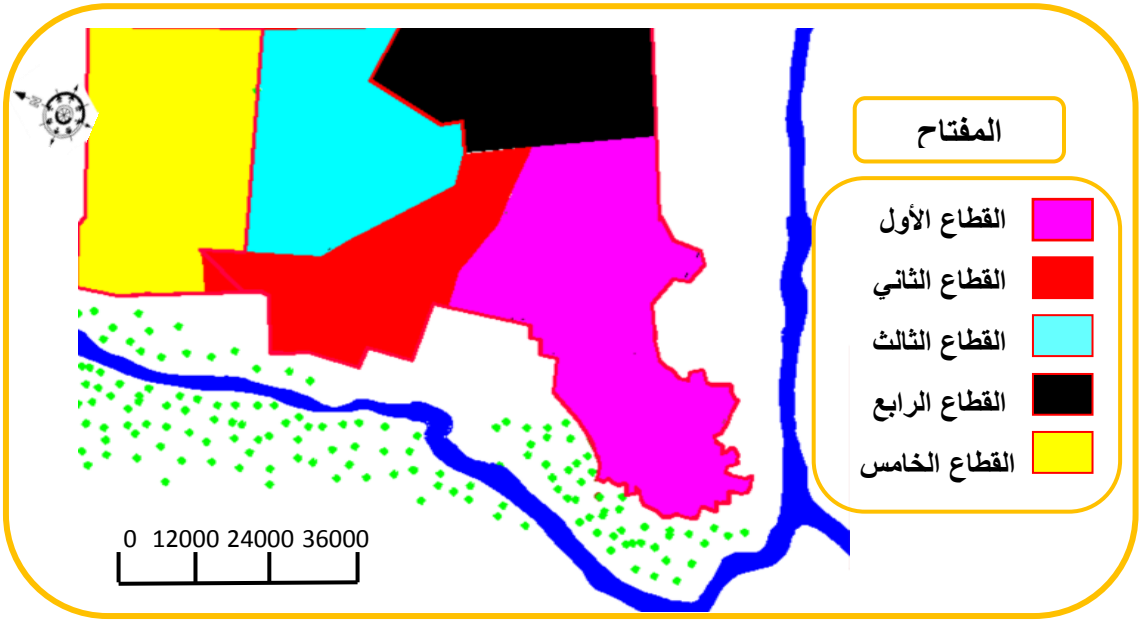

المصدر: المخطط التوجيهي لتهيئة والتعمير لمدينة بوسمغون 2011.

3.3.الإطار المبني:

1.3.3.السكنات: تحتوي بوسمغون على نمط واحد من السكنات وهي السكنات الفردية وهذا راجع الى خصائص سكان المنطقة (خصوصية واستقلالية الفرد)، تتباين هذه السكنات بين الجيدة والحسنة والهشة.

مخطط رقم 02: يوضح توزيع السكنات في بوسمغون.

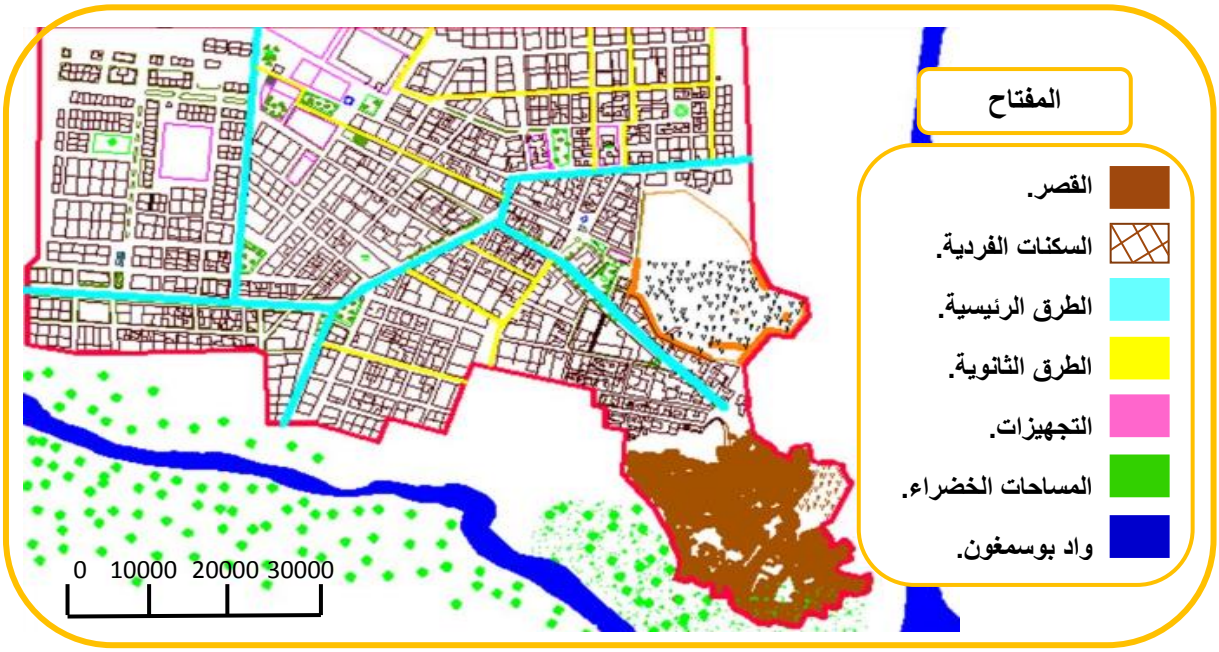

المصدر: المخطط التوجيهي لتهيئة والتعمير 2011 +معالجة الطلبة 2018

1.1.3.3.نمط المساكن:

السكن هو الوحدة الاساسية لنسيج العمراني، والجدول الاتي يوضح نوعية السكنات لبلدية بوسمغون.

جدول رقم 04: يوضح نمط المساكن لبلدية بوسمغون.

نمط المساكن	العدد	النسبة
المسكن الجماعي	0	%0
المسكن الفردي	881	%100

المصدر:الاحصائيات الرسمية لبلدية بوسمغون لسنة، 2011.

2.1.3.3.حالة المساكن:

يتواجد على مستوى مدينة بوسمغون أربعة حالات للمسكن وهي متمثلة في الجدول التالي:

جدول رقم 05: يوضح حالة المساكن لبلدية بوسمغون.

حالة المسكن	مسكن جيد	مسكن حسن	مسكن تقليدي	مسكن قصديري
العدد	548	204	13	116
النسبة	%62.2	%23.2	%1.5	%13.1

المصدر:الاحصائيات الرسمية لبلدية بوسمغون لسنة، 2011.

2.3.3.التجهيزات:

تعتبر التجهيزات بجميع أنواعها عنصرا أساسيا في المدينة، ومعيارا هاما في تنمية وتطور المجتمعات البشرية، لما لها من انعكاسات مباشرة في توزيع السكنات وتنظيمها بالإضافة الى خلق انسجام وتناسق لمختلف الوظائف المكونة للمدينة.

مدينة بوسمغون تحتوي على العديد من التجهيزات وهي موضحة في كل من الجدول والمخطط الآتيين:

الجدول رقم 06: التجهيزات المتواجدة فى مدينة بوسمغون.

التجهيزات التعليمية	التجهيزات الأمنية	التجهيزات الادارية	التجهيزات الدينية
ثلاث ابتدائيات	الحرس البلدي	دائرة بوسمغون	مسجدين
متوسطة	الحماية المدنية	دار البلدية	زاوية قرآنية
ثانوية	أمن الدائرة		

المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لبلدية بوسمغون 2011.

مخطط رقم 03: التجهيزات في مدينة بوسمغون.

المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير2011 +معالجة الطلبة 2018

4.3.الإطار غير المبني:

1.4.3.الطرقات: تتميز بلدية بوسمغون بوجود نوعين من الطرقات:

أ-**الطرقات الرئيسية:** يوجد بالبلدية طريق واحد يعمل على ربط الاجزاء الرئيسية مع بعضها البعض (الطريق البلدي رقم 53).

ب-**الطرقات الثانوية:** تتمثل في الطرق الرابطة بين الطريق الرئيسي ومختلف الانسجة العمرانية بالمدينة.

مخطط رقم 04: طرقات بلدية بوسمغون.

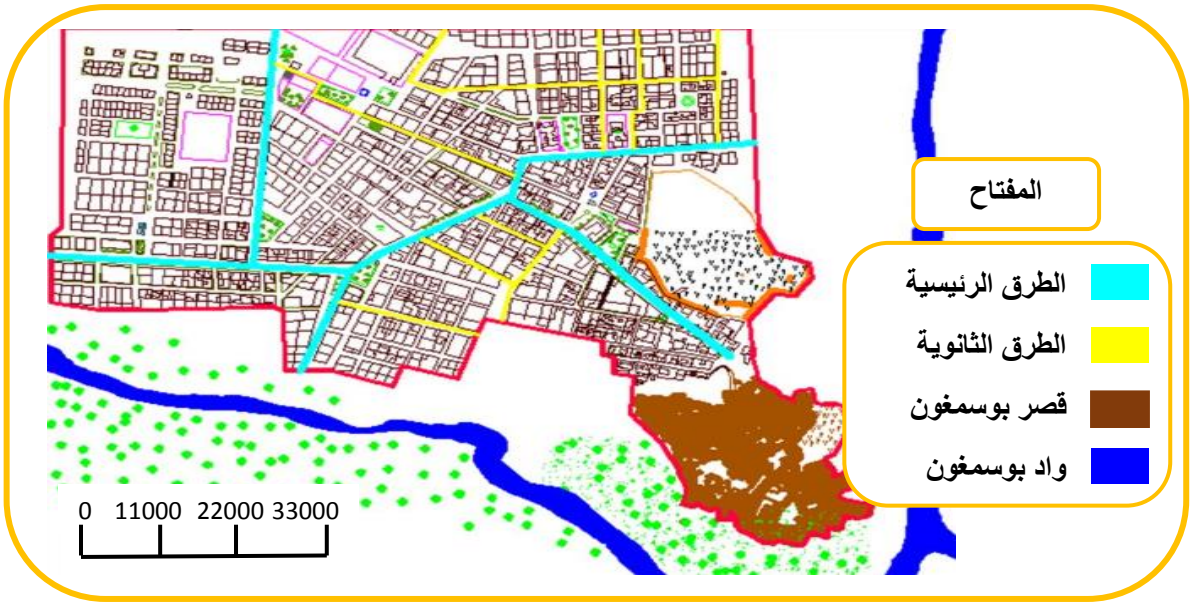

المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير 2011+معالجة الطلبة 2018

2.4.3.الشبكات: تتوفر بلدية بوسمغون على عدة شبكات مختلفة وهي كالتالي:

أ-**شبكة المياه:** يتم تزويد بلدية بوسمغون بالمياه صالحة لشرب انطلاقا من شبكة قنوات ذات قطر Ø250.

ب-**الكهرباء:** بلدية بوسمغون مزودة بخط كهربائي عالي التوتر نظرا للموقع و المناخ الحار للبلدية وما تستهلكه من طاقة خاصة في فصل الصيف.

ج-الصرف الصحي: وهي تغطي جميع السكنات الموجودة في البلدية.

د-شبكة الغاز الطبيعي: تبقى تمس جميع المساكن بنسبة 97%.

3.4.3.المساحات الخضراء : تتوزع المساحات الخضراء بشكل غير منتظم بحيث تتركز في الجهة الجنوبية واحة النخيل، وعلى حواف الطرق الرئيسية أشجار ومن الملاحظ ان النوع الغالب من الاشجار هي النخيل والاستبس و الصفصاف.

مخطط رقم 05: المساحات الخضراء في مدينة بوسمغون.

المصدر: مخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير +معالجة الطلبة 2018

4.الدراسة العمرانية:

1.4.مراحل نشأة مدينة بوسمغون: مرت مدينة بوسمغون بستة مراحل في تطورها العمراني وهي كالتالي:

1.1.4.المرحلة الأولى: من القرن الثالث ميلادي الى القرن الثامن ميلادي.

يعتبر القصر النواة الأولى للمدينة يعود تاريخ بناؤه الى حوالي سبعة عشر قرنا أواكثر، وحسب ما تؤكده الروايات المتداولة فان أصل سكانه وأول القاطنين به كانوا ذو هوية أمازيغية، تقدر مساحته بـ 1.5هكتار.

مخطط رقم 06: المرحلة الاولى من القرن الثالث ميلادى الى القرن الثامن.

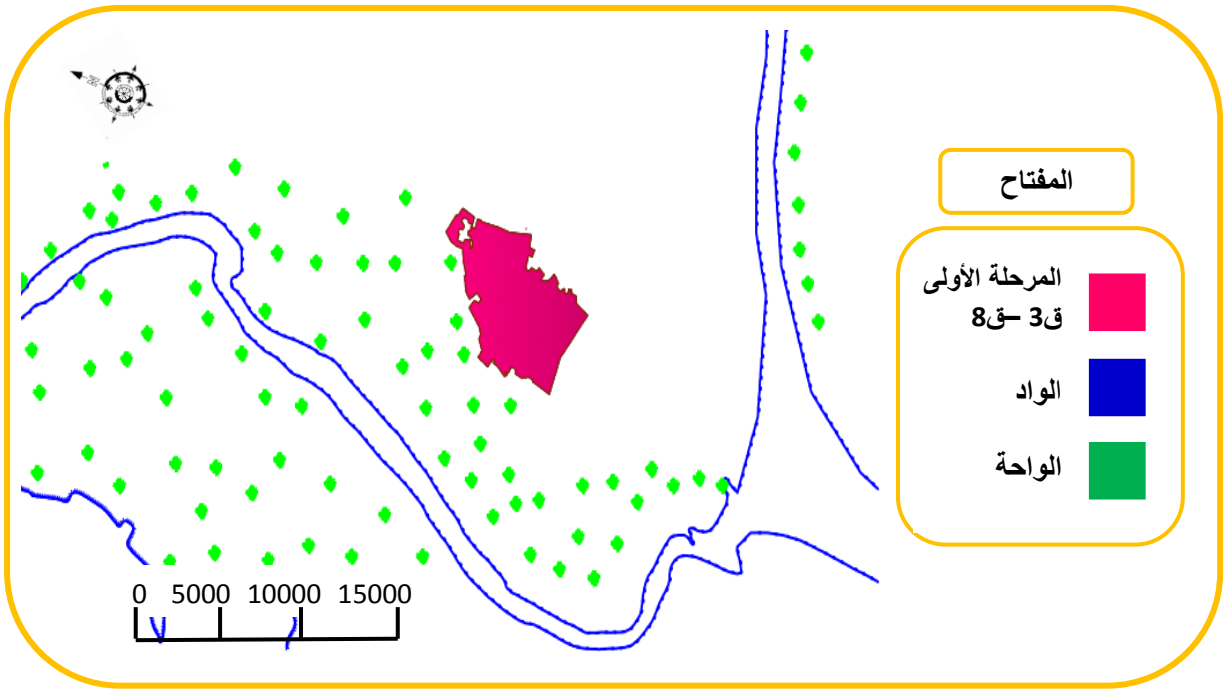

المصدر: المخطط التوجيهي لتهيئة والتعمير 2011 +معالجة الطلبة 2018

2.1.4.المرحلة الثانية: من القرن الثامن ميلادي الى القرن الثامن عشر ميلادي.

أثناء الفترة الاسلامية امتد النسيج العمراني للقصر نحو الشرق نظرا لوجود عوائق من الجهة الغربية والجنوبية المتمثلة في الواد وواحة النخيل.

المخطط رقم 07: المرحلة الثانية من القرن الثامن ميلادي الى القرن الثامن عشر.

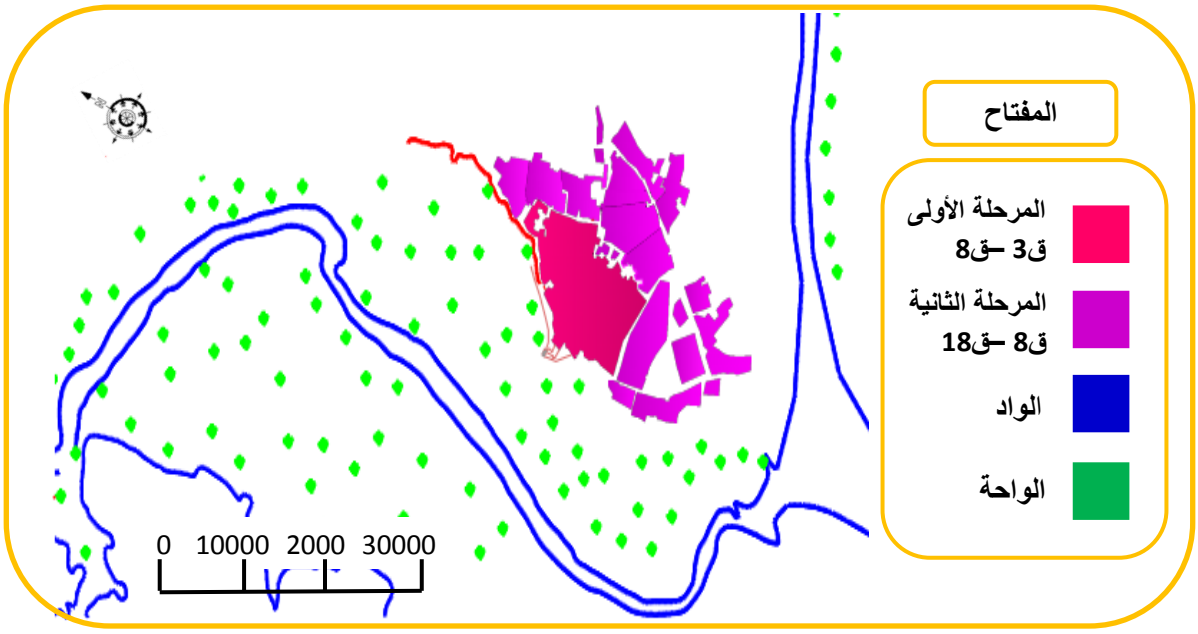

المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير 2011 +معالجة الطلبة 2018

3.1.4.المرحلة الثالثة: 1845م –1962م: بعد دخول الاستعمار الفرنسي ووصوله الى منطقة بوسمغون سنة 1845م قام بالتوسع خارج القصر نحو الجهة الشمالية الشرقية، متبعا البناء عموديا على خطوط التسوية لكسر حدة الرياح الشمالية الغربية السائدة المحملة بالرمال.

المخطط رقم 08: المرحلة الثالثة 1845م -1962م

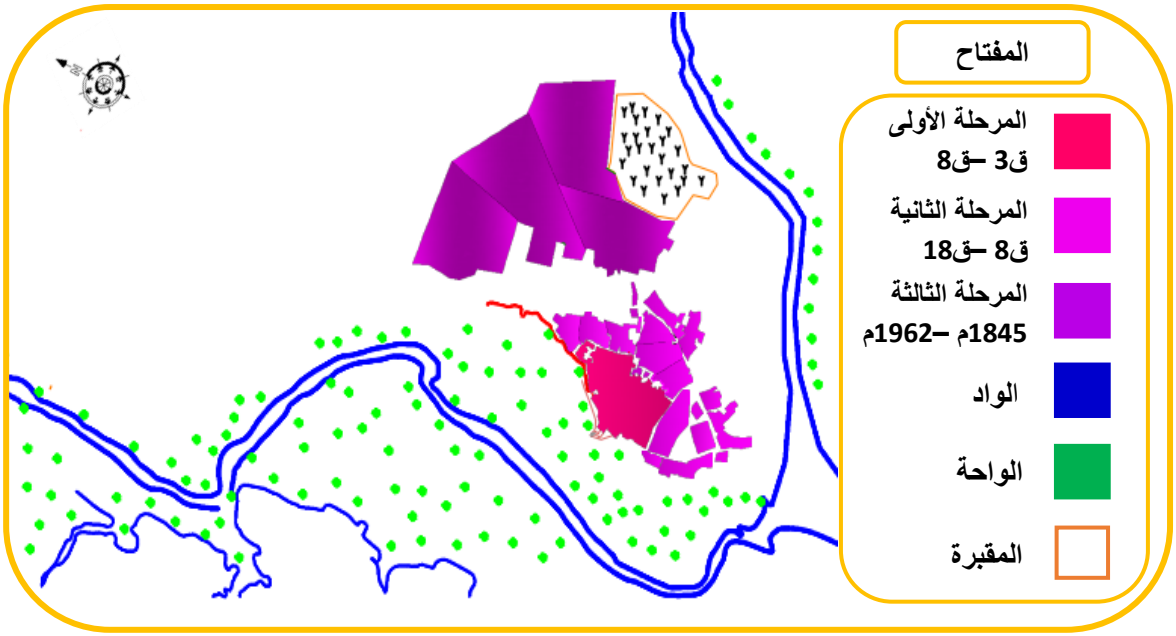

المصدر: المخطط التوجيهي لتهيئة والتعمير 2011 +معالجة الطلبة 2018

4.1.4.المرحلة الرابعة: 1962م-1975م.

توسعت المدينة في هذه المرحلة بمحاذاة الوادي، محافظة على اتجاه النسيج العمراني للاستعمار نظام المسالك شبه شبكي وخطي متفرع.

المخطط رقم 09:المرحلة الرابعة من 1962م-1975م.

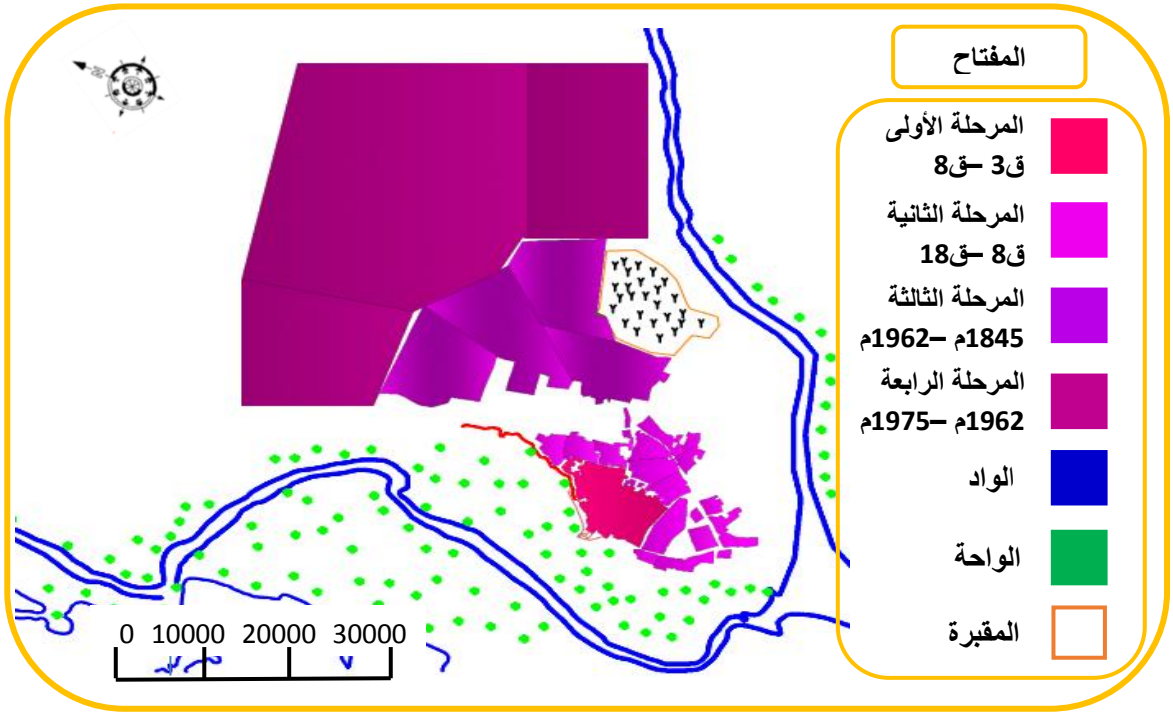

المصدر:المخطط التوجيهي لتهيئة والتعمير 2011 +معالجة الطلبة 2018

5.1.4.المرحة الخامسة:1975 م-2011 م.

شهدت هذه الفترة تغير نمط حياة السكان بتغير نمط المنازل وظهور متطلبات عمرانية جديدية، وهذا ما أدى الى هجرة السكان من القصر بحثا عن التطور العمراني، وبهذا تم اخلاؤه كليا سنة 1989م، وعرفت كذلك تغير النسيج العمراني فاصبح ذو نظام مسالك شبكي منتظم و تميزت التجزئات بأشكال هندسية منتظمة.

المخطط رقم 10: المرحلة الخامسة 1975 م – 2011 م.

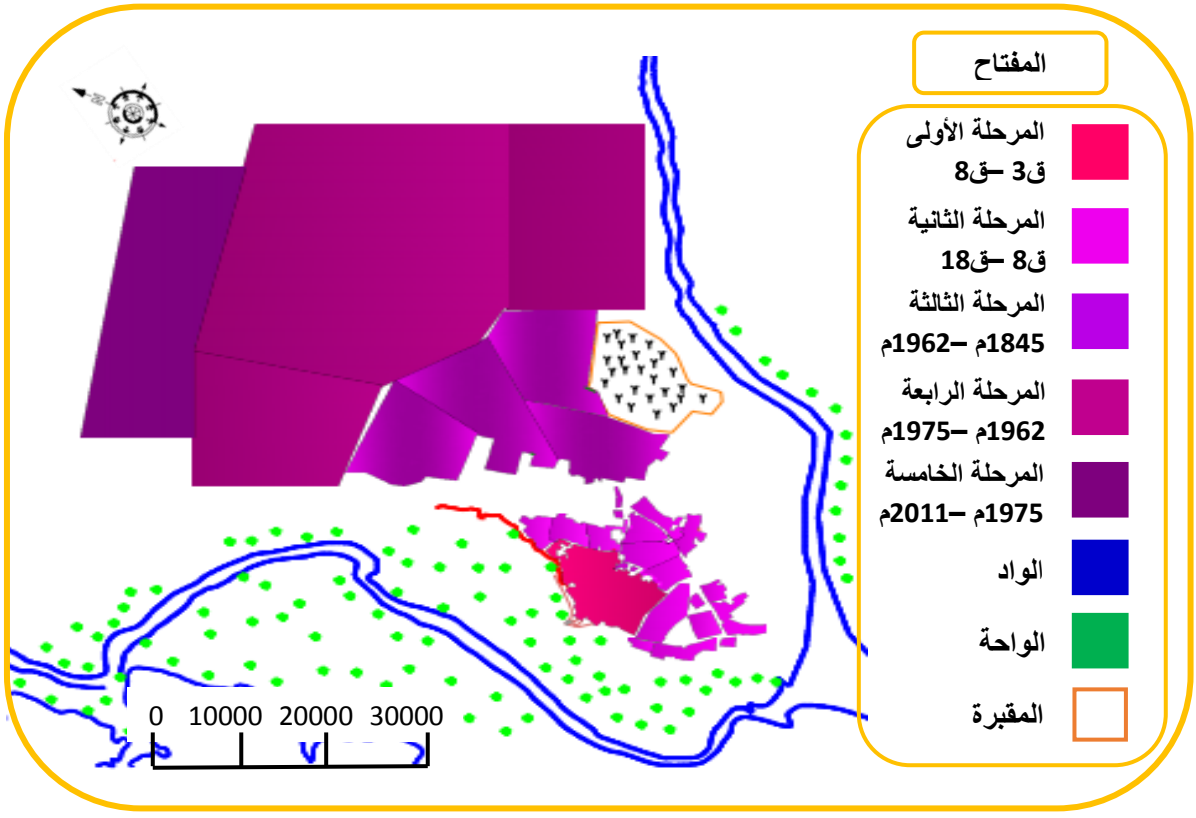

المصدر:المخطط التوجيهي لتهيئة والتعمير 2011 +معالجة الطلبة 2018

6.1.4.المرحلة السادسة: 2011م -2018م :

تطورت المدينة في هذه المرحلة وفق اتجاه التوسع الذي حدده المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير للمدينة سنة 2011 وهذا وفق تخطيط منتظم .

المخطط رقم 11: المرحلة السادسة 2011 م – 2018 م.

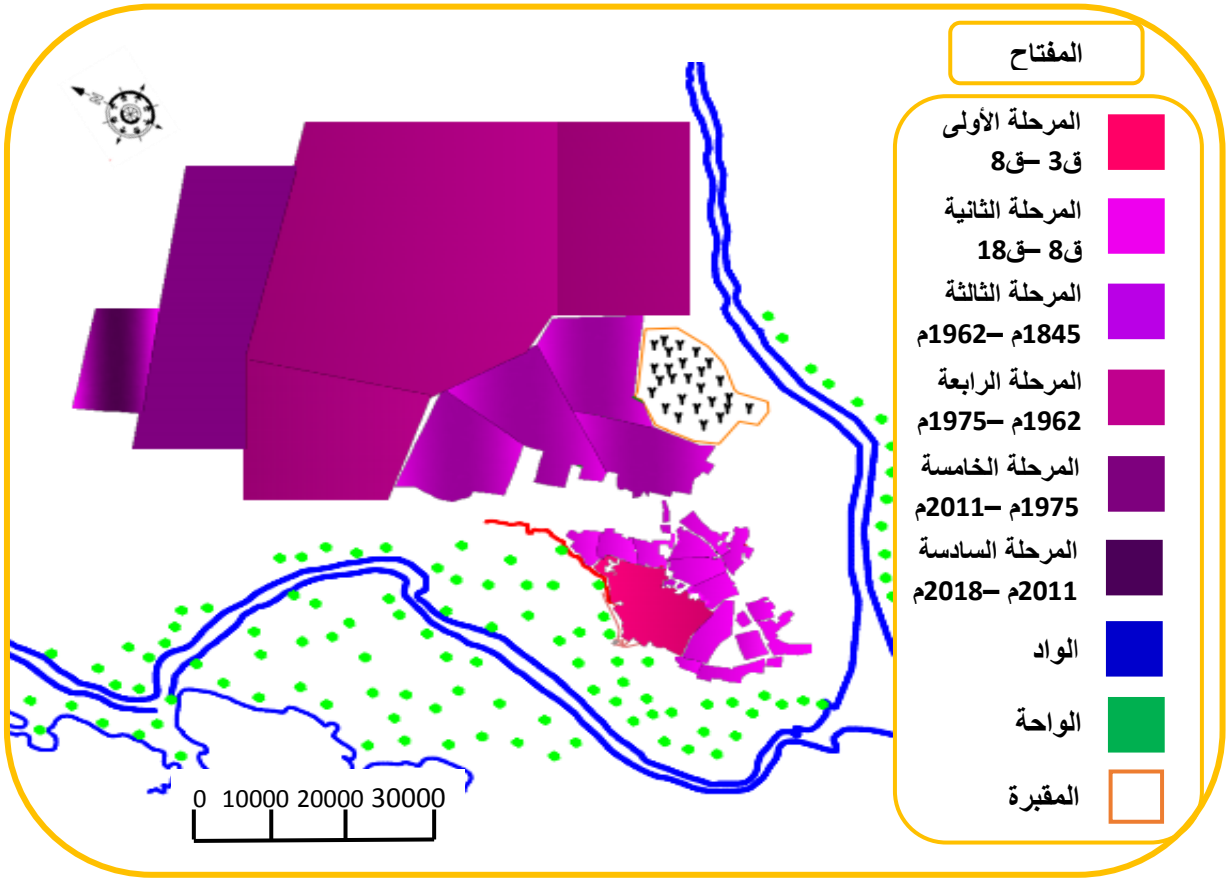

المصدر: المخطط التوجيهي لتهيئة والتعمير 2011 +معالجة الطلبة 2018

2.4.كيانات مدينة بوسمغون:

مخطط رقم 12: كيانات مدينة بوسمغون.

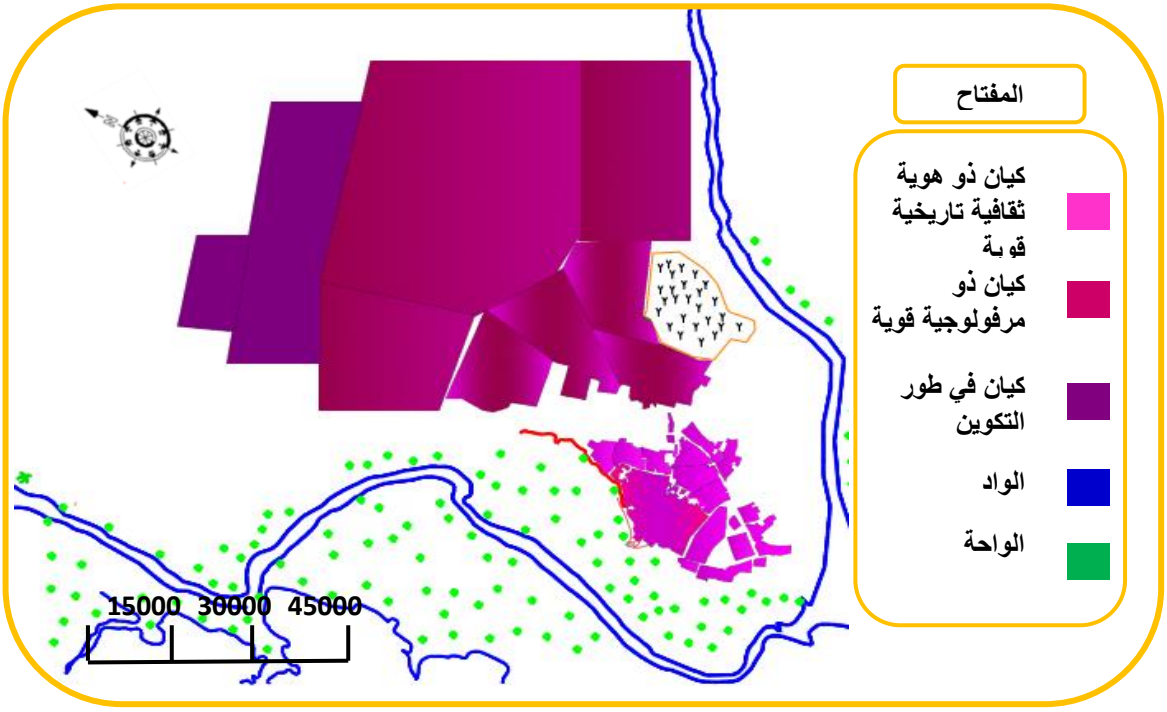

المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير 2011+معالجة الطلبة2018.

تميزت منطقة بوسمغون في الفترة الممتدة من القرن الثالث ميلادي الى القرن الثامن عشر ميلادي بكيان ذوهوية ثقافية تاريخية وهذا لتواجد قصر بالمنطقة يعود تاريخ بناؤه الى 17 قرنا أوأكثر، وفي الفترة الممتدة من سنة 1945م الى سنة 1975م بكيان مرفولوجي وهذا نظرا لتوسع المدينة بشكل كبير في فترة معتبرة، وفي الفترة الممتدة من سنة 1975م الى سنة 2018 بكيان في طور التكوين وهذا نظرا لكون المنطقة منطقة التوسع المستقبلي للمدينة حسب ما ورد في المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لسنة 2011.

3.4.كيان القصر:

يعتبر القصر النواة الأولى للمدينة حيث يعود تاريخ بناؤه الى حوالي سبعة عشر قرنا أو أكثر فهو ذو هوية تاريخية ثقافية وهذا لإطاره المبني ذو القيمة التاريخية والرمزية فهو يعتبر شاهدا على تطور المجال العمراني أو ما يسمى بالإرث الحضري أو العمراني اذ يشكل ذاكرة حية لسكان الحضر.

II.الدراسة التحليلية لقصر بوسمغون:

1.نبذة تاريخية حول القصر:

يعود بناء القصر القديم في بوسمغون إلى عدة قرون وهناك من يرجع بناؤه إلى حوالي سبعة عشر قرنا أو أكثر، وهذا حسب المعلومات المتداولة، وهذا ليس بالأمر الغريب مادام هناك ما يدل على أقدميته كالقبور القديمة والأبراج المهدمة والمبعثرة بجانب القصر وعلى مرتفعات الواد والمستعملة آنذاك للحراسة، وكذا تقلده لعدة أسماء نذكر منها قصر " اولاد سليمان" وأيضا "القصر الأسعد، ويلاحظ بأن شكل القصر لم يدخل عليه أي تغيير محسوس طوال القرون الماضية، فهو في صورته الحالية امتداد لما كان عليه.

2.تقديم منطقة الدراسة:

يوجد قصر بوسمغون في الناحية الغربية المحاذية لمقر البلدية، تقدر مساحته بـ 3.11 هكتار.

يقع على بعد 20 كلم جنوب "الشلالة"، موجود على سفح واحة مكونة من أربع آلاف نخلة تتربع على الوادي الذي يحتضن هذا القصر.

3.تقديم المحيط المجاور:

أرض شاغرة: تحد القصر من الجهة الشمالية، مما يمكن من إقامة تجهيزات ومرافق تابعة للقصر

الواد: يحده من الجهة الجنوبية والغربية يمر هذا الواد عبر واحة القصر اذ يعتبر مصدر للماء لسقي المحاصيل الزراعية المجاورة.

الصورة رقم04: واد بوسمغون.

المصدر: التقاط الطلبة، 2018.

المدينة الجديدة: تحد القصر من الجهة الشرقية.

الواحة: تحد الواحة القصر من الجهة الغربية مكونة

من أربعة ألاف نخلة تتربع على مساحة قدرها 4,3هكتار،

اذ تعتبر كمتنفس للسياح وتزيد من جمالية للقصر.

الصورة رقم05: واحة النخيل.

المصدر: التقاط الطلبة، 2018.

4.دراسة الخصائص العمرانية لقصر بوسمغون:

نقوم بالدراسة العمرانية للقصر من اجل ابراز المميزات العمرانية المشكلة للقصر.

الصورة رقم06: قصر بوسمغون

المصدر: مديرية الثقافة لولاية البيض 2016

1.4.الشكل العام لنسيج القصر:

الشكل العام للقصر عبارة عن نسيج متضام يشكل كتلة موحدة، مشكل من سبعة أحياء وهي اغرام اجديد، حي تمادلة نت او سليمان، اغرام اقديم، حي تقوعشت، تمدلة نت تبون، حي الساحة، حي المشارف، يتخلل هذه الأحياء ساحات وأزقة ضيقة وطرقات ملتوية، وهذا ما أنتج نسيجا متراصا وكثيفا، فنجد مساكنه غير منتظمة الشكل الى مربع أومستطيل.

مخطط رقم13: النسيج العام لقصر بوسمغون.

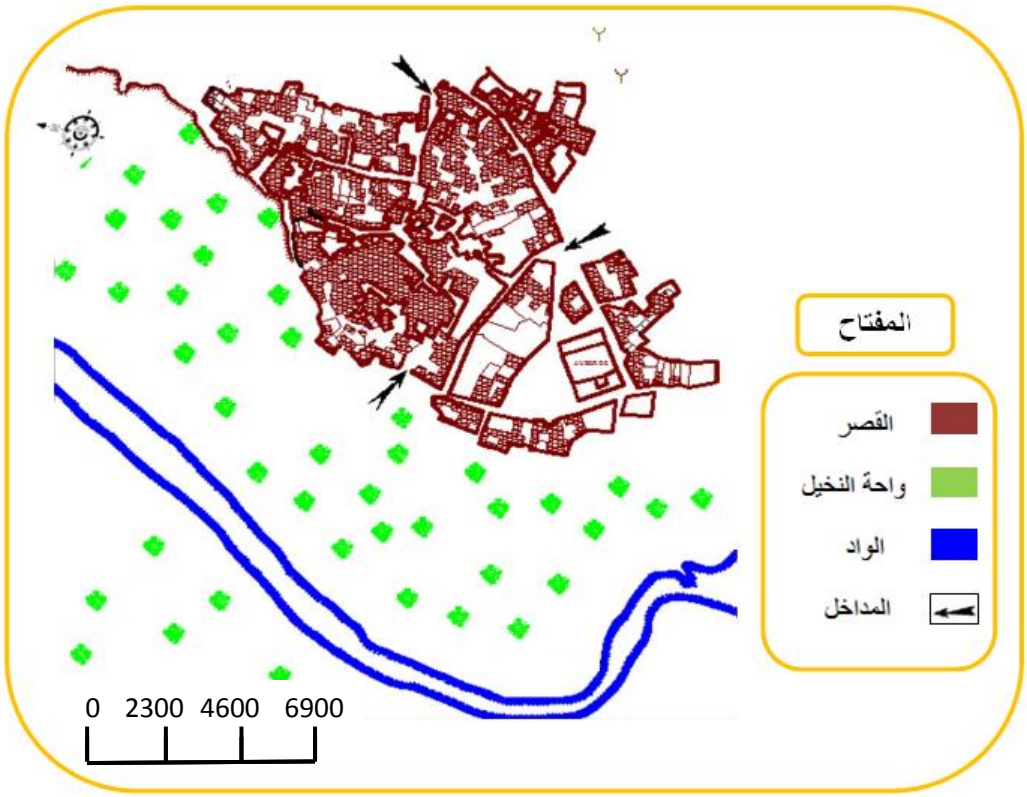

المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير 2011+معالجة الطلبة 2018

ملاحظة: من خلال الملاحظة الميدانية، ومخطط الشكل العام اتضح ان النسيج يمثل كتلة واحدة تربط بين اجزائه شبكة طرق رئيسية وثانوية عبارة عن أزقة ملتوية ومتعرجة، ومحاط بسور وبرج مراقبة، وله ثلاث مداخل رئيسية.

2.4.الطبيعة القانونية للعقار: الملكية العقارية للقصر حاليا للدولة.

مخطط رقم14: الطبيعة القانونية للعقار.

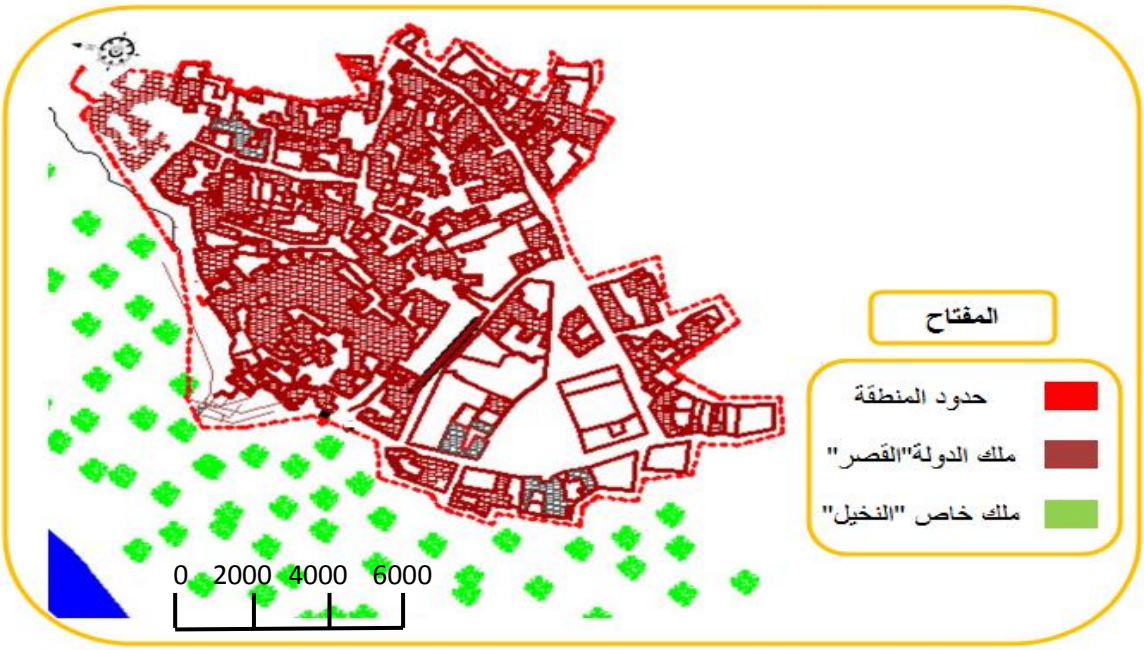

المصدر: مخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير 2011+معالجة الطلبة 2018

3.4.الاطار المبني وغير المبني: قصر بوسمغون ذو شكل غير منتظم يتربع على مساحة قدرها 3.11هكتار المتمثلة في الاطار المبني و الاطار غير المبني.

مخطط رقم15: الإطار المبني وغير المبني للقصر.

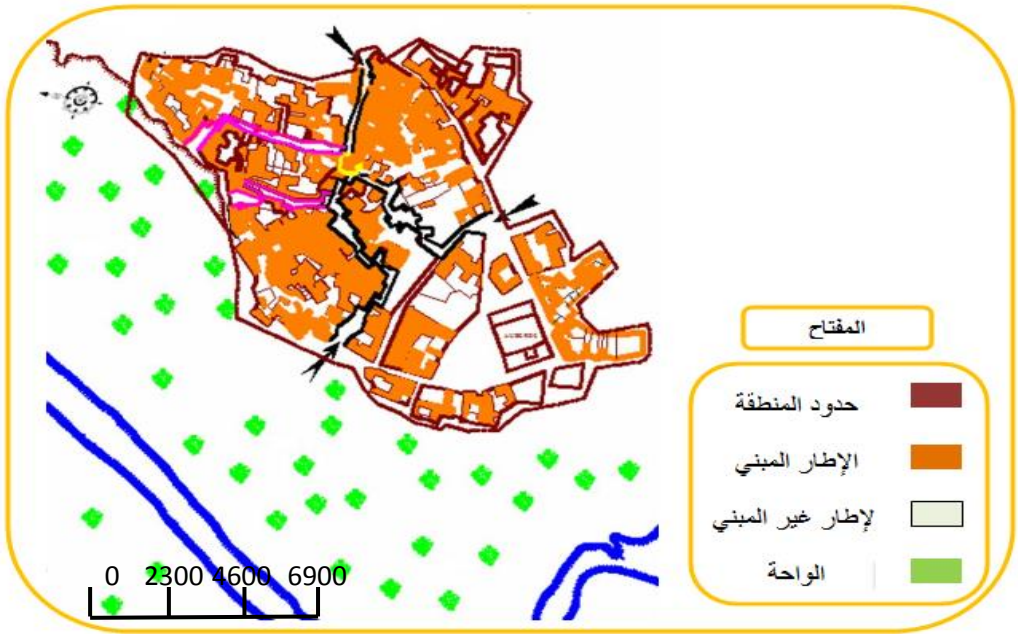

المصدر: مخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير 2011+معالجة الطلبة 2018

5.تحليل العناصر المهيكلة للقصر:

بتحليل العناصر المهيكلة للقصر يمكننا التعرف على أهم السمات والخصائص العمرانية المميزة لهذا النسيج العتيق ولذلك نتطرق الى تحليل:

1.5.أبواب القصر: تقوم الأبواب بدور الفصل بين المجالين الداخلي والخارجي، وتعددت الأبواب في قصر بوسمغون وذلك حسب الحاجة، فاشتمل على ثلاث مداخل رئيسية لكل واحد منها وظيفته الرئيسة:

- **الباب الشرقي:** الذي يطلق عليه اسم الباب القبلي يقع في الجهة الشرقية للقصر، وهي بوابة بعرض 2.28م وارتفاعها 2.23م، وهذا الباب مخصص لاستقبال القبائل القادمة الى القصر، وهو محاذي لسوق القصر وظيفته تجارية بالدرجة الأولى ومدخل للزوار.
- **الباب الغربي:** يسمى "الباب الظهراني" موجود بالجهة الغربية يدعى "باب آت ناسي"، وهو باب محاذي لواحة القصر يطل مباشرة على الواد، هو بنفس قياسات الباب الشرقي، خاص بدخول وخروج فلاحي القصر.
- **باب تمدلنت تبون:** "باب الفرطاس" هو باب ذو حجم أصغر من الأبواب الأخرى، جاء في حجم زقاق الحي، ويعد من الأبواب الثانوية، يقع في نهاية شارع تمدلنت تبون.
- كانت هذه الابواب الثلاثة تغلق عند غروب الشمس في كل يوم الى غاية طلوع الفجر الموالي.

مخطط رقم16: أبواب القصر.

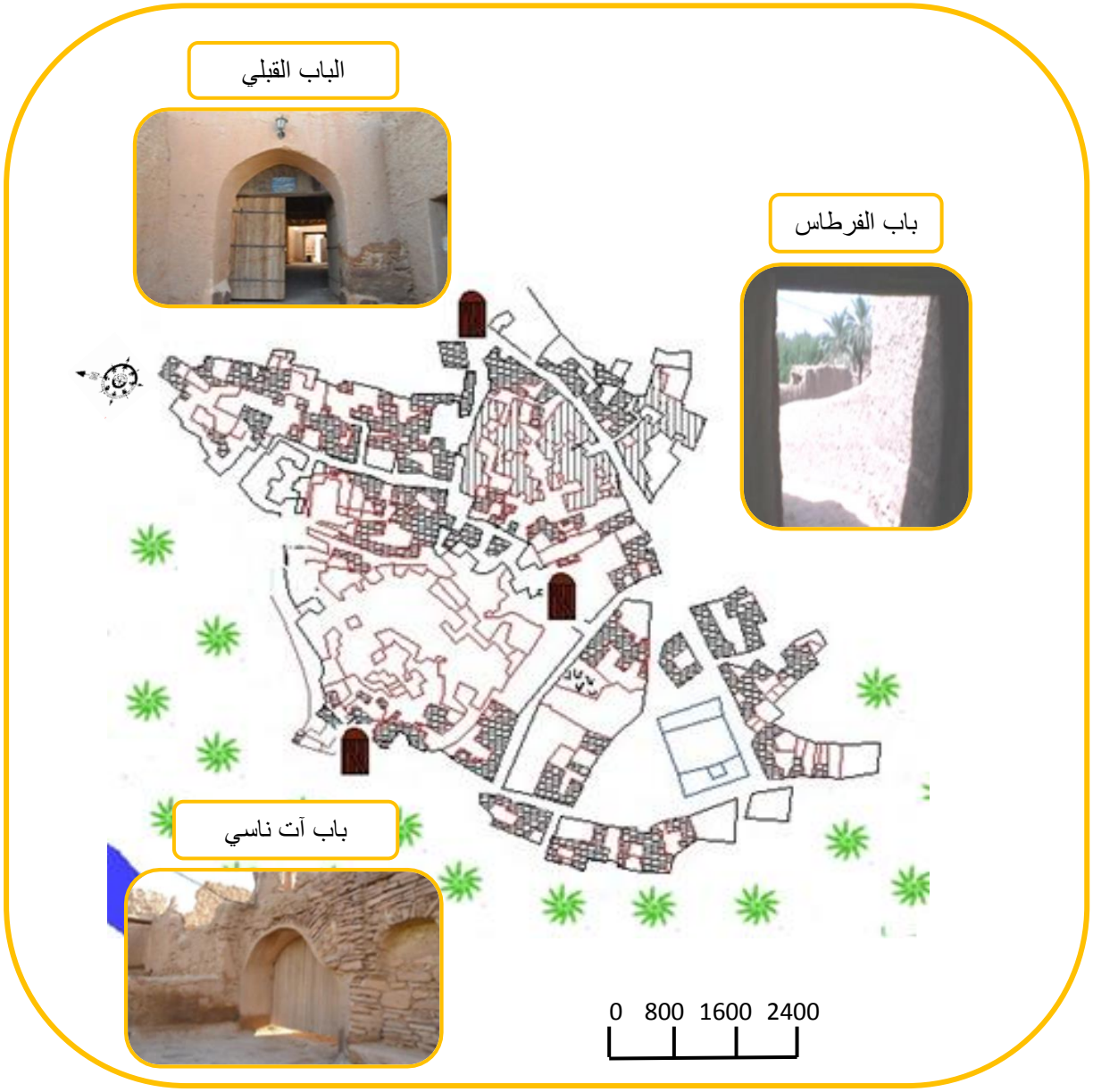

المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير 2011+معالجة الطلبة 2018

2.5.شبكة الطرقات:

تعتبر المسالك والطرق العنصر الأساسي في تشكيل هيكل القصر، فهي بمثابة شريان القصر الذي يربط بين أحيائه ومختلف المرافق.

تنقسم الطرقات في القصر الى نوعين هي:

❖ **الطرقات الرئيسية:** تعرف بالأزقة أوالدروب، تميزت على العموم بالاتواء والتعرج لتكسير التيارات الهوائية وجاءت أيضا مغطاة أحيانا وهي المسالك الرئيسية للقصر التي تربطه بالمناطق المجاورة، كما تربط بين مركز القصر وأبوابه، وهي ملكية جماعية وعامة والمجال الأساسي الداخلي للقصر وهي ثلاثة تعرف باسم:

- زقاق تمدلنت تبون وطوله 110 م.
- زقاق أغرم أقديم وطوله 60 م.
- زقاق جماعت وهو أقل منهما طولا.
- يترواح عرض الطرقات الرئيسية من 2.80م الى 3.50م.

❖ **الطرقات الثانوية:** هي طرق فرعية أقل حجما واتساعا من الطرقات الرئيسة معظمها غير نافذة حيث تتوغل داخل القصر، يصل عرضها الى 2م تؤدي الى مداخل البيوت والأحياء وهي:

- زقاق تقعوشت طوله 30 م.
- درب تبون طوله35 م.
- درب أغرم أجديد.
- زقاق ريان طوله 15م.
- زقاق مشاريف.
- زقاق دحامنة طوله 40م.

❖ هناك خاصية فيما يخص زقاق ريان يوجد على طرفيه ما يشبه مقعد حجري طويل، هذا الممر يستعمل من طرف السكان للجلوس بغية تبادل الأراء والقيام بأشغالهم، وفيما يخص الأزقة فقد تضيق أو تتسع حسب الوظيفة التي تؤديها فالطرق الرئيسية تكون الأكثر اتساعا وذلك لتستجيب لضروريات التنقل للراجلين والدواب بأحمالها.

مخطط رقم17: يوضح طرقات القصر.

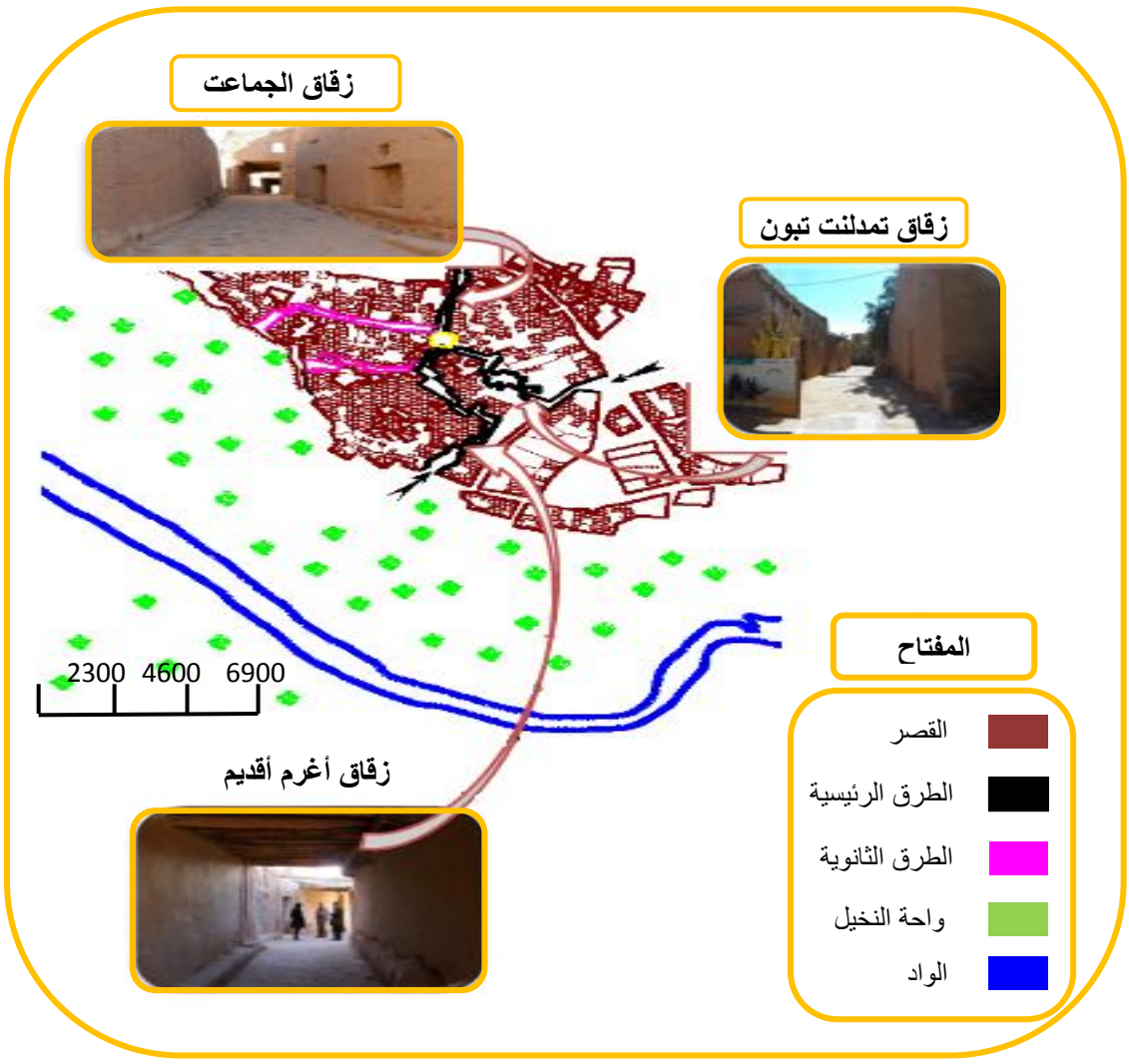

المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير 2011+معالجة الطلبة 2018

3.5.الساحات والرحبات:

الساحات هي تلك الفراغات غير المبنية التي كثيرا ما أخذت اسم الرحبة في المدينة الأسلامية، ولقصر بوسمغون ساحة كبيرة تعرف باسم الجماعت مكشوفة الوسط مساحتها 270م^2، تعددت وظائفها وتنوعت حسب الفصول وحسب أوقات اليوم وحسب المناسبات، فهي بالدرجة الأولى مكان للتجمع وتلاقي السكان لمناقشة الأمور المختلفة الدينية، السياسية، والاجتماعية، ولساحة الجماعة عدة منافذ.

مخطط رقم18: ساحات ورحبات القصر.

المصدر: مخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير 2011+معالجة الطلبة 2018

4.5.المساحات الخضراء: تمثل هذه العناصر حاجة فزيائية بالنسبة للمدينة، أما بالنسبة للقصر يتوفر على واحة مكونة من أربعة ألاف نخلة تعتبر تمورها من أجود التمور بالاضافة الى العديد من البساتين.

صورة رقم07: واحة النخيل

المصدر : التقاط الطلبة، 2018

صورة رقم08: واحة النخيل.

المصدر : التقاط الطلبة، 2018

5.5.الأسوار والأبراج:

- **الأسوار**: كانت الأسوار من الأولويات التي روعيت في القصور الصحراوية وذلك لما توفره من الأمن والأمان لسكانها وهي مدعمة من الخارج بواسطة دعائم لتفادي انهيارها.

قصر بوسمغون الذي يتشكل من أسوار هي عبارة عن جدران خارجية للمنازل، يتراوح ارتفاعها مابين 6م الى8.5م وسمكها من 50سم الى 60سم ومنه فان سور القصر ذو مخطط غير منتظم الشكل كما أنه تعرض للتغير نتيجة الاضافات التي طرأت عليه حيث أصبحت هناك منازل خارج أسوار القصر.

صورة رقم09: سور القصر.

المصدر: التقاط الطلبة، 2018

- **الأبراج**: للقصر ستة أبراج يوجد معظمها خارج القصر وظيفتها الأساسية هي حراسة الواحة والقصر وهي عبارة عن كتل من الحجارة المنتظمة يفوق علوها أربع أمتار، وهي تتسع لمجموعة من الحراس بها فتوحات صغيرة تساعد على المراقبة الجيدة.

صورة رقم10: برج القصر.

المصدر: التقاط الطلبة، 2018

6.5.المنازل:

كان للمناخ والطبيعة المحيطة بالقصور الصحراوية أثرها في تخطيط المنازل واتخاذ مواد البناء المنتجة محليا، ونظرا لهذه الظروف لجؤوا الى تشييد بيوتهم بطريقة التراص جنبا الى جنب، تمتاز هذه البيوت بالبساطة والتناسق التام بين العمران والمحيط فهي تخلو من جميع مظاهر الترف والزخرفة.

في معظم الأحيان نجد منازل قصر بوسمغون مكونة من طابق أو طابقين وساحة مركزية.

- **الطابق الأرضي:** يشتمل عادة على عدت غرف، منها المخزن الذي توضع فيه المؤن ويحتوي مطمورة تحت الأرض وغرفة أخرى للعتاد الفلاحي والحطب.
- **الطابق العلوي:** نصعد الى الطابق العلوي عن طريق سلم يتكون من عدة درجات، وهو يحتوي على عدة غرف من أهمها المطبخ وهو النواة الأساسية التي يجتمع فيها أفراد الأسرة، وتوجد في جدرانها فتوحات للاضاءة، وغرفة الضيوف وغرف النوم تتعدد حسب أفراد الأسرة.

مخطط رقم19: مسكن من القصر.

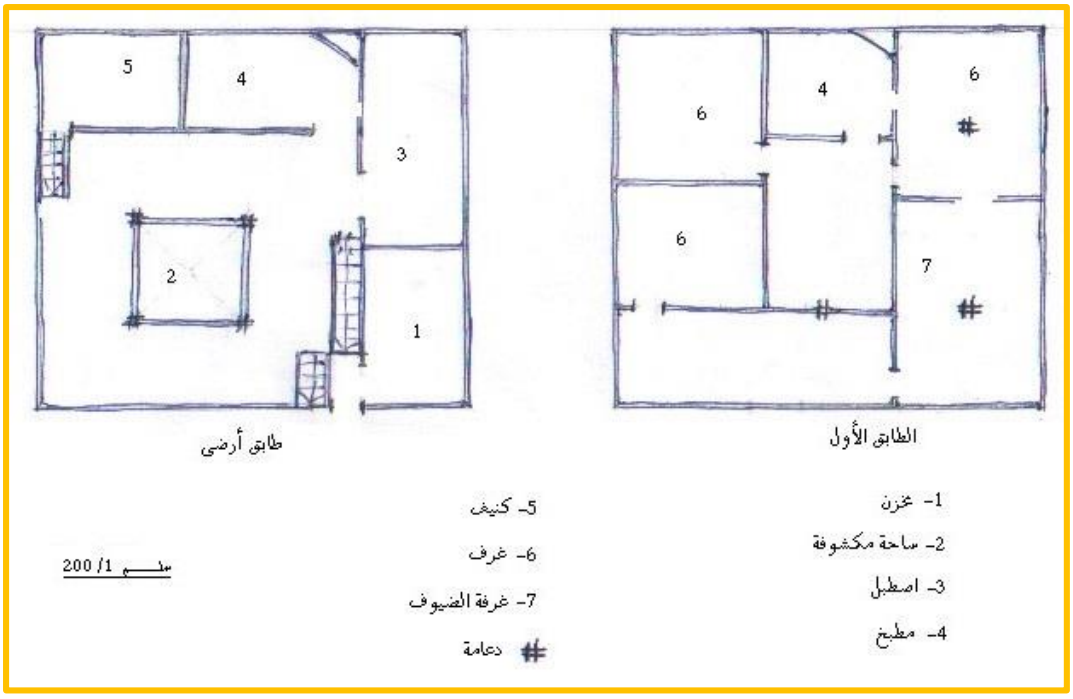

المصدر: من اعداد الطلبة، 2018

1.6.5.الواجهات:

تعتبر الواجهات من العناصر الأساسية التي تحدد الطابع العمراني، وجميع واجهات مساكن القصر مطلة على الأزقة وهي واجهات صماء تحتوي على فتوحات عالية وضيقة تبدو منسجمة مع المقياس الانساني بانعكاساتها المعبرة عن مدى الالتزام بالقيم الاجتماعية للسكان خاصة جانب الحرمة.

الشكل رقم03: رسم توضيحي للواجهة.

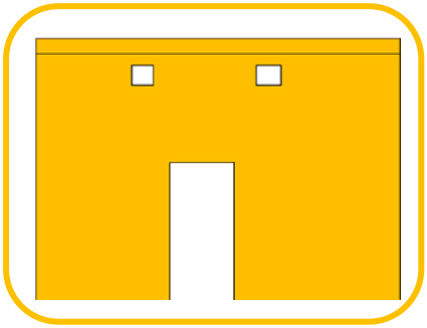

المصدر: انجاز الطلبة، 2018

صورة رقم11: واجهة مسكن.

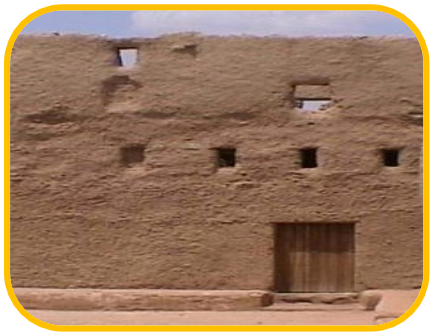

المصدر: التقاط الطلبة، 2018

2.6.5.أبواب المنازل:

تعد الأبواب من المعالم الأساسية المفترض تواجدها ضمن كافة المنشات السكنية، ونلاحظ عدم مواجهة الأبواب لبعضها البعض للحفاظ على حرمة المسكن وتفادي رؤية ما بداخله، وغالبا ما وجدت الأبواب في الشوارع الثانوية أي الأزقة، حيث تحمل هذه الشوارع خصوصية أكثر من الشوارع الرئيسية.

لا تؤدي مداخل المساكن في قصر بوسمغون مباشرة الى داخل المنزل فهناك عزل واضح بين ما في الداخل وما في الخارج، فوضع الأبواب بهذا الشكل يعود الى الأعراف و التقاليد السائدة لدى سكان القصر.

صنعت المداخل من جذوع النخيل المقطعة طوليا لتجمع متوازية وتثبت بقطع خشبية على أعلى الباب،

وأخرى على أسفله مع محور يدور حوله الباب، و قد امتازت بانخفاض ارتفاعها (1.70م) وعرضها(0.90م).

صورة رقم12: أبواب القصر.

المصدر: التقاط الطلبة،2018

صورة رقم13: أبواب القصر.

المصدر: التقاط الطلبة،2018

3.6.5.الصحن (الفناء):

ساحة مكشوفة تتوسط المسكن، فهو بالتالي القلب النابض للحركة الداخلية لأفراد الأسرة، منه ينتقلون دخولا و خروجا لمجموع الغرف أوالفضاءات الأخرى، كما أنها تساعد على امداد مجموع الغرف بالضوء.

صورة رقم14: الفناء.

المصدر: التقاط الطلبة،2018

4.6.5.المسكن (الغرفة):

و هي عبارة عن حجر صغيرة، تتوزع معظمها على الطابع العلوي وهي مخصصة للنوم أوالجلوس، تأخذ شكل مستطيل أومربع، مساحتها تتراوح بين 6م^{2}الى 12م^2 و عددها يختلف من بيت الى أخر حسب عدد الأفراد والمساحة الكلية للمسكن، وقد زودت جدرانها بكوات أعدت خصيصا لوضع وسائل الانارة، و بعضها مفتوحة على الخارج من أجل اضاءة الغرفة، وهناك بعض الغرف تكون خالية من هذه الفتوحات.

صورة رقم15: غرفة مسكن بالقصر

المصدر: التقاط الطلبة، 2018

صورةرقم16: أنواع الكوات.

المصدر: التقاط الطلبة، 2018

5.6.5.المطبخ:

يعتبر المطبخ واحد من المرافق العامة الموجودة في المنازل، وهي على العموم عبارة عن حجرة صغيرة مستطيلة الشكل، مساحتها حوالي 12م^2.

صورةرقم17: المطبخ.

المصدر: التقاط الطلبة، 2018

6.6.5.المخزن:

المخزن هو غرفة ضيقة، تحتل موقعا من المسكن بعيدا عن الأنظار تبنى في غالب الاحيان في الطابق الارضي تحت السلم وتكون وظيفتها حفظ كل المواد الضرورية من الحبوب والتمور تأتي هذه المخازن في العموم على شكل مستطيل و يمكن لمسكن واحد أن يتوفر على أكثر من مخزن حسب الحاجة.

صورةرقم18: مخزن بأحد مساكن القصر

المصدر: التقاط الطلبة، 2018

7.6.5.السلالم:

هو عنصر معماري هام من عناصر البناء الداخلية، توجد معظم السلالم في أركان المنازل، هناك بعض المنازل الضيقة التي لا تتوفر على مساحة كافية لانجاز سلم فيلجأ أصحابها الى جذوع النخيل فيقسمونها على نصفين ويثقب الجدار على طوله بثقوب و تمتد من أسفله الى أعلاه لتستعمل كسلم للصعود تبتعد كل فتحة عن أخرى بـ0.3م وضعت هذه السلالم بعناية لتسهيل الصعود و تحمل الثقل، و لا يكاد اي منزل ان يخلو من هذا العنصر المعماري المهم.

صورة رقم19: سلالم القصر

المصدر: التقاط الطلبة، 2018

صورة رقم20: سلالم القصر

المصدر: التقاط الطلبة، 2018

8.6.5.الإسطبل:

هذا المرفق ضروري لسكان القصر "بوسمغون" لطبيعة نشاطهم المعتمد على تربية الحيوانات، لا نجد اي بيت في القصر لا يتوفر على مثل هذا المرفق الاساسي بالنسبة للسكان.

9.6.5.السطح:

أحيطت سطوح المساكن بسور ارتفاعه 0.40م، يتم الصعود اليه بواسطة سلم، ياخذ مساحة المنزل، و هو فضاء شاسع يستعمل للنوم ليلا في فصل الصيف و يحوي احيانا على غرف اضافية.

و يكون اعلى جدران السطوح محدب ليسهل انزلاق الامطار حتى لا تاثر على الجدران و تتلفها.

صورة رقم21: سطوح مساكن القصر.

المصدر: التقاط الطلبة، 2018

7.5.الأحياء :

تتوزع القبائل على الأحياء السبع التي يتكون منها القصر، وتشكلت هذه الأحياء طبقا للمعتقدات والأعراف السائدة التي لا تسمح لأي فرد الولوج من حي إلى آخر دون المرافقة وهذا حفاظا على عرف حرمة الحي.

- **حي أغرم أجديد:** يتكون من آت علي حمد، آت الطيب بوزيان، آت ادل حمو، آت شيخ أحمد، أولاد قاسم حمو عبود أولاد موسى الطاهر، أولاد عمار زين الدين، أولاد سرسار الطاهر.
- **حي تمادلنت تبون:** يتكون من آت نيهي محمد، آت عز الدين، آت معزوزي، آت حسن عبد الله.
- **حي تاقعوشت:** ويتكون من أولاد جبار الميلود، آت عبود مفتاح البشير، آت طالب محمد.
- **حي الساحة "الجماعت":** يتكون من آت معزوز الزهرة، آت عبان محمد، آت بادة ربان، آت براهيم طاهر، آت دحوانت محمد طاهر، آت عز الدين مولاي.
- **حي المشارف:** يتكون من آت عتو عبد الرحمن، أت يحي طاهر، آت بورقعة محمد.
- **تمدلنت او سليمان:** يتكون من أولاد عزوز، أولاد معمر محمد، أولاد سهول علي، آت مختار البشير، آت دحو أحمد.

الجدول رقم 07: يوضح أحياء قصر بوسمغون.

	الأحياء	المساحة م²	عدد البناءات	الوظيفة
1	أغرم جديد	4400	41	غزل الجلابة ، الفلاحة ، صناعة السلاح
2	تمادلـــــة نـــــت أوسليمان	3000	24	الفلاحة ، صناعة السلاح
3	أغرم أقديم	12000	21	الوظيفة الدينية
4	تقعوشت	5700	08	الخياطة
5	تمدلة نت تبون	3000	27	الخياطة
6	ساحة	3800	24	الحدادة
7	المشاريف	2100	15	الفلاحة

المصدر: المكتب التقني لبلدية بوسمغون، 2018

مخطط رقم 20: يوضح أحياء القصر.

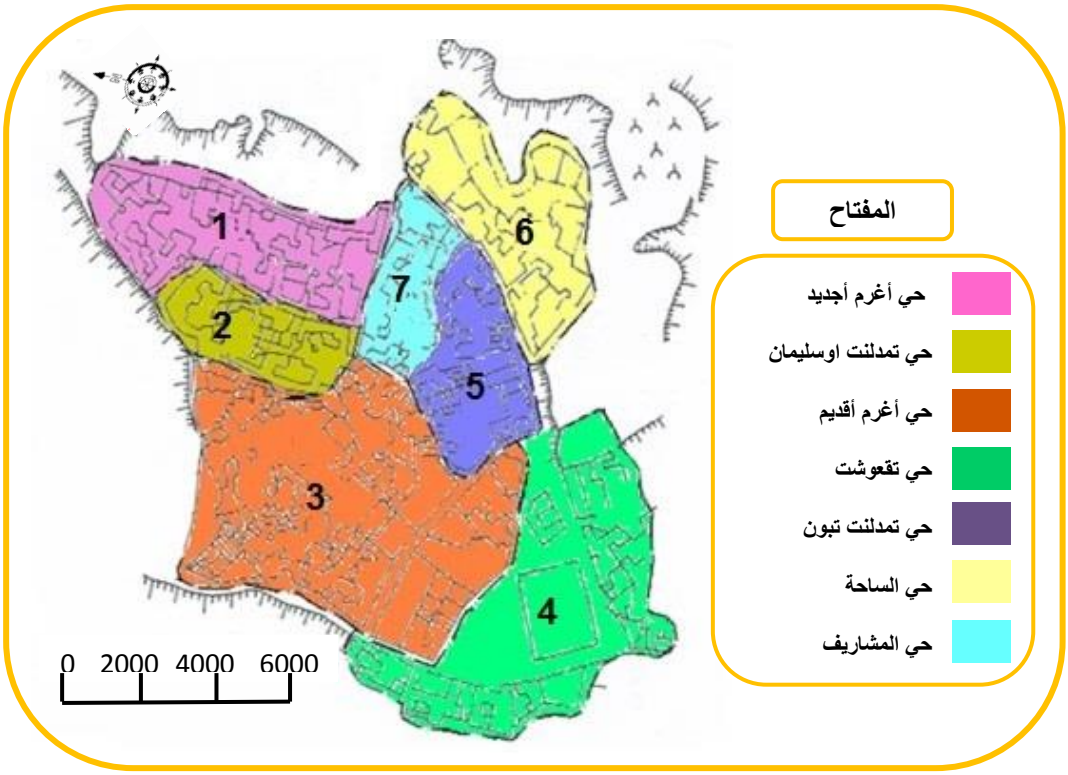

المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير 2011+معالجة الطلبة 2018

8.5.التجهيزات:

يحتوي القصر على تجهيزات دينية " المسجد العتيق والزاوية القرآنية" ومرافق عمومية كالسوق والدكاكين وسنتطرق الى دراستها كالتالي:

1.8.5.المسجد العتيق:

يقع مسجد بوسمغون "المسجد العتيق" في الناحية الغربية للقصر، وهو ملحق بحي أغرام أقديم يحده من الناحية الجنوبية الزاوية التجانية وزقاق ريان، ومن الناحية الغربية أغرام أقديم، ومن الناحية الشرقية زقاق الجامع بالإضافة الى تجمعات سكنية، ومن الناحية الشمالية تمدلنت اوسليمان بالإضافة الى تجمعات سكنية، يتربع على مساحة تقدر بـ 222.26 م^2، ويحتل وسط القصر كموقع أساسي نظرا للدور الذي يلعبه كنقطة استقطاب، فهو محاط بالبنيات السكنية ويشمل المسجد عدة مرافق وهي كالتالي:

- **المداخل:** يحتوي مسجد بوسمغون على مدخلين رئيسين: الأول موجود في الركن الشمالي الشرقي، أما المدخل الثاني فهو يقضي الى رواق يؤدي الى الملحقة المائية "الميضأة" ويؤدي أيضا الى سلم يصعد بواسطته مباشرة الى قاعة الصلاة.
- **الميضأة:** هي عبارة عن ملاحق مائية تستعمل للطهارة والوضوء لذا تم إنشاؤها حتى يتمكن المصلون من الوضوء قبل الصلاة ومن أهم مرافقها دورة المياه (المراحيض)، حمام خاص بالمسجد، بئر وميضأة وخزانات مائية.
- **بيت الصلاة:** بيت الصلاة شكله مستطيل تتخلله 21 دعامة مربعة قياسها (0.60م*0.60م) تعلوها عقود نصف دائرية، يوجد في الجدار الشمالي أربعة كوات كانت تستعمل لوضع الشمع والمصاحف.

- **المحراب:** المحراب مكان يتقدم بيت الصلاة من القبلة وهو التجويف في جدار القبلة، والمحراب نوعان مسطحة أو مجوفة. محراب المسجد العتيق يتوسط جدار القبلة يبلغ طوله 2.77م و عرضه 1 م وعمقه 1,10م.
- **المنبر:** يعتبر المنبر منصة من الخشب أوالحجر تسع لوقوف وجلوس خطيب الجمعة و يقع قرب المحراب. منبر مسجد بوسمغون مصنوع من الحجر عرضه حوالي 0,70م و إرتفاعه 2,58م و سمكه 0.75م يتألف من درج متحرك إرتفاعه عن مستوى الأرض 0.70م، أما بالنسبة لجلسة الخطيب فهي مربعة الشكل[1].
- **القبة:** مسجد بوسمغون يحوي قبة واحدة صغيرة الحجم، بشكل نصف دائرة، مرتفعة على السطوح بـ 35 سم فيها أربعة نوافذ صغيرة متقابلة.
- **المأذنة:** مأذنة المسجد العتيق جاءت كغيرها من المآذن مربعة الشكل فيها نواة مركزية مربعة، و هي موجودة في الركن الشمالي الشرقي بالقرب من الباب الرئيسي.

صورة رقم22: المسجد العتيق.

المصدر: التقاط الطلبة، 2018

صورة رقم23: بيت الصلاة بالمسجد.

المصدر: التقاط الطلبة، 2018

2.5.8.الزاوية التيجانية: تقع داخل القصر بالجهة الشمالية الغربية تطل شرفاتها على الواحة ، وهي تواجد في الحي المعروف باسم "أغرم أقديم "وهو أحد الأحياء العريقة بالقصر .

ترتكز وظيفتها على إيواء الغرباء والمساكين وإطعام الزّوار، بالإضافة إلى الوظيفة التعليمية وهي تحفيظ القرآن الكريم، وتعليم اللغة العربية.

تضم الزاوية التجانية بالقصر عدة مرافق مثل قاعات للتدريس، بيوت لإيواء الطلبة، بيوت للطهي ومخازن المؤن، مصلّى، فناء مكشوف يتوسط الزاوية بالإضافة إلى حجرة التعبد الخاصة بـ"سيدي أحمد التجاني" .

صورة رقم24:الزاوية التيجانية.

المصدر: التقاط الطلبة، 2018

صورة رقم25:الزاوية التيجانية.

المصدر: التقاط الطلبة، 2018

3.8.5.الأسواق:

إن السوق عبارة عن مجموعة من دكاكين يباشر فيها التجار بيعهم وشرائهم، حيث تشكل الأسواق والمتاجر المحور الأساسي للقصر، وذلك لما تقدمه من خدمات للسكان، فهي تقوم بتموين أهل القصر بالحاجيات اليومية.

في ساحة الجماعت كان يتمركز نحو خمسة عشر محلا تجاريا ذات أشكال مستطيلة تتراوح قياساتها من 2م إلى 2.60م عرضا ومن 3م إلى 4م طولا، زودت هذه المحلات بفتحات مستطيلة الشكل في أعلى الجدار وذلك للتهوية.

9.5.مواد البناء: اعتمد في بناء القصر على مواد محلية متوفرة في المنطقة، تمتاز بمقاومتها و تلائمها مع طبيعة المناخ، تجري عليها بعض التعديلات من حرق و تشذيب و تجفيف لتصبح في الاخير صالحة للاستعمال، نذكر من هذه المواد:

- **الحجارة:** تعتبر الحجارة من المواد الأساسية المستعملة في بناء القصور و هي عبارة عن كتل ضخمة ذات أحجام متغيرة ، و لقد استخدمت في بناء جدران.
- **الخشب:** يعد الخشب من المواد الأولية في البناء والتي استعملت منذ القدم، صنعت منه الأسقف والأبواب والدعامات، ولقد اعتمد في بناء قصر بوسغون على خشب النخيل.
- **الطين:** يستعمل الطين لبناء الجدران والسطوح والبيوت، أو تطلى به، يعد مادة عازلة للحرارة في فصل الصيف، ومانع لدخول البرد في فصل الشتاء.
- **الطوب:** يتم تشكيل الطوب بخلط مادة الطين مع التراب والماء والتبن، تميز البناء في القصر بالطوب ذا الشكل المثلثي، و هذا لتسهيل تشكيل الجدران ليكون شديد التماسك.

صورة رقم26: الحجارة.

المصدر: التقاط الطلبة،2018.

صورة رقم27: الخشب.

المصدر: التقاط الطلبة،2018.

صورة رقم28: الطوب.

المصدر: التقاط الطلبة،2018.

صورة رقم29: الطين.

المصدر: التقاط الطلبة،2018.

الإيجابيات و السلبيات:

1الإيجابيات:

- قلة الفتحات وعلوها تعبر عن الالتزام بالقيم الاجتماعية كالحرمة.
- تواجد وتموضع التجهيزات بالقصر خاضع الى التدرج الهرمي والتنظيم الاجتماعي.
- السور المتواجد في القصر يساهم في قلة توغل الرياح والأمطار.
- الأزقة الضيقة والممرات الملتوية توفر ظل داخل القصر.
- مواد البناء التقليدية ملائمة لظروف المنطقة.
- وجود الرحبة داخل المسكن يساعد في تهويته.
- لساحة القصر "الجماعت" دور هام، ولقد اعتبرت مكانا لتجمع السكان في المناسبات والحفلات والمبادلات التجارية، والمحل الذي ترتكز فيه الحياة الاجتماعية.

2- السلبيات:

- الفتوحات تفتقر الى اللمسة الجمالية الفنية.
- ساحة الجماعت تحتاج الى تأثيث عمراني لكونها مكان تجمع الناس.
- انهيار بعض الجدران ساهم في تخريبه.
- عملية الترميم التي اقيمت لم تكن كافية، بقي فيه نوع من التشوه في المباني، بالرغم من مكانته التاريخية والتراثية.
- قلة المرافق ومتطلبات الحياة بالقصر.

خلاصة الفصل :

من خلال الدراسة التحليلة لمدينة بوسمغون والتطرق الى اهم خصائصها الطبيعة والسكانية والعمرانية، توصلنا الى معرفة إمكانياتها ومؤهلاتها وخاصة السياحية منها والمتمثلة في القصر، حيث تطرقنا الى تحليل مختلف العناصر المكونة للنسيج العمراني للقصر والأسس التي قام عليها والتي تميزه عن باقي الانسجة، والتي تمثلت في التدرج المجالي، النسيج المتضام، وضيق الأزقة الطرقات الملتوية، ووجود واجهات صماء على مستوى الوحدة السكنية، وكذا مواد البناء، هاته الاخيرة تعكس القيم الاجتماعية، الثقافية، العادات والتقاليد، النابعة من الاحتياجات الإنسانية والتي تحدد الخصوصية الوظيفية والقيم الجمالية، والتكامل الاجتماعي للتعبير عن هوية السكان، فالقصر حاليا في عزلة عن النسيج الحضري ويشهد تدهور كبير على مستوى اهم معالم العمراني والتي قد تؤدي الى اندثاره، وهذا نتيجة عدم الاهتمام الكافي من طرف الدولة رغم أن ملكية القصر تابعة لمديرية السياحية، وكذلك عمليات الترميم التي قامت بها مكاتب الدراسات التي تفتقر الخبرة فازدادت من تدهور حالته وطمس بعض معالمه، وأيضا عدم الوعي السكان ومعرفة القيمة الاثرية التي يزخر به، وهذا ما ادى بنا التطرق لهذا الموضوع وهو رد الاعتبار لهذا القصر وربطه بالنسيج الحضري للمدينة، وهذا ما سنوضح في الفصل الموالي.

الفصـــل الثالث: المشروع التنفيذي.

تمهيد.

1. المشروع الأول: رد الإعتبار لقصر بوسمغون.

1.1.أسباب اختيار المشروع.

2.1.الهدف.

3.1.بطاقة تقنية للقصر.

4.1.التجهيزات المبرمجة.

5.1.مبادئ التهيئة.

2.المشروع الثاني: ربط القصر بالمدينة الجديدة.

1.2.أسباب اختيار المشروع.

2.2.الهدف.

3.2.الدراسة التحليلية لأرضية المشروع.

4.2.البرمجة.

5.2.مبادئ التهيئة.

6.2.مراحل إعداد المشروع.

7.2.مخطط التهيئة.

3.دفتر الشروط.

خلاصة عامة.

تمهيد:

بعد التطرق إلى الدراسة التحليلية لقصر بوسمغون، ومن خلال المعطيات الخاصة بالقصر تبينت لنا الأهمية البالغة لهذا الأخير، كونه يشكل معلم سياحي أثري بكل تفاصيله العمرانية والمعمارية، حيث أن نمط العمراني التقليدي يوحي إلى القيم والأسس والمبادئ التي استند عليها، فعمليات الترميم التي أقيمت عليه أثرت عليه سلبا، حيث إن مكاتب الدارسات التي قامت بتلك العمليات غير كفؤة ولم تحترم مواد البناء والخصوصية العمرانية لبعض المعالم، فأدت إلى طمس بعض معالمه وزيادة تدهور وتردي حالته الفيزيائية، وكذلك الفاصل المجالي بينه وبين المدينة جعله مهمش من طرف السكان وبهذا عدم معرفتهم للأهمية التي يحظى بها، وهذا ما سنحاول معالجته في هذا الفصل من خلال مشروعين، الأول يرتبط بالتدخل على الإطار المبني وغير المبني، وكذلك اقتراح بعض التجهيزات الضرورية للقصر، أما المشروع الثاني فسنقوم من خلاله بمعالجة الفراغ المجالي بينه وبين المدينة الجديدة.

1.المشروع الأول: رد الإعتبار لقصر بوسمغون.

1.1.أسباب اختيار المشروع:

- الحاجة الماسة لمنطقة بوسمغون بصفة خاصة وولاية البيض بصفة عامة الى رد الاعتبار للمناطق الأثرية لما لها من قيمة تاريخية وجعلها قطب سياحي.
- توفر بوسمغون على إمكانيات سياحية متنوعة (طبيعية، ثقافية، دينية).
- التوجه العالمي لمثل هذه المشاريع السياحية.

2.1.الهدف:

يتمثل الهدف من دراستنا في رد الاعتبار لقصر بوسمغون وجعله معلم سياحيا وذلك من خلال توظيف المؤهلات السياحية التي يزخر بها القصر وتوفير كافة المرافق الضرورية للسياحة، دون التغيير في السمات العمرانية والمعمارية التي يتميز بها القصر وكذلك الربط بين القصر والمدينة الجديدة.

3.1.بطاقة تقنية للقصر:

1.3.1.الموقع: يقع قصر بوسمغون في الناحية الغربية المحاذية لمقر البلدية، موجود على سفح واحة مكونة من أربع آلاف نخلة تتربع على الوادي الذي يحتضن هذا القصر.

2.3.1.المساحة: يتربع القصر على مساحة تقدر بـ3.11 هكتار.

3.3.1.الطبيعة القانونية: بعد هجرة السكان إلى المدينة الجديدة تم إخلاء القصر سنة 1989م، أصبح ملك تابع للدولة، وهو تابع لمديرية السياحة لولاية البيض حاليا.

4.3.1.المحيط المجاور:

- الشمال: أرضية شاغرة مما يمكن من إقامة مرافق وتجهيزات تابعة للقصر .
- الشرق: المدينة الجديدة.
- الجنوب: واد بوسمغون.
- الغرب: أرضية زراعية (حقول وبساتين)، مما يعطي منظر جمالي للقصر.

4.1.التجهيزات المبرمجة: تندرج هذه التجهيزات داخل القصر.

الجدول رقم 08: التجهيزات المبرمجة داخل القصر.

التجهيزات	العدد	عدد الطوابق	المساحة م^2
معرض	1	ط+0	90
مكتب أمن	1	ط+0	70
محلات تجارية	15	ط+0	90 (15*6)
مطعم	1	ط+0	80
مقهى	1	ط+0	60

المصدر: اعداد الطلبة 2018

5.1.مبادئ التهيئة:

التي نحاول فيها تجسيد الأهداف المراد تحقيقها وتطبيق النتائج التي استنتجت على شكل مبادئ التهيئة.

1.5.1.المبدأ الأول: خلق أنوية سياحية داخل القصر.

1.1.5.1.غرفة الاستقبال والتوجيه:

يتم إنشاء هاته الغرفة بعد المدخل مباشرة من أجل استقبال وتوجيه السياح، يجب أن تعكس هذه الغرفة الطابع التقليدي الذي يحتضنه القصر.

صورة رقم 30: غرفة الاستقبال والتوجيه.

المصدر: اعداد الطلبة 2018

2.1.5.1.مكتب الأمن يكون عند مدخل القصر وذلك لحماية القصر وكذا توفير الأمن والأمان للسياح.

3.1.5.1.المطعم: يكون ذو طابع تقليدي حيث تعرض فيه مختلف الأطباق التقليدية ومختلف الأواني التقليدية والمصنوعة من مواد محلية، ويكون للمطعم بابين الأول من الناحية الداخلية للقصر والثاني يطل على الفضاء الخارجي.

الصورة المقترحة رقم31: المطعم.

المصدر: اعداد الطلبة 2018

4.1.5.1.المقهى: له نفس خصائص المطعم تعرض فيه مختلف المشروبات والمستحقات الآنية التي يريدها السائح و يكون مفتوح في كل الأوقات.

الصورة المقترحة رقم 32: المقهى.

المصدر: اعداد الطلبة 2018

5.1.5.1.المعرض: تعرض فيه مختلف الأواني التقليدية والأثرية والكتب التاريخية الخاصة بالمنطقة والخاصة بالإقليم.

6.1.5.1.محلات تجارية: فيها تعرض مختلف الموروثات التقليدية.

الصورة المقترحة رقم 33: المعرض

المصدر: اعداد الطلبة 2018

الصورة المقترحة رقم 34: محلات تقليدية.

المصدر: اعداد الطلبة 2018

2.5.1.المبدأ الثاني: التدخل على الإطار المبني وغير المبني.

1.2.5.1.المباني المتردية: هاته المباني أنجزت بطابع تقليدي قديم فنظرا لتأثير العوامل الطبيعية والبشرية وعمليات الترميم التي تفتقر الخبرة في التعامل مع مثل هاته المباني، هاته الأخيرة لم تحترم الطابع العمراني لها، وهذا ما زاد من تدهور الشكل المورفولوجي لها، فنقترح لها عمليات ترميم وعمليات تجديد، باستعمال نفس مواد البناء التقليدية مع المحافظة على الشكل الأصلي للبنايات.

2.2.5.1.الواجهات: تتم هذه العملية دون أن تفقد الواجهة الخصائص المعمارية الأصلية، على أن تحمل شيء من التنوع وتؤدي دورها المعماري وكذا إعطاء الوجه الحسن للقصر والطريق الذي تمر عليه.

الصورة رقم 35: واجهة قبل التدخل

المصدر: التقاط الطلبة، 2018

الصورة رقم 36: واجهة بعد التدخل

المصدر: من إعداد الطلبة 2018

3.2.5.1.المداخل: يكون ارتفاع المدخل 1.45 الى 1.60 م وعرضه من 60 الى 70 سم يصنع الباب من قشب النخيل ويربط بأحزمة من الفدام (ألياف النخيل) ونستعمل لقفل الباب ما يعرف افكر.

الصورة رقم 37: مدخل قبل التدخل

المصدر: التقاط الطلبة، 2018

الصورة رقم 38: مدخل بعد التدخل

المصدر: من إعداد الطلبة 2018

4.2.5.1.النوافذ: توضع النوافذ على ارتفاع يلامس السطح لإضفاء شيء من الخصوصية ولتمكين دخول وخروج الهواء وتساعد على تلطيف الجو، تكون ابعادها من 40 سم طولا و20 سم في العرض.

الصورة رقم 39: نافذة قبل التدخل.

المصدر: التقاط الطلبة، 2018

الصورة رقم 40: نافذة بعد التدخل

المصدر: التقاط الطلبة، 2018

5.2.5.1.الأزقة: نبلط أرضيتها بالطين والبالي (وهو بقايا ما تهدم من البنيات القديمة) ونعيد تغطية الأزقة والدروب التي تلاشت أسقفها بنفس موادها الأصلية وإضاءتها بالمصابيح ذات صبغة تقليدية.

الصورة رقم 41:زقاق قبل التدخل.

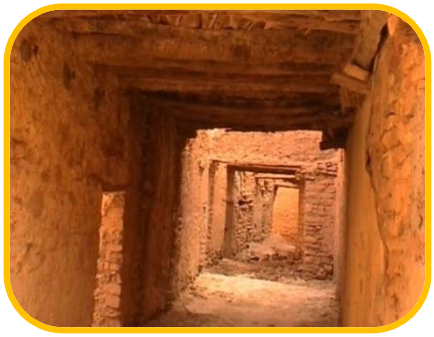

المصدر: التقاط الطلبة، 2018

الصورة رقم 42: زقاق بعد التدخل.

المصدر: اعداد الطلبة، 2018

6.2.5.1.السور والأبراج: إعادة بناء الاجزاء المهدمة من السور وصبغه باللون الاحمر كما نضع مسننات بشكل مثلثي فوق السور وتكون ملونة بالأبيض ونطبق نفس الشيء على الأبراج.

الصورة رقم 43: السور قبل التدخل.

المصدر: التقاط الطلبة، 2018

الصورة رقم 44: السور بعد التدخل.

المصدر: من إعداد الطلبة 2018

7.2.5.1.الرحبة: اعادة تهيئة الرحبة وذلك بخلق تأثيث يتوافق مع النشاطات التي تمارس في الرحبة

الصورة رقم 45: الرحبة قبل التدخل.

المصدر: التقاط الطلبة، 2018

الصورة رقم 46:الرحبة بعد التدخل

المصدر: من إعداد الطلبة 2018

2.المشروع الثاني: ربط القصر بالمدينة الجديدة:

1.2.أسباب اختيار أرضية المشروع:

- موقعها الاستراتيجي الواقع بين ثلاث أهم أقطاب لمدينة بوسمغون القصر، واحة النخيل، والمدينة الجديدة.
- طوبوغرافية الأرضية المستوية.
- أرضية المشروع تابعة لأملاك الدولة مما يسهل التدخل عليها.

2.2.الهدف:

إقامة مشروع يربط التراث التقليدية مع نسيج المدينة الجديدة بحيث يكون هذا المشروع ذو صبغة تقليدية وذو نشاط سياحي، ويستغل إمكانيات المدينة السياحية ومنها بالدرجة الأولى القصر.

3.2.الدراسة التحليلية لأرضية المشروع:

1.3.2.الموقع: تقع المنطقة في الجهة الغربية، وتوجد بين المدينة الجديدة والقصر والبساتين، وهي ارض شاغرة محصورة بين طريقين مما يجعل المشروع مفتوح على المدينة والقصر.

المخطط رقم21: موقع أرضية المشروع

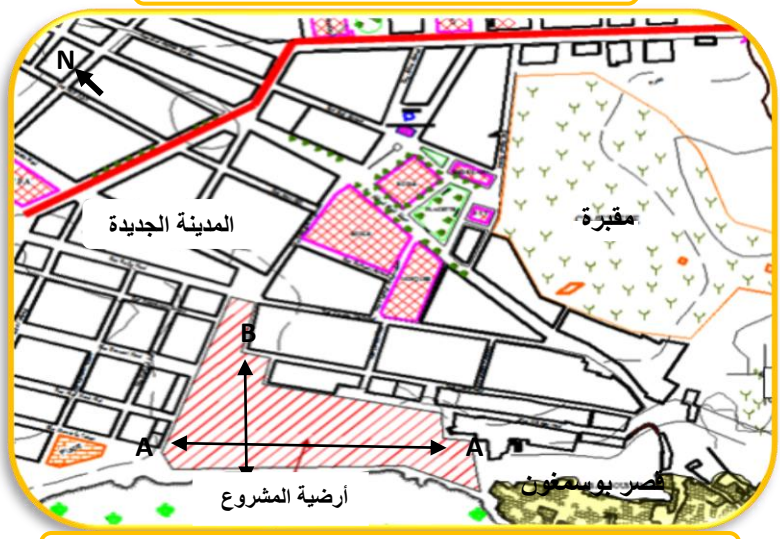

المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير2011 + معالجة الطلبة، 2018

2.3.2.المساحة: تبلغ أرضية المشروع مساحة 2 هكتار وهي كافية لإقامة المشروع.

3.3.2.الطبيعة القانونية للعقار: الأرضية تصنف من الناحية القانونية ملك للدولة، وهي تابعة للقصر مما يسمح بتفادي جميع العراقيل القانونية ويسهل عملية التدخل والاستغلال وهذا حسب المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير.

4.3.2.المحيط المجاور:

- **الشمال:** سكنات فردية (المدينة الجديدة) مما يمكن الوصول الى قلب المدينة.
- **الشرق:** سكنات فردية المدينة الجديدة، وهذا يسهل وصل مختلف الشبكات للأرضية.
- **الجنوب:** القصر، وهذا ما يحفز إنشاء تجهيز تابع للقصر.
- **الغرب:** الحقول والبساتين، وهذا ما يعطي منظرا جماليا للتجهيزات المقامة.

5.3.2.طبوغرافية المنطقة: تعد الدراسة الطبوغرافية من أحد العوامل الأساسية في عملية توصيل الشبكات المختلفة، ومن خلال الدراسة فإن أرضية المشروع تعتبر شبه مستوية وهذا يسهل إنجاز المشروع.

رسم بياني رقم 01: المقطع A-A

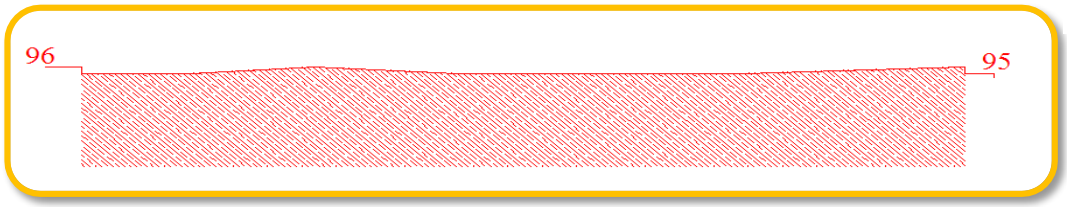

رسم بياني رقم 02: المقطع B-B

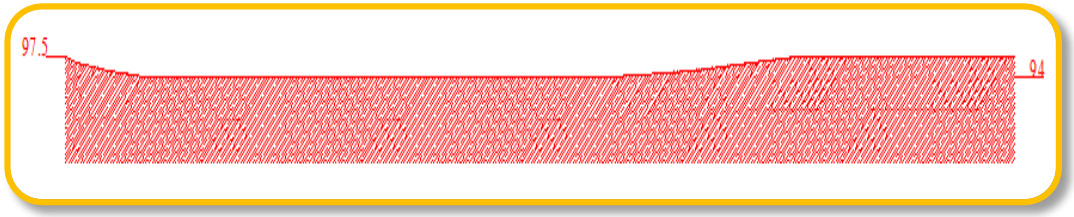

المصدر: إعداد الطلبة، 2018

6.3.2.تأثير العوامل المناخية:

1.6.3.2.درجة الحرارة: تتميز بشتاء بارد وجاف وصيف حار جدًا وجاف حيث تبلغ المتوسط السنوي لدرجة الحرارة 21 درجة مئوية، الأشهر الأكثر سخونة هي شهري يوليو وأغسطس حيث يمكن أن تتجاوز درجة الحرارة القصوى 40 درجة مئوية.

2.6.3.2.التساقط: غير منتظم ويختلف بدرجة كبيرة من سنة إلى أخرى، حيث أن متوسطها هو100 ملم / سنة.

3.6.3.2.الرياح: الرياح السائدة هي شمال غرب وغرب وجنوب غرب، يتراوح متوسط سرعة الرياح بين 3 م/ث و4.3 م/ث في شهري أبريل وأكتوبر.

4.2.البرمجة:

هدفنا هو إقامة قطب سياحي لأغراض ثقافية والذي نعطيه اسم (دار التراث)، والذي يجمع بين استقبال السياح وضمان مكان إقامتهم وكذلك تزويدهم بالمعلومات وهذا بإنشاء مكتبة داخل المركب، وأيضا إنشاء ورش للأنشطة التقليدية وكذلك مكتب البحوث واستغلال الإمكانية الطبيعية، وكل هذا وفق بيئة بيولوجية تتماشى وطبيعة المنطقة، هذا يدخل في إطار السياحة البيئية.

الجدول رقم 09: برمجة دار التراث.

الوحدة	العدد	عدد الطوابق	المساحة م^2
الادارة و التوجيه	01	R+0	598.52
نزل	01	R+1	1813
متحف	01	R+0	1111
مكتبة	01	R+1	736.80
مدرسة قرآنية	01	R+1	465
مجال البحث	01	R+1	1608
ورش الحرف	01	R+1	2153
الوكالات	01	R+0	736.80
غرفة متعددة الاستخدام	01	R+1	330
خدمة الإطعام	01	R+1	1421
محلات تجارية	01	R+0	515

المساحة الكلية	11488.12 م^2
مساحة الطرقات	2724.30 م^2
المساحة الاجمالية	14212.42 م^2

المصدر: اعداد الطلبة 2018

5.2.مبادئ التهيئة :

1.5.2.مبدأ الاستمرارية:

ويعبر عن ترابط وتكامل أجزاء مختلفة من المشروع والعلاقة بين القصر القديم والمدينة الجديدة، بحيث يكون المشروع استمرارية للنسيج القديم وهو نسيج القصر.

2.5.2.مبدأ المركزية:

يتم تنظيم المشروع حول مساحة مركزية كمركز منظم للتجميع والتكامل في الوظائف والمساحات الداخلية.

وهذا المبدأ مأخوذ من القصر وبالتحديد ساحة الجماعة، والتي تعتبر مركز لجميع الوظائف.

3.5.2.مبدأ التسلسل الهرمي للمساحات:

هدفنا هو إعادة إنتاج نموذج القصر (تطبيق نفس النوع المعماري على مشروعنا)، وسيتم استخدام التسلسل الهرمي على المستوى التصميمي، من خلال ترتيب الأحجام وعن طريق تنظيم المساحات لإعداد مخطط متماسك.

6.2.مراحل إعداد مخطط التهيئة:

1.6.2.المرحلة رقم01: الأرض محددة على الجانب الغربي بجسر (الحد الطبيعي)، يتم تخطيط الطريق الدائري السياحي حول بستان النخيل، يتقاطع محورين افتراضيين بشكل عمودي، أحدهما يواجه القصر والآخر تجاه بستان النخيل عند تقاطع المحورين، يتم التخطيط للفناء المركزي.

الرسيمة رقم01: مبدأ المركزية.

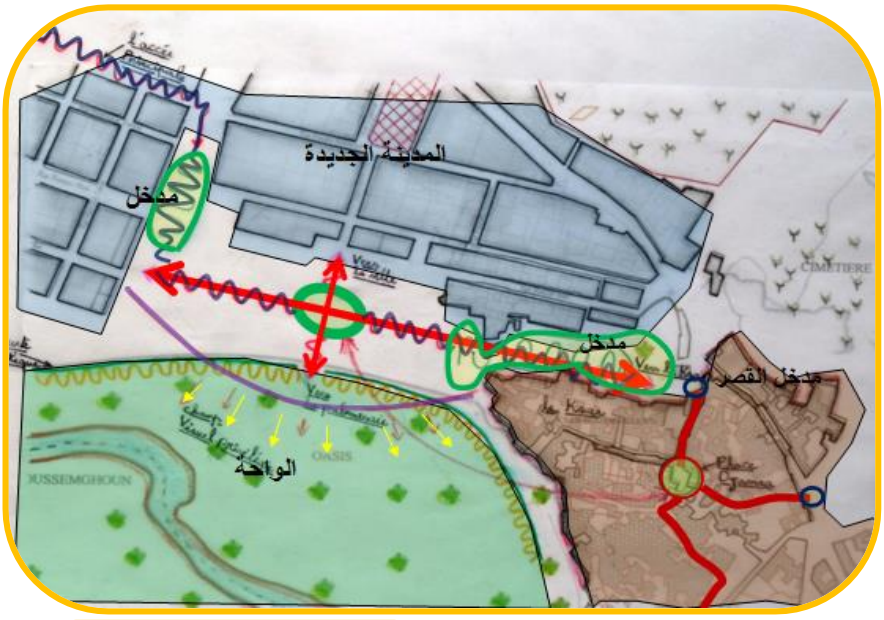

المصدر: اعداد الطلبة 2018

2.6.2.المرحلة رقم 02:

جزء من الأرض بين المحورين يعطي رؤية بانورامية للقصر ووادي بوسمغون وبستان النخيل.

الرسيمة رقم 02: المرحلة رقم02

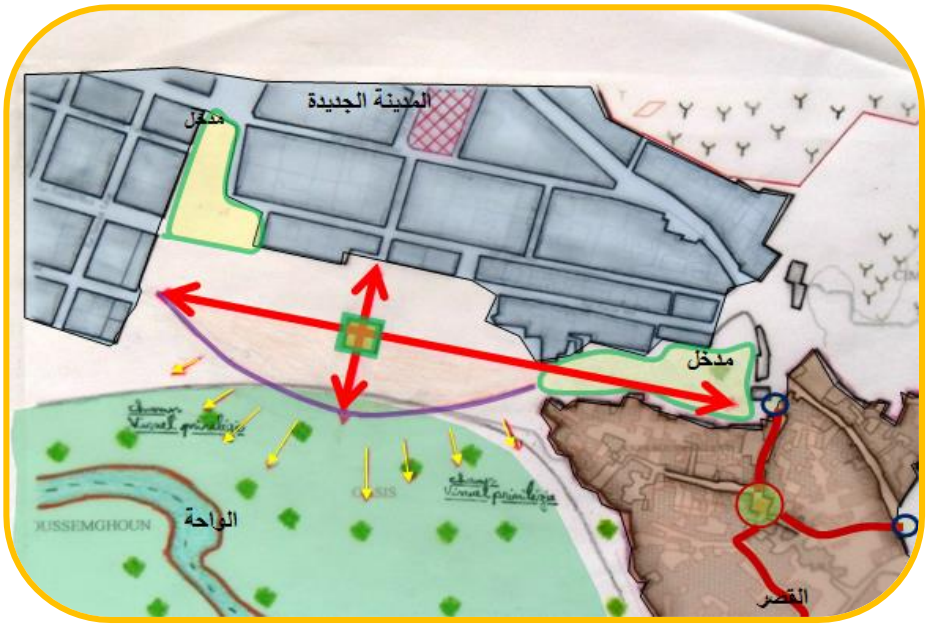

المصدر: اعداد الطلبة 2018

3.6.2.المرحلة رقم 03: يكون الشكل على نموذج حافلة وتكون الساحة المركزية هي المركز حيث أن مساحة ساحة الجماعة في القصر هي 147م^2 والمشروع محاط بثلاثة قطاعات القصر، الواحة، المدينة الجديدة ولذلك مساحة الساحة المركزية للمشروع هي مساحة ساحة الجماعة في ثلاثة يعني 441 م^2.

الرسيمة رقم 03: المرحلة رقم 03

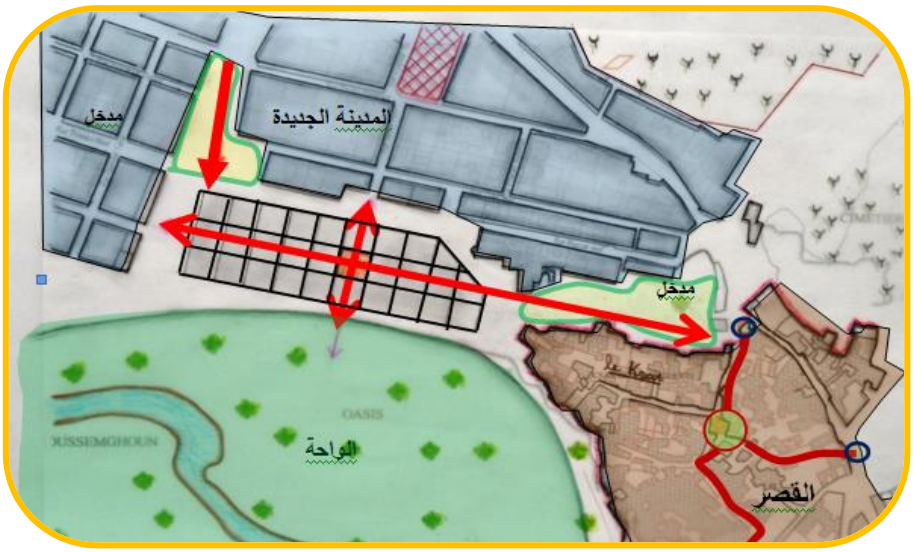

المصدر: اعداد الطلبة 2018

4.6.2.المرحلة رقم 04:

الشبكة المقترحة تلد محاور حركة المرور.

الرسيمة رقم 04: المرحلة رقم 04

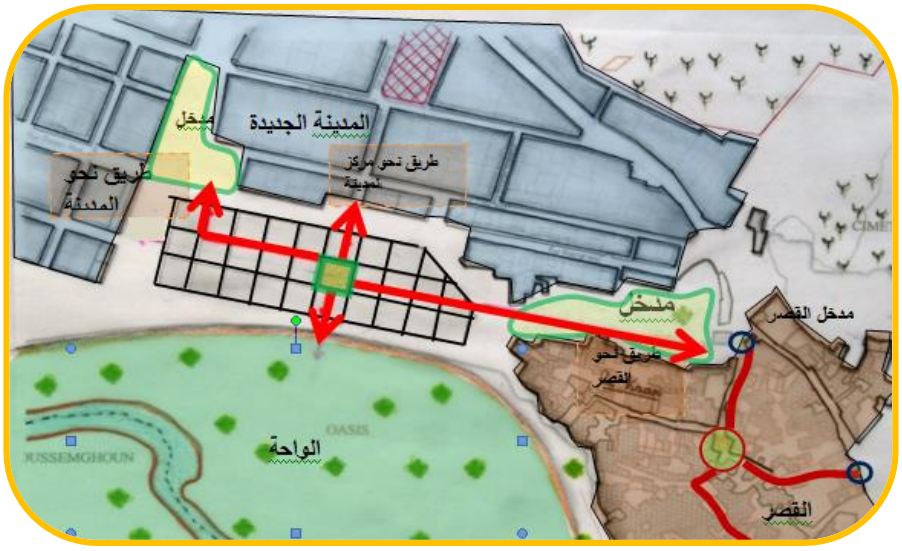

المصدر: اعداد الطلبة 2018

5.6.2.المرحلة النهائية: الكيانات المختلفة التي تبني مشروعنا.

الرسيمة رقم 05: المرحلة رقم 05

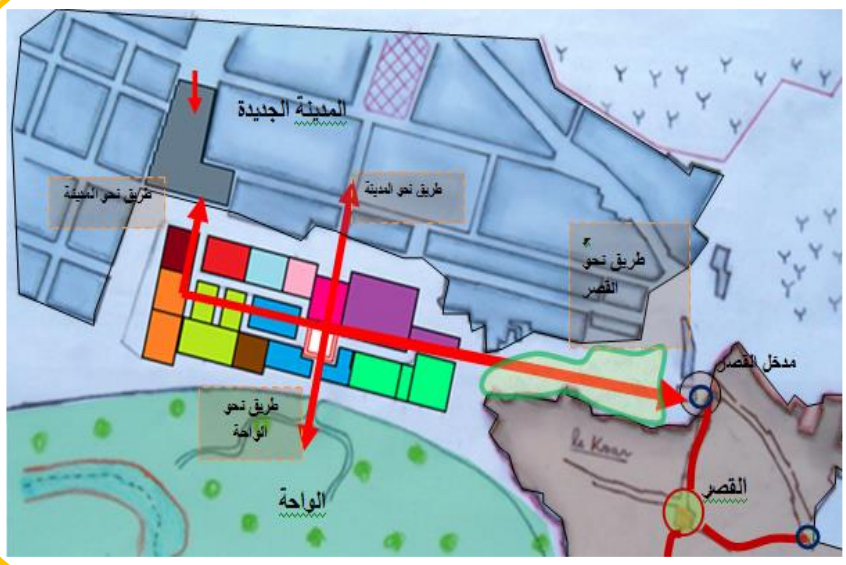

المصدر: إعداد الطلبة 2018

بعض الصور للمشروع:

صورة رقم 47: دار التراث.

صورة رقم 48: دار التراث.

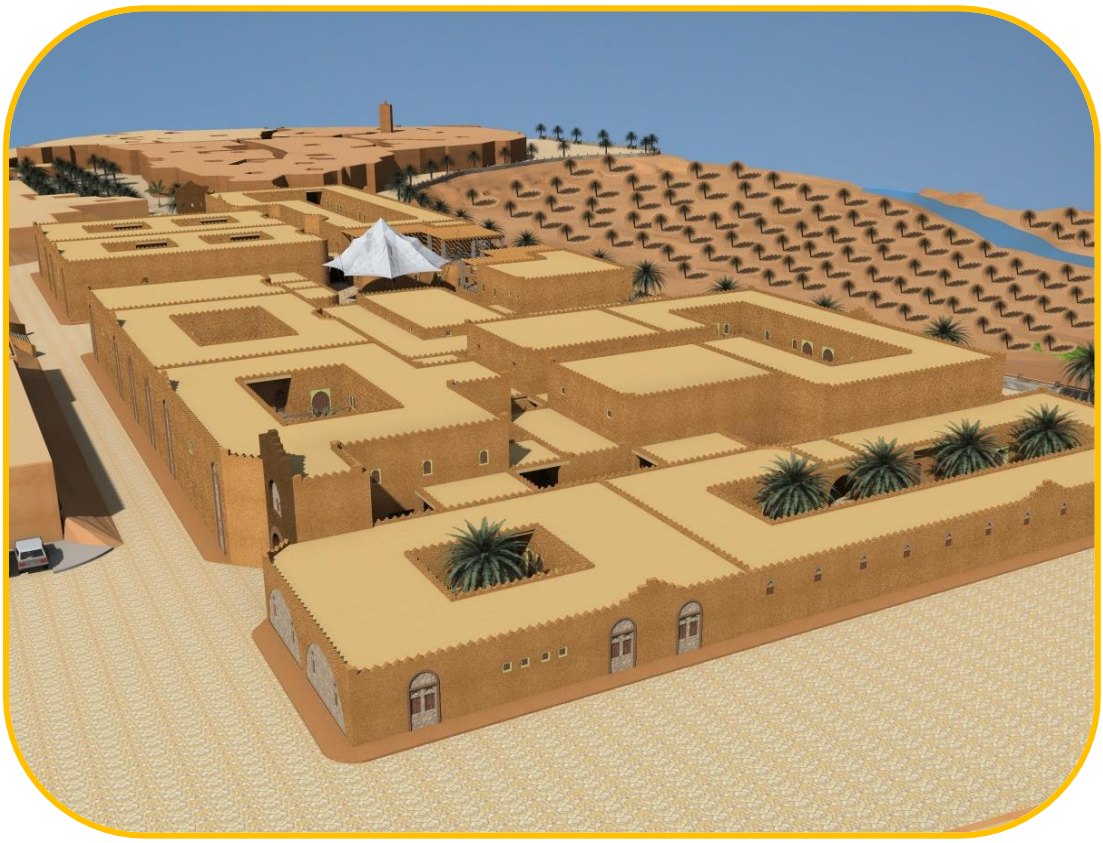

صورة رقم 49: دار التراث.

صورة رقم 50: واجهتي دار التراث.

صورة رقم 51: نموذج لفناء في دار التراث.

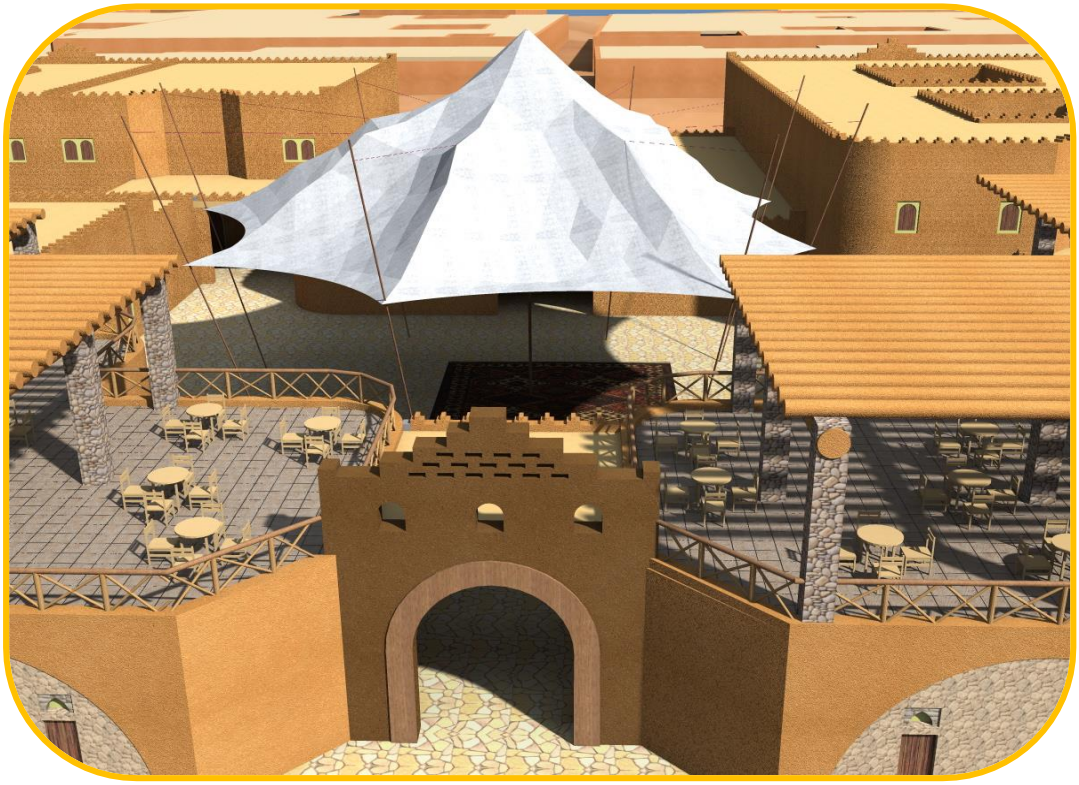

صورة رقم 52: المدخل الرئيسي لدار التراث.

دفتر الشروط:

وهو عبارة عن وثيقة تقنية وتنظيمية تتبع المشروع المقترح وتمكن أهميته بتطبيق الوضعيات القانونية والتشريعية في مجال التهيئة والتعمير المحدد في المادة 05 من القانون 90/29 المؤرخ في 1990/12/01، والمادة 09 من المرسوم التنفيذي رقم 91/179 المؤرخ في 1991/05/28 ، والهدف من إعداد دفتر الشروط وهو ضبط مقاييس وأحكام تنظيمية وتسييرية للتهيئة المقترحة للوصول إلى الأهداف المسطرة وضمان التطبيق الفعلي لمختلف العمليات على أرض الواقع.

1.القصر :

1.1.الإطار المبني:

1.1.1.المباني:

المادة 01 : احترام النمط العمراني والمعماري السائد للمساكن التي تجدد أو ترمم.

المادة 02 : لا يتعدى عدد الطوابق ط +1 دون أن يتعدى ارتفاع المباني 8 أمتار.

المادة 03: تستغل الطوابق الأرضية المطلة على الرحبات والأزقة الرئيسية في المحلات التجارية التقليدية.

المادة 04: تكون الوجهات المحسنة والمتدخل عليها من نفس النسيج التقليدي مع احترام الواجهة العمرانية المقترحة.

2.1.1.التجهيزات:

المادة 05: احترام تموقع التجهيزات المقترحة وعدم تعويضها بتجهيزات اخرى.

المادة 06: ربط جميع التجهيزات بمختلف الشبكات.

المادة 07: المظهر الخارجي للمبنى يتبع الخصوصيات المعمارية والعمرانية للمنطقة.

3.1.1.تقنيات البناء:

المادة 08: استعمال مواد البناء المحلية، لتميزها في عزل الصوت والحرارة.

المادة 09: استعمال الألوان المحلية في دهن الواجهات.

2.1.الإطار غير المبني:

1.2.1.الدروب والأزقة:

المادة 10: تغطية الأزقة الضيقة غير المغطاة قدر الإمكان وعدم التغير في شكلها العام، وكذا تزويد أسقفها ببعض الفتحات للتشميس والتهوية والحفاظ على الأزقة المغطاة.

المادة 11: تبليط الدروب والأزقة بالحجارة أو البالي (التبليط التقليدي).

المادة 12: تزويد الممرات بالإنارة العمومية اللازمة.

2.2.1.الرحبات:

المادة 13: تبليط الساحات والرحبات بالحجارة أو البالي.

المادة 14: اختيار تأثيث ملائم للرحبة.

المادة 15: تزويد الساحات بالإنارة العمومية بتثبيتها على الجدران.

3.2.1.التأثيث العمراني:

المادة 16: وضع حاويات وسلات المهملات في عدة نقاط من القصر.

المادة 17: تكوين لجنة لمراقبة الإطار المبني وغير المبني بما في ذلك التغيرات في الوجهات ونظافة الممرات ومراقبة وتصليح الإنارة العمومية.

2.دار التراث:

المادة 18: احترام المساحات المخصصة لتجهيزات دار التراث وتموضعهم كما هو مقترح في مخطط التهيئة.

المادة 19: عدم التغيير على مستوى الواجهات المقترحة، كما يجب أن تكون الواجهات متناسقة من الناحية الفنية وشكل الفتحات.

المادة 20: المحافظة على الشكل العام و الخارجي المقترح للتجهيز.

المادة 21: الالتزام بعدد الطوابق المخصصة لكل مرفق كما هو مقترح.

المادة 22: تزويد المرافق بمختلف التجهيزات.

المادة 23: استعمال مواد بناء تقليدية تتماشي وطبيعة المنطقة وهي الطين والحجار والخشب...الخ.

المادة 24: المواقف تكون خارج المنطقة المهيأة عند المداخل للحد من الآثار السلبية على البيئة وتفادي الازدحام.

المادة 25: اختيار وغرس النباتات والأشجار الملائمة وطبيعة المنطقة والعمل على ديمومة اخضرارها.

خلاصة عامة:

إن موضوع إعادة الاعتبار للأحياء العتيقة (القصور) وجعلها مناطق ذات توجه سياحي، موضوع في غاية الأهمية و التعقيد في آن واحد، كما أن المتمعن للأحياء العتيقة في الوقت الحالي يظهر له جليا التغير الذي احدث على هذا الإرث التاريخي في طابعه العمراني والمعماري، وهذا بمشاركة عدة أطراف وعوامل منها الاقتصادية والطبيعية، وخاصة إذا علمنا أن هناك فكر ينادي بإزالة هذه القصور حيث أنهم يرون أنها عامل من عوامل تشويه المدينة، وهناك من يرى ضرورة الحفاظ عليها، وإدماج هذا النمط العمراني مع النسيج الحضري في حين هناك من استثمار هذا التراث في صياغ آخر.

من هذا المنطلق الأخير جاءت فكرة إعادة الاعتبار لقصر بوسمغون وربطه مع النسيج الحضري، وذالك من خلال دراسة تحليلية معمقة للقصر من جوانب عمرانية و معمارية واستخلاصنا المشاكل التي يعاني منها، محاولين إيجاد حلول عملية لهذه المشاكل وتمكنا من خلال ذالك إلى رسم الخطوط العريضة لمشروع « إعادة الاعتبار لقصر بوسمغون وإدماجه ضمن المناطق السياحية لمدينة بوسمغون مستفيدين من المؤهلات الطبيعية التي تزخر بها المنطقة أيضا»، بالإضافة إلى ربطه ومنحه الاستمرارية وذلك من خلال إنشاء مركب سياحي (دار التراث)، الذي يستجيب لمتطلبات الحياة العصرية، مستثمرين في ذلك كل ما تزخر به المنطقة في دعم مشروعنا.

وفي الأخير نأمل أن تكون المواضيع اللاحقة في هذا الجانب من دراسة القصور أكثر تركيزا وتعمقا خصوصا من الجانب التسييري لها، وكيفية التمويل وضمان الحفاظ على استمرارية هذا الموروث الذي يعبر عن حلقة من حلقات تاريخ المنطقة، وفقدانه أو القضاء عليه يعبر عن محو لتلك الحلقة من تاريخ التسلسل العمراني والحفاظ عليه، يعني ضمان الاستمرار الحضاري للمدينة والإبقاء على المشاهد التاريخية لها عبر الزمن، باعتبار دراستنا هذه كقاعدة لانطلاق بحوث أخرى أكثر دقة ونجاح.

قائمة المراجع:

1. الكتب :

- د. خلف الله بوجمعة، العمران والمدينة، دار الهدى عين مليلة، سنة 2005.
- فرج محمود فرج، إقليم توات خلال القرنين 18-19 ، ديوان المطبوعات الجامعية، 2007.
- د.علي الحيدري ، التصميم الحضري الهيكل والدراسات الميدانية ، الطبعة الأولى، 2002.
- فادية عمران الجولان: "علم الاجتماع الحضري" مطبعة الانتصار، الإسكندرية، مصر، 1993.

2. البحوث الجامعية:

- أمينة فولاني و زميلتها:تهيئة مشروع عمراني يراعي خصوصيات القصور الصحراوية، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة، معهد تسيير التقنيات الحضرية، قسم تسيير المدن، جامعة المسيلة، 2008.
- سعيداني و زملائها: إشكالية تهيئة و تسيير الفضاءات الخارجية في الأحياء الاجتماعية ، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة ، معهد تسيير التقنيات الحضرية ، قسم تسيير المدينة ، جامعة المسيلة، 2006.
- بوناب سامية وزملائها: رد الاعتبار لقصر بوسعادة العتيق، مذكرة تخرج لنيل شهادة ليسانس، معهد تسيير التقنيات الحضرية قسم تسيير المدينة، جامعة لمسيلة، 2013.

- بوسنان رستم، علوش ياسين، تيطراوي عبد الرزاق: القصر المقترح "اعوماد" بواد ميزاب بين الانقطاع والتوصل، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة تخصص "تسيير المدن"، جامعة المسيلة، دفعة جوان 2001.
- بوشيما أسمهان وزميلاتها : إعادة مشروع سياحي من خلال إعادة الاعتبار للمقومات السياحية لمنطقة تماسخت بلدية تامس ادرار، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة، إشراف عمروش سمية ، معهد تسيير التقنيات الحضرية قسم تسيير المدينة جامعة مسيلة 2010.
- بختي عبد الرحمان وزميله، تنظيم القصر ودمجه وسط النسيج الحضري، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة، معهد تسيير التقنيات الحضرية، تخصص تسيير المدينة، جامعة المسيلة، 2008.
- شوقي وزملائه، التوسع العمراني في المناطق الصحراوية، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في تسيير المدن، معهد تسيير التقنيات الحضرية جامعة المسيلة، اشراف بلكحل عز الدين دفعة، 2000.

3. رسائل الماجيستر والدكتورة:

- ريهام كامل الخضراوي، الحفاظ على التراث العمراني لتحقيق التنمية السياحية المستدامة من خلال مؤسسات المجتمع المدني، دراسة حالة واحة سيوه، رسالة مقدمة كجزء من متطلبات الحصول على درجة الماجيستر في التخطيط العمراني، كلية التخطيط العمراني والإقليمي جامعة القاهرة، 2003.
- منسي وخالد عبد المنعم، الطابع المعماري والعمراني ونظم التحكم في العمران في مصر، رسالة ماجيستر كلية الهندسة والتكنولوجيا جامعة حلوان، مصدر 1991.

4. مجالات:

- ممدوح يعقوب، مقدمة في صيانة المباني الأثرية، مجلة عالم البناء، العدد 07، مصر، 1881.

5. تقارير الدوائر والمؤسسات:

- بلدية بوسمغون.
- مديرية الارصاد الجوية ولاية البيض.
- مديرية البناء والتعمير ولاية البيض.

6. الانترنت:

- بوسمغون – ويكيبديا، الموسوعة الحرة https/ar.m.wikipedia.org.
- دائرة بوسمغون المعرفة https/www.marefa.org.

الملحق رقم 01:

المعايير المناخية الاساسية:

الموقع	بين سلسيلتين جبليتين تمدا وتانوت
خطوط الطول	قريبة من خط غرينيتش
دوائر العرض	32° و33°غربا
الارتفاع على مستوى سطح البحر	1148 م

الجدول رقم 02 : درجة الحرارة

	جانفي	فيفري	مارس	افريل	ماي	جوان	جويلية	اوت	سبتمبر	اكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
متوسط الشهري لدرجة الحرارة القصوى	9.5	11.5	14.5	19	23	29.5	33.5	33.5	28	21	13.5	10
متوسط الشهري لدرجة الحرارة الدنيا	−2	−0.5	2.5	4.5	8.5	13.5	16.5	17	13	8	2.5	−1
المتوسط الشهري للمدى الحراري	11.5	12	12	14.5	14.5	16	17	16.5	15	13	11	11

اعلى	م س ح
33.5	16
-2	35.5
ادنى	م س ف

الجدول رقم 03: الرطوبة النسبية.

	جانفي	فيفري	مارس	افريل	ماي	جوان	جويلية	أوت	سبتمبر	اكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
الرطوبة الدنيا	35	33	26	22	22	22	22	22	21	25	33	37
الرطوبة القصوى	61	54	46	40	37	38	39	43	47	51	75	62
المتوسط %	48	43.5	36	31	29.5	30	30.5	32.5	34	38	54	49.5
المجموعة	02	02	02	02	01	02	02	02	02	02	03	02

الجدول رقم 04: الرياح.

	جانفي	فيفري	مارس	افريل	ماي	جوان	جويلية	اوت	سبتمبر	اكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
الجنوبية	12	15	16	17	14	15	21	27	21	20	16	17
الجنوبية الغربية	12	16	13	10	08	07	09	11	13	17	16	12
الشمالية	08	05	04	04	04	05	04	06	04	06	04	05
الشمالية الغربية	13	15	12	11	13	12	10	12	09	10	11	13

الجدول رقم 05: الأمطار.

الأشهر	جانفي	فيفري	مارس	افريل	ماي	جوان	جويلية	اوت	سبتمبر	اكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	السنة
المعدل الشهري	30	25	34	27	28	19	06	09	37	32	41	38	326مم
الأيام الممطرة	09	08	08	06	06	05	04	05	06	06	03	08	74

المجموعة الثانية: التشخيص

الجدول رقم 06: تشخيص الراحة.

	جانفي	فيفري	مارس	افريل	ماي	جوان	جويلية	اوت	سبتمبر	اكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	م س ح 16
متوسط الشهري لدرجة الحرارة القصوى	9.5	11.5	14.5	19	23	29.5	33.5	33.5	28	21	13.5	10	
الراحة النهارية القصوى	30	30	30	30	32	30	30	30	30	30	28	30	
الراحة النهارية الدنيا	22	22	22	22	23	22	22	22	22	22	21	22	
متوسط الشهري لدرجة الحرارة الدنيا	−2	−0.5	2.5	4.5	8.5	13.5	16.5	17	13	8	2.5	−1	
الراحة الليلية القصوى	22	22	22	22	29	22	22	22	22	22	21	22	
الراحة الليلية الدنيا	14	14	14	14	14	14	14	14	14	14	14	14	
مجموعة الرطوبة	02	02	02	02	01	02	02	02	02	02	03	02	
الاجهاد النهار	ب	ب	ب	ب	ب	م	ح	ح	م	ب	ب	ب	
الاجهاد الليلي	ب	ب	ب	ب	ب	ب	م	م	ب	ب	ب	ب	

.

المؤشرات:

	جانفي	فيفري	مارس	افريل	ماي	جوان	جويلية	اوت	سبتمبر	اكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	المجموع
ر1 حركة الهواء ضرورية													
ر2 حركة الهواء مرغوبة													
ر3 الحماية من المطر	x	x	x	x	x	x	x	x	x	x	x	x	12
ق1 الطاقة الحرارية الضرورية		x	x	x	x	x	x	x	x	x	x		09
ق2 النوم في الهواء (خارجا)							x	x					02
ق3 الحماية من البرد	x	x	x	x	x					x	x	x	08

المجموعة الثالثة: التوصيات والمواصفات الخاصة بالمعالجة المناخية.

اجمالي المؤشرات من جدول حوصلة المؤشرات					
ق3	ق2	ق1	ر3	ر2	ر1
08	02	09	12	0	0

وضع المبنى								
التوجيه شمال جنوب	01	x		0-10				
المحور الطولي شرق غرب			5-12	-12				
التخطيط متضام ذو أحواش	02	x	0-4	11				
المسافات المتروكة								
مسافات واسعة لتخلل الهواء	03							12-11
مثل 3 مع الحماية من الرياح الحارة و الباردة	04							2-10
تخطيط متضام	05	x						0-1
حركة الهواء								
الحجرات موضوعة في صف واحد لتوفير حركة الهواء الدائمة	06							3-12
				0-5				1-2
الحجرات موضوعة في صفين وتتم	07	x		6-12				

حركة الهواء عند الحاجة							2-12	0
لا حاجة لحركة الهواء	08	x					0-1	
الفتحات								
فتحات عريضة 40-80 %	09		0		0-1			
فتحات صغيرة جدا 10-20%	10	x	0-1		12-11			
فتحات متوسطة 20-40 %	11	x				أي ظروف أخرى		
الحوائطوالجدران								
حوائط خفيفة تخلف زمني قصير	12				0-2			
حوائط داخلية وخارجية ثقيلة	13	x			3-12			
الأسطح								
خفيفة ومعزولة	14				0-5			
أسطح ثقيلة أكثر من 8 ساعات تخلف زمني	15	x			6-12			
النوم في الخارج								
مطلوب مجال النوم في الهواء الطلق	16	x			2-12			
الحماية من المطر								
الحماية من الأمطار الشديدة مطلوبة	17	x			3-12			

المجموعة الرابعة: التوصيات و المواصفات الخاصة بالتفصيل المعماري.

			اجمالي المؤشرات من جدول حوصلة المؤشرات					
			ق3	ق2	ق1	ر3	ر2	ر1
			08	02	09	12	0	0
حجم الفتحة بالنسبة للحائط								
عريضة 40-80	01		0		0-1			
متوسطة 25-40	02	x	1-12					
					2-5			
صغيرة 15-25	03	x			6-10			
صغيرة جدا 10-20	04	x	0-3		11-12			
متوسطة 25-40	05	X	12-4					
موضع الفتوحات								
في الحوائط الشمالية و الجنوبية	06							3-12
على ارتفاع جسم الانسان في اتجاه هبوب الرياح					0-5			1-2
مثل ما سبق توضع الفتوحات ايضا	07	X			6-12			
في الحوائطالداخلية							2-12	0
حماية الفتوحات								
التخلص من اشعة الشمس المباشرة	08		0-2					

توفير الحماية من المطر	09	X				2-12		
الحوائط و الارضيات								
خفيفة ذات قدرة اختزان حرارة منخفضة	10				0-2			
خفيفة ذات تخلف زمني اكثر من 8 ساعات	11	X			12-3			
الاسطح								
خفيفة اسطح عاكسة مفرغة	12				0-2			10-12
خفيفة معولة جدا	13	X			12-3			
					0-5			0-9
ثقيلة ذات تخلف زمني اكبر من 8 ساعات	14	X			12-6			
الملامح الخارجية								
مكان النوم في الهواء الطلق	15	X		12-1				
تصريف مناسب لمياه الامطار	16	X				12-1		

جدول تلخيصي للتوصيات التصميمية:

01	وضع المبنى ومخطط الكتلة– التوجيه شمال جنوب –المحور الطولي شرق غرب
02	وضع المبنى ومخطط الكتلة –التخطيط متضام ذو أحواش
03	المساحات المتروكة بين البنايات–التخطيط متضام
04	حركة الهواء – الحجرات موضوعة في صفين وتتم حركة الهواء عندالحاجة
05	حركة الهواء–لاحاجة لحركة الهواء
06	الفتحات –فتحات صغيرة جدا 10–20%
07	الفتحات –فتحات متوسطة 20–40 %
08	حجم الفتحة بالنسبة للحائط –متوسطة 25–40 –صغيرة 15–25 –صغيرةجدا 10–20
09	المجالات الخارجية –مكان النوم في الهواء الطلق –تصريف مناسب لمياه الامطار
10	مكان وضع الفتحات –مثلماسبق توضع الفتوحات ايضا في الحوائط الداخلية
11	الجدران و الارضيات – خفيفة ذات تخلف زمني اكثرمن 8 ساعات
12	الاسطح –أسطح ثقيلة أكثرمن 8 ساعات تخلف زمني
13	الاسطح –خفيفة معزولة جدا –ثقيلة ذات تخلف زمني اكبر من 8 ساعات

الملحق رقم 02:

2. مراحل التوسع العمراني لمدينة بوسمغون:

الرسيمة رقم 01 : من القرن 8م -18 القرن م

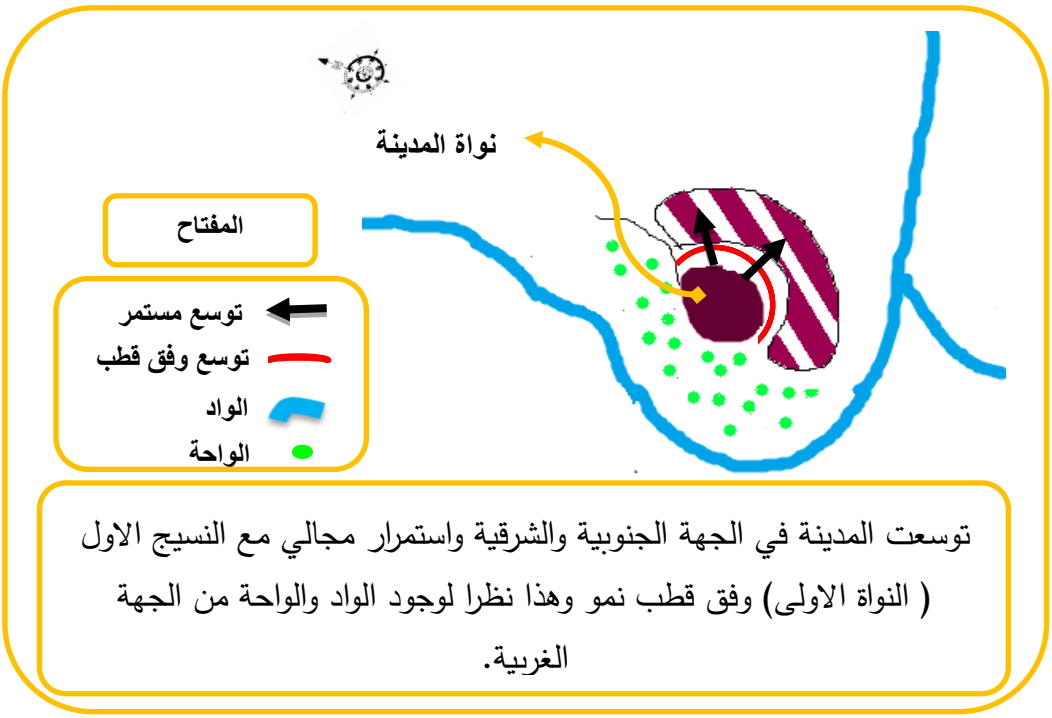

توسعت المدينة في الجهة الجنوبية والشرقية واستمرار مجالي مع النسيج الاول (النواة الاولى) وفق قطب نمو وهذا نظرا لوجود الواد والواحة من الجهة الغربية.

المصدر: من إعداد الطلبة 2018

الرسيمة رقم 02: 1845-1962م

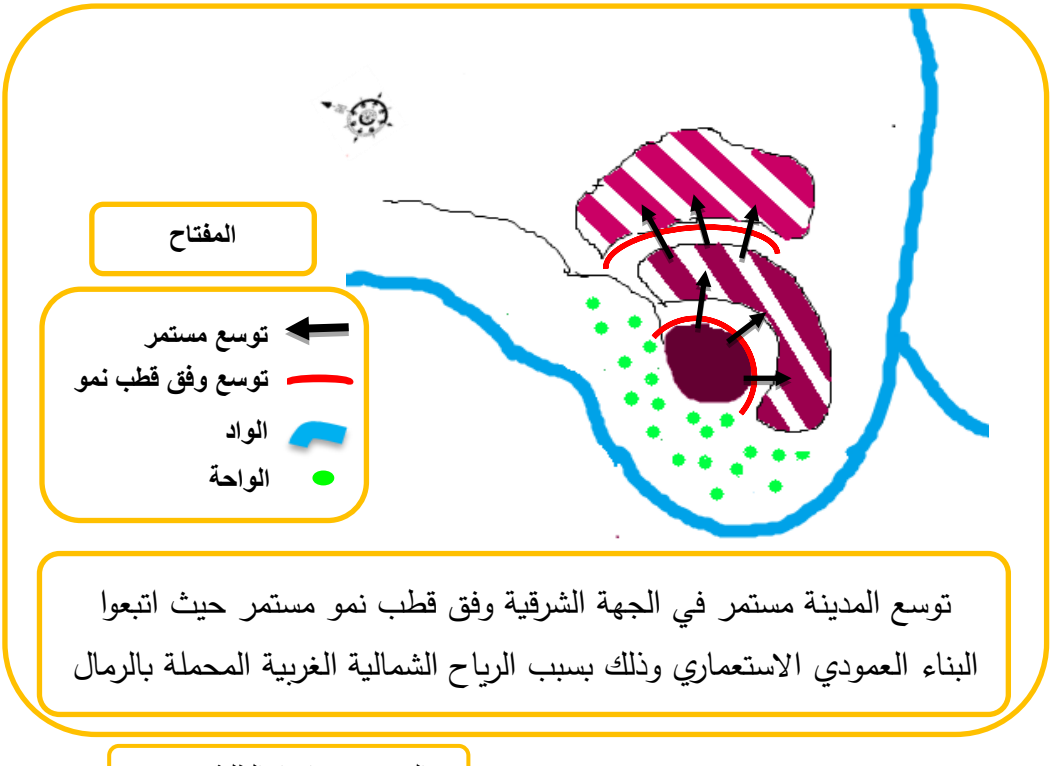

توسع المدينة مستمر في الجهة الشرقية وفق قطب نمو مستمر حيث اتبعوا البناء العمودي الاستعماري وذلك بسبب الرياح الشمالية الغربية المحملة بالرمال

المصدر: من إعداد الطلبة 2018

الرسيمة رقم 03: 1962-1975م

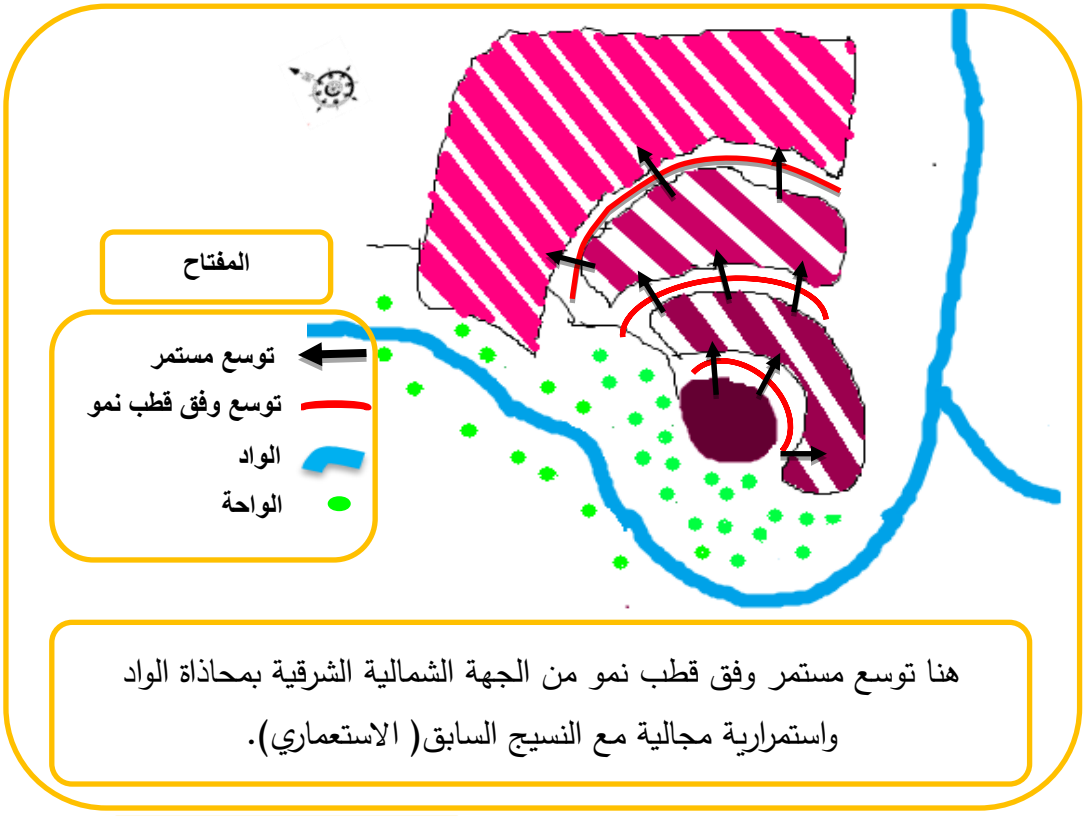

هنا توسع مستمر وفق قطب نمو من الجهة الشمالية الشرقية بمحاذاة الواد واستمرارية مجالية مع النسيج السابق(الاستعماري).

المصدر: من إعداد الطلبة 2018

الرسيمة رقم 04: 1975 – 2017م.

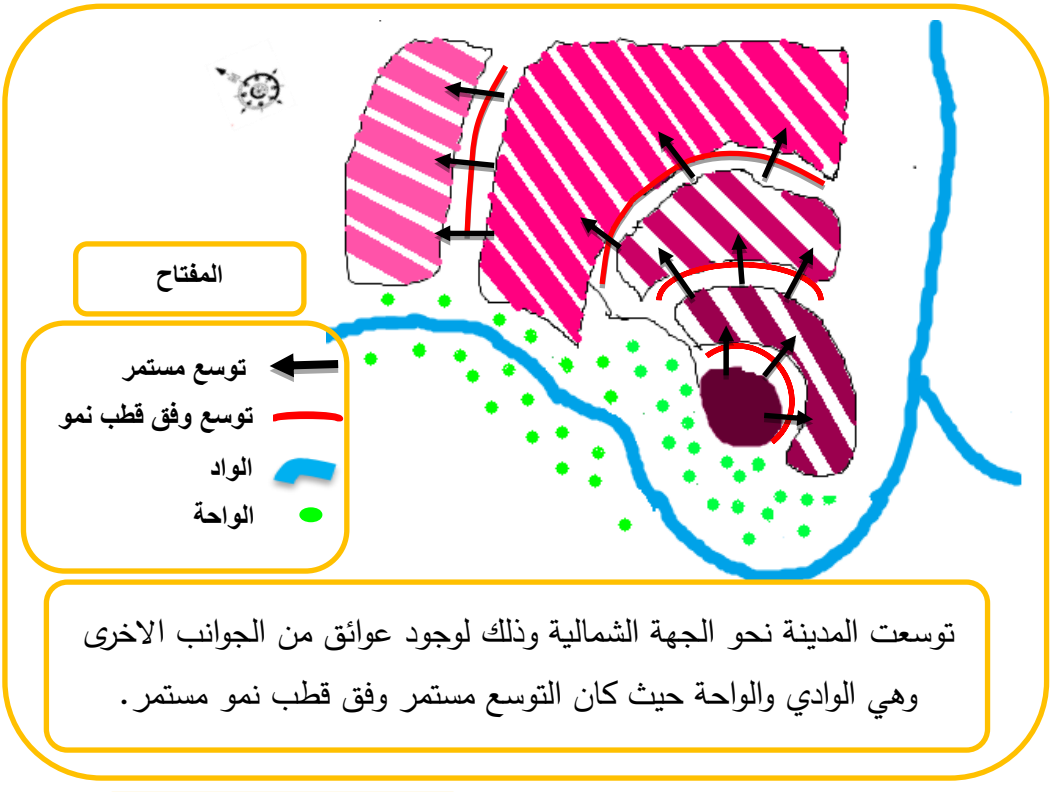

توسعت المدينة نحو الجهة الشمالية وذلك لوجود عوائق من الجوانب الاخرى وهي الوادي والواحة حيث كان التوسع مستمر وفق قطب نمو مستمر.

المصدر: من إعداد الطلبة 2018

الرسيمة رقم 05 : 2011م -2018م.

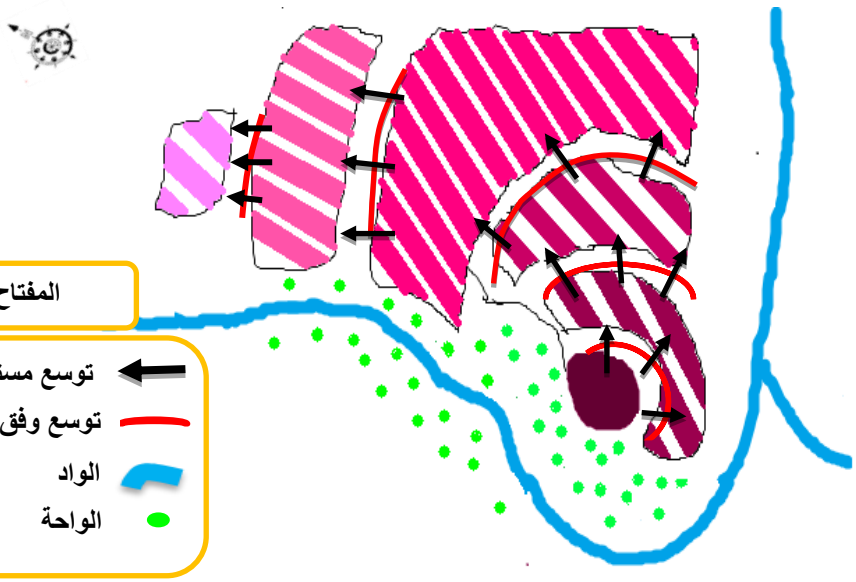

توسعت المدينة نحو الجهة الشمالية وفق ما حدده المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير للمدينة 2011 حيث ان الجهة الشمالية والشمالية الشرقية تمثل اتجاه التوسع للمدينة .

المصدر: من إعداد الطلبة 2018